

جامعة دنقلا- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

Journal of Economic and Social Studies

مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة

ISSN – 1858 – 7119



تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية – جامعة دنقلا

University of Dongola – Faculty of Economics & Administrative Sciences

العدد العشرون - السنة الحادية عشر- سبتمبر ٢٠٢٥ م

العدد العشرون - سبتمبر ٢٠٢٥م

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقلا

المشرف العام

أ.د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى

رئيس هيئة التحرير

أ. د تاج الختم محمد علي نوري

نائب رئيس هيئة التحرير

د. إشراقة محمد صالح إبراهيم

هيئة التحرير

د. أكرم بابكر الشريف حمد

د. عصام عبد المطلب عثمان أحمد

د. جيهان ميرغني عابدين

د. عثمان الصادق مختار محمد علي

د. فاطمة الزهراء عبد المجيد أحمد

المدقق اللغوي

د. ياسر محمد عثمان

سكرتارية التحرير

هنادي محمد فضل

مستشارو التحرير

أ.د حسن علي الساعوري

أ.د حسن محمد صالح

أ.د أبو القاسم أبو النور

أ.د عبد الماجد عبد الله حسن

أ.د بكري الطيب موسى

أ.د محمد حسين ابو صالح

أ.د عمر محمد علي

أ.د على عبد الله على خيري

أ.د أمير محمد دياب إسماعيل

كلمة العدد

بِعون الله وتوفيقه، نضع بين أيديكم العدد العشرون من مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، وهو محطة جديدة تضيف إلى مسيرة المجلة في دعم البحث العلمي وترقية المعرفة في مجالي الاقتصاد والاجتماع. يضم هذا العدد نخبة من البحوث العلمية الرصينة التي أعدها مختصون مميزون من داخل السودان وخارجه، وقد خضعت جميعها للتحكيم والمراجعة من قبل أساتذة وخبراء أجلاء، مما يكسبها مزيداً من الموثوقية والجودة.

وإن هيئة التحرير، وهي تستشرف هذا العدد التذكاري الذي يمثل محطة مهمة في مسيرة المجلة، لتعرب عن بالغ فخرها وامتنانها للدعم والتقدير اللذين حظيت بهما الأعداد السابقة، مما شكّل دافعاً مستمراً لبذل المزيد من الجهد والارتقاء بالمحتوى العلمي في الأعداد القادمة.

كما تتقدم الهيئة بالشكر الجزيل لكل الباحثين الذين أسهموا ببحوثهم وجهودهم العلمية، ولكل من شارك في تحكيم وتقييم الدراسات المنشورة في هذا العدد، تقديراً لعطائهم الذي كان له أثر كبير في إخراج هذا العدد بالصورة المطلوبة. وحرصاً على التطوير المستمر، ترحب هيئة التحرير بكل الآراء والملاحظات والمقترحات من القراء والباحثين عبر عنوان المجلة، سائلين الله العليّ القدير أن يوفق الجميع لما فيه الخير والعلم والنفع.

هيئة التحرير

العدد العشرون - سبتمبر ٢٠٢٥ م

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقلا

دندقة _____ لا - الس _____ ودان

مقدمة:

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية (مجلة علمية محكمة نصف سنوية) تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقلا.

تقبل المجلة البحوث والأوراق العلمية التي تتسم بالأمانة والموضوعية والمنهجية والفائدة العلمية، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية، وترحب المجلة بإسهامات الباحثين من داخل وخارج الجامعة والتي تتوفر فيها كل أساسيات البحث العلمي شريطة ألا تكون هذه الإسهامات قد نشرت من قبل أو تحت النشر في أي مجلة علمية أخرى.

قواعد النشر:

١. الموضوعية والمستوى العلمي والدقة.
٢. تُقدّم الدراسة أو المقال مدققاً لغوياً ومطبوعاً على ورق A4، ومرفقاً معه قرص مدمج ٣.٥ فيما لا يزيد عن (٧٠٠٠) كلمة (٢٠ صفحة) بفراغات سطر وهوامش ١.٥ سم وخط (Arial) ترقيم الصفحات في الأسفل الوسط بشكل متسلسل سواء باللغة العربية، أم الإنجليزية، أم الفرنسية. ويرفق ملخص للبحث لا يزيد عن (١٠٠) كلمة بإحدى اللغات المستخدمة في المجلة خلافاً للغة البحث.

٣. تعرض المقالات والبحوث على محكم مختص في المجال المعين لإجازتها وتقوم المجلة بإخطار أصحاب المقال بقرار المحكم، ولها حق إجراء أي تعديلات شكلية جزئية قبل نشر المادة دون أن يخل ذلك بمضمون المادة المنشورة في حالة الموافقة بنشرها.

٤. عدم نشر المواد التي سبق نشرها أو المرسله للنشر بأي مجلة أو دورية أخرى.

٥. تخضع المساهمات لتحكيم الهيئة الاستشارية للمجلة ولا تعاد المواد التي لم تنشر لصاحبها.

٦. تحتفظ المجلة بحقوقها في حذف أو إعادة صياغة بعض الكلمات بما يتلاءم وأسلوبها في النشر مع عدم الإخلال بالنسق العام للموضوع أو الأفكار أو المعلومات الواردة فيه.

٧. تُمنح الأولوية للدراسات والبحوث التي لا يتعدى عمر مصادرها ومراجعتها خمس سنوات.

٨. تتبع الطريقة الأمريكية في توثيق المصادر.

٩. يجب أن تتبع الطريقة العلمية المثلى لعرض البحث، أو الورقة من حيث الخلاصة ومناهج ووسائل البحث، وعرض الموضوع وتحليله، والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقدمة، وقائمة المراجع وفق المنهج المتبع.

١٠. بعد التحكيم يطلب من الباحث تسليم البحث في قرص مدمج (CD) أو إرسال البحث على البريد الإلكتروني للمجلة.

١١. يحق للمجلة استبعاد أو عدم نشر المقالات والبحوث التي لم يلتزم أصحابها بإجراء التعديلات المطلوبة خلال فترة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ استلام رد المحكم.

١٢. تقبل البحوث من كافة الباحثين من داخل وخارج السودان.

١٣. الأفكار والمعلومات الواردة في البحوث تعبر عن آراء كاتبها فقط ويتحمل الباحث العلمي صاحب البحث العلمي المنشور المسؤولية القانونية لما جاء في البحث من معلومات وحقائق، وأن البحث خالي من السرقات الأدبية أو العلمية.

١٤. تمنح المجلة كاتب المقال الموقع الإلكتروني للمجلة للاطلاع.

١٥. أصول المقالات التي ترد إلى المجلة لا تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.

١٦. تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر.

١٧. رسوم النشر للورقة (٤٠٠٠٠ جنيه) داخل السودان، و(٥٠ دولار) خارج السودان.

١٨. ترسل البحوث إلى المجلة على العنوان التالي:

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

هيئة التحرير

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة دنقلا - ص ب ٤٧

تلفون ٠٩١٢٦٣٤٧٧٦

البريد الإلكتروني ecoandsoc.dog@gmail.com

موقع المجلة على الانترنت: <http://Journals.uofd.edu.sd>

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

رقم الصفحة	المحتويات	م
9	<p>الآثار الاقتصادية للتمويل الأصغر على صغار المنتجين بإدارية كازقيل - محلية شيكان - ولاية شمال كردفان- السودان</p> <p>The economic effects of microfinance</p> <p>Case study of small producers in the Kazqil administrative unit – Sheikan locality – North Kordofan State</p> <p>د. علي عبد الرحمن سالم البر & د. عز الدين محمد فضل الله & د. مصطفى حسين محمد & د. سندس عبد العزيز الشامي & الضو حسين حران</p>	١
26	<p>دور تخطيط الموارد البشرية في تحسين العملية الانتاجية للصناعات التحويلية (دراسة ميدانية على عينة مختارة من المصانع التحويلية بالولاية الشمالية)</p> <p>The Role of Human Resources Planning in Improving the Production Process of Manufacturing Industries (A Field Study on a sample of Manufacturing Factories in the Northern state)</p> <p>أ. هيفاء عبد القادر نور الدين فقير & د. عبد الكريم عبد الرحمن محمد أحمد</p>	٢
40	<p>أثر معدل العائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية للأسهم (بالتطبيق على عينة من البنوك السودانية للفترة من ٢٠١٠م - ٢٠٢٠م)</p> <p>Impact of return on the equity on the market value of shares</p> <p>(Applied on a sample of Sudanese banks during the period 2010 – 2020)</p> <p>الباحثة/ إسلام عبد الله محمد صالح</p>	٣
49	<p>تأثير الحرب في السودان على الأمن الإنساني والاجتماعي (الفترة من ٢٠٢٣م — ٢٠٢٤م)</p> <p>The Impact of the War in Sudan on Human and Social Security</p> <p>(During the period from 2023 to 2024)</p> <p>د. نزار عبدالله عثمان بشير</p>	٤
58	<p>الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسد مروحي علي منطقة ابو حمد للفترة من ٢٠٠٨م - ٢٠٢٣م</p> <p>The economic and social impact of the establishment of the Merowe Dam on Abu Hamad area from 2008 to 2023</p> <p>د. محمد احمد الحاج محمد نور & د. عماد محمد حسن أحمد</p>	٥
81	<p>دور إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تحسين أداء المنظمة (بالتطبيق على القطاع المصرفي بمدينة دنقلا)</p> <p>The Role of Human Resource Management Strategies in Enhancing Organization Performance</p> <p>(Applied on the Banking Sector in the City of Dongola)</p> <p>الاستاذ الدكتور/ مدثر حسن سالم عز الدين ، أ. خالد حسن عثمان احمد</p>	٦

103	<p>التحليل الاستراتيجي للتكلفة ودوره في خفض تكلفة الخدمات المصرفية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية)</p> <p>Strategic Cost Analysis and Its Role in Reducing Banking Service Costs</p> <p>(Afield Study on asample of Sudanese Banks)</p> <p>نعيمة عبد الرحمن عثمان علي & د. عصام عبد المطلب عثمان & أ. د تاج الختم محمد علي نوري</p>	٧
118	<p>خطاب الكراهية وتأثيره على الوحدة الوطنية والتعايش السلمي (دراسة حالة السودان الفترة بين ٢٠٢٣-٢٠٢٥م)</p> <p>Hate Speech and Its Impact on National Unity and Peaceful Coexistence:</p> <p>A Case Study of Sudan from 2023 – 2025</p> <p>د. محمد خالد محمد عبد الله</p>	٨

الآثار الاقتصادية للتمويل الأصغر

دراسة حالة صغار المنتجين بإدارية كازقيل بمحلية شيكان ولاية شمال كردفان- السودان

The economic effects of microfinance

Case study of small producers in the Kazqil administrative unit – Sheikan locality – North Kordofan State

إعداد:

١- د. علي عبدالرحمن سالم البر Dr. Ali Abdul Rahman Salem Ahmed

٢- د. عز الدين محمد فضل الله Dr. Ezz El – Din Mohamed Fadlallah Abdullah

٣- د. مصطفى حسين محمد Dr. Mustafa Hussein Muhammed

٤- د. سندس عبدالعزيز الشامي Dr. Sundus Abdul Aziz Al - Shami

٥- الضو حسين حران Al- Daw Hussein Harran

جامعة كردفان-كلية الاقتصاد والدراسات التجارية

Abstract:

This study was conducted in North Kordofan State in 2025 AD, with the aim of identifying the economic impacts of microfinance on small producers. The study relied on primary data through a field survey using a questionnaire distributed to (60) beneficiaries who were selected through a simple stratified random sample. To analyze the data, descriptive statistics were used, and the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used. The study concluded that microfinance increased the income of the beneficiaries as shown by the results of the chi-square test and the level of significance, It also contributed to increasing productive assets, as shown by the results of the chi-square and the level of significance, It worked to reduce the debts of employees, as shown by the results of the chi-square and the level of morale. It also contributed to improving the standard of living, as shown by the results of the chi-square and the level of morale, In addition to improving the health level as shown by the results of the chi-square and the level of morale, it worked to increase and provide basic services and goods as shown by the results of the chi-square and the level of morale, The results also showed the weakness of funding allocated to projects, the difficulty of obtaining it, and the difficulty of obtaining procedures. The study recommended directing microfinance to projects that increase capital assets, Increasing the volume of financing due to its effective contribution to increasing income and improving the standard of living of the target communities, working to simplify the guarantees required to obtain microfinance, Expanding projects, as this has a positive impact on reducing workers' debts. The study also recommended directing funding to projects that contribute to improving the standard of living, Directing funding proceeds to projects that improve health care, directing proceeds to projects that increase and provide services and goods, and facilitating and simplifying procedures for obtaining funding.

مستخلص:

أجريت هذه الدراسة بولاية شمال كردفان في العام ٢٠٢٥م، بهدف التعرف على الآثار الاقتصادية للتمويل الأصغر على صغار المنتجين. إتمدت الدراسة على البيانات الأولية عن طريق المسح الميداني باستخدام استبانة وزعت على (٦٠) مستفيد تم اختيارهم عبر العينة العشوائية الطبقية البسيطة، لتحليل البيانات تم استخدام الاحصاء الوصفي، تم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة أن التمويل الأصغر عمل على زيادة الدخل بالنسبة للمستفيدين كما تبين ذلك من خلال نتائج كأي تربيع و مستوى المعنوية، كما ساهم في زيادة الأصول الإنتاجية كما تبين ذلك من خلال نتائج كأي تربيع و مستوى المعنوية، وعمل على خفض ديون العاملين كما تبين ذلك من خلال نتائج كأي تربيع و مستوى المعنوية، أيضاً ساهم في تحسين المستوى المعيشي كما تبين ذلك من خلال نتائج كأي تربيع و مستوى المعنوية، بالإضافة الى تحسين المستوى الصحي كما تبين ذلك من خلال نتائج كأي تربيع و مستوى المعنوية، عمل على زيادة وتوفير الخدمات والسلع الأساسية كما تبين ذلك من خلال نتائج كأي تربيع و مستوى المعنوية، كما اوضحت النتائج وجود ضعف التمويل المخصص للمشروعات، وصعوبة الحصول عليه، وصعوبة إجراءات الحصول عليه، أوصت الدراسة توجيه التمويل الأصغر للمشروعات التي تزيد من الأصول الرأسمالية، زيادة حجم التمويل وذلك لمساهمة الفعالة في زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي للمجتمعات المستهدفة، العمل على تبسيط الضمانات المطلوبة للحصول على التمويل الأصغر، التوسع في المشاريع وذلك لما له من أثر إيجابي على خفض ديون العاملين، أيضاً أوصت الدراسة بتوجيه التمويل الى المشروعات التي تساهم في تحسين المستوى المعيشي، توجيه عائد التمويل الى المشروعات التي تعمل على تحسين المستوى الصحي، توجيه العائد الى المشروعات التي تعمل على زيادة وتوفير الخدمات والسلع، تسهيل وتبسيط إجراءات الحصول عليه.

أولاً: المقدمة**مقدمة:**

حظيت قضية التمويل الأصغر بأهتمام كبير من قبل الباحثين الاقتصاديين، بسبب الدور الهام الذي يلعبه في النشاط الاقتصادي، عن طريق أدائها المختلفة التي يمكن عن طريقها معالجة المشكلات الاقتصادية ذات الصلة بها ولعل أبرز هذه المشكلات الناتج المحلي الإجمالي.

ويلعب التمويل الأصغر دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية، تأتي أهميته من تأثيره الكبير على النظام الاقتصادي، تلقى مؤسسات التمويل الأصغر اهتماماً في ظل الأحوال الاقتصادية العالمية التي أصابت كثير من الاقتصاديات النامية بالفقر، تهدف مؤسسات التمويل الأصغر من قيامها بعملية الوساطة المالية وتقديم خدمات التمويل الأصغر للفئات المستمدة من ذوي الدخل المحدود المتمثلة في صغار المنتجين النشطين اقتصادياً تحقيقاً لخدمة الأهداف العامة أولاً وخدمة أهداف المنشآت أو المؤسسة ثانياً، وتأتي عملية تقديم خدمات التمويل الأصغر من قيام المؤسسة بتوجيه الجزء المخصص للتمويل الأصغر من الأجمالي المسموح به في شكل قروض قصيرة الأجل.

ولتزايد أهمية المشروعات الصغيرة بأنواعها المختلفة والتي تسعى الدولة عن طريقها الى تجاوز فجوة التخلف والالتحاق بركب التقدم و ولاية شمال كردفان تأمل في التقدم والنهضة والبناء وتحسين المستوى المعيشي للفئات الفقيرة بإدارية كازقيل كواحدة من الإداريات التي تتمتع بمقومات الزراعة والثروة الحيوانية وقد جاءت مبادرة البنك الزراعي (ابسمى) والتي تُعنى بتمويل المشروعات الزراعية والحيوانية، و دعم صغار المربين والمزارعين، تمويل شراء رؤوس الماشية المحسنة وراثياً من خلال مبادرات مثل "الحلم" توفير التمويل الميسر ضمن مبادرة "حياة كريمة" وغيرها من المبادرات الهادفة الى إستدامة التنمية الاقتصادية.

مشكلة الدراسة:

إنعكست الأزمات الاقتصادية الأخيرة (٢٠٢٣م) على مؤشرات الاقتصاد الكلية وجعلته في مواجهة مشكلات اقتصادية متداخلة ومتشابكة وعليه فإن مشكلة الدراسة تتضح في السؤال الرئيسي ماهو أثر التمويل الأصغر على صغار المنتجين بإدارية كازقيل - ولاية شمال كردفان، ويتفرع منه تساؤلات فرعية هي:

١. هل التمويل الأصغر يساعد في أحداث تنمية اقتصادية؟
 ٢. هل التمويل الممنوح كافي لهذه المشروعات؟
 ٣. هل هناك صعوبة في إجراءات الحصول على التمويل الأصغر؟
- أهمية الدراسة:** تنقسم أهمية الدراسة الى قسمين:

✓ الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة العلمية في المساهمة وإثراء المكتبات بمعلومات حول التمويل الأصغر والتعرف على أثره على كل من المستوى المعيشي، والمستوى الصحي، والسلع الأساسية وكذلك الكمالية، وزيادة الأوصال لدى أفراد العينة بمنطقة الدراسة.

✓ الأهمية العملية:

توضيح أهمية الجانب العملي "التطبيقي" للتمويل الأصغر الواقع الاقتصادي من خلال:

- تحديد الآثار الاقتصادية للتمويل الأصغر على صغار المنتجين.
- تحديد مدى كفاية التمويل الممنوح لصغار المنتجين.
- معرفة الاجراءات والضمانات المطلوبة للحصول على التمويل.

أهداف الدراسة:

- تحديد الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتمويل الأصغر على صغار المنتجين.
- تحديد مدى كفاية التمويل الممنوح لصغار المنتجين.
- معرفة الاجراءات والضمانات المطلوبة للحصول على التمويل.

فرضيات الدراسة:

للتتمويل الأصغر آثار ايجابية (اقتصادية واجتماعية) على صغار المنتجين.
الإجراءات والضمانات المطلوبة للحصول على التمويل الأصغر كانت مبسطة وسهلة و مبلغ التمويل الأصغر كافي للمشروعات.

منهجية الدراسة:

✓ مصادر المعلومات:

أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي لعرض أدبيات الدراسة، والمنهج الإستنباطي لتحديد ابعاد مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات، والمنهج الإستقرائياً لاختبار فرضيات الدراسة ومعرفة مدى قبولها ورفضها.

✓ أداة جمع البيانات:

أستخدم الباحث الإستبانة لجمع بيانات الدراسة حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء، الأول تناول خمسة أسئلة تمثل البيانات الشخصية التي تعمل على وصف عينة الدراسة (النوع، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الإجتماعية، المهنة، الدخل الشهري) وقد احتوى كل سؤال على خيارات للإجابة عليه، أما الثاني فأحتوى على ١٨ عبارة تمثل موضوع الدراسة وذلك في محور للمتغير المستقل (٨ عبارات للمحور الأول) و محور للمتغير التابع (٧ عبارات للمحور الثاني، ٣ عبارات للمحور الثالث)، أعتمد على العينة العشوائية وذلك بتوزيع عدد ٦٠ نسخة على المستهدفين وتم جمعها بنسبة ١٠٠%، بالإضافة الى المقابلات الشخصية لبعض المستهدفين والتي مثلت حلقات تم فيها جمع الآراء والمقترحات، بالإضافة الى الكتب والمؤلفات والدوريات والبحوث العلمية السابقة، تم تحليل البيانات عن طريق الاحصاء الوصفي (تكررات ونسب مئوية وإستخدام مربع كاي والأهمية النسبية مع تجميع للإجابات العينة لكل من المعايير السابقة) بإستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - ٢٢).

هيكل الدراسة:

يتضمن الدراسة على أربعة فصول، الفصل الاول اشتمل على المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، اهداف الدراسة، محاور الدراسة، ومنهجية الدراسة وهيكل الدراسة، الفصل الثاني خصص للاستعراض المرجعي، الفصل الثالث تضمن منطقة الدراسة ومنهجية الدراسة، والفصل الرابع شمل عرض ومناقشة النتائج، النتائج والتوصيات.

ثانياً: الدراسات السابقة

١- دراسة: دياب (2013م):

تناولت هذه الدراسة إستراتيجيات إدارات الإستثمار في الجهاز المصرفي فيما يتعلق بتمويل صغار المنتجين والحرفيين وكذلك معرفة حجم التمويل الذي يقدم لهذه الشرائح مقارنة بإجمالي التمويل ومن ثم الوقوف على معوقات التمويل اللازم لهذه القطاعات، أفترضت الدراسة أن التمويل المقدم من المصارف التجارية والمتخصصة إلى صغار المنتجين والحرفيين ضئيل جداً مقارنة بالتمويل المقدم لباقي القطاعات وان الاجراءات المصرفية معقدة للحصول على التمويل بالرغم من ذلك أنها تقدم التوجيهات الفنية

للأزمة مصحوبه بعدم المتابعة والتحقق من جدوى المشروعات المقدمة بالدراسات الكافية، إتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تناولت حالات المصارف العاملة بالسودان والمتخصصة فى التنمية وحالة برامج الأمم المتحدة الإنمائية، توصلت الدراسة الى أن السياسات العامة فى الدوله إهتمت بهذا القطاع ودوره فى التنمية الإقتصادية وإعطى أولوية بنسبة مقدره للمصارف التجارية لتمويل صغار المنتجين والحرفيين حسب السياسة التمويلية الصادره من البنك المركزى، و أن المصارف التجارية لها موارد مالية ضخمة يمكن أن تساعد بفعالية فى التمويل، أوصت الدراسة بالتأمين على دور وأهمية المصارف التجارية والمتخصصة كمؤسسات مالية وسيطه هامة لتمويل صغار المنتجين والحرفيين، كما أوصت بالالتزام بتوجيهات البنك المركزى الخاصة بتمويل صغار المنتجين والحرفيين.

٢- دراسة: ادريس (2017م):

تناولت الدراسة تمويل المشروعات الصغيرة بإعتباره من أهم وأقوى الاليات لتوفير فرص العمل وزيادة إنتاجية الفقراء فى مختلف بلدان العالم ومن هذا المنطلق ولجت المصارف السودانية وغيرها من المؤسسات المالية مجال التمويل الأصغر لمساعدتها بدورها الإجماعي، تمثلت مشكلة الدراسة فى أن البنوك التجارية وغيرها من المؤسسات التمويلية تركز أنشطتها على تقديم التمويل للقطاعات الكبيره الحجم كالشركات الزراعية والصناعية وشركات الصادر ولكن المشروعات الصغيره لم تحظى بفرص تمويلية كافية، توصلت الدراسة إلى أن التمويل المقدم من المؤسسات المالية والمصارف التجارية المتخصصة إلى المشروعات الصغيرة ضئيل جداً عند مقارنتها بالتمويل المقدم للقطاعات الأخرى، مما يؤثر سلباً على إستمرارية هذه المشروعات، وأن حجم التمويل المناسب له أثر كبير ودور رئيسى فى نجاح المشروعات الصغيره والتمويل الكافى يسهم فى نجاحها، يعتبر التمويل الأصغر عنصر هاماً لإستراتيجية تقليل الفقر وتمكين الفقراء من زيادة الدخل وتنظيم الإستهلاك وتوسيع قاعدة الأصول، أوصت الدراسة بالمزيد من الإهتمام بتمويل المشروعات الصغيره فى سياسة الدولة الكلية والسياسات القطاعية، وتقديم خدمات التمويل الأصغر لقطاعات متعددة وفى مواقع جغرافيه كثيره - توسع مؤسسات التمويل الأصغر وتعديل قوانينها، كما أوصت بالإستفادة من تجارب ورش العمل التى تقيمها المنظمات والمؤسسات المحلية والدولية العامله فى نفس المجال.

٣- دراسة: بدرى (2018م):

ركزت الدراسة على دور المصارف فى تنمية الصناعات الصغيره والحرفيه فى السودان، وعرفت الدراسة الصناعات الصغيره مستخدمه عدة معايير منها حجم العماله، حجم راس المال، وحجم الإنتاج (العرض) حجم المبيعات (الطلب)، حجم الأجور المدفوعه وكمية الطاقة المستهلكة، تدور مشكلة الدراسة حول الصعوبات التى تواجه المصارف فى تمويل الصناعات الصغير فى السودان، إستخدم المنهج التاريخي والإستنباطي والإستقرائي بالإضافة إلى المنهج الوصف التحليلي، توصلت الدراسة الى أن قطاع الصناعات الصغيره استوعب نسبة عالية من العماله والتي غالباً لاتحتاج الى مؤهلات تقنية عالية، وأن الحرف الاكثر رواجاً هي الماكينكا والخياطة، لايوجد دور ملموس لاتحاد الحرفيين في متابعة المشروعات التصدي للمشاكل المختلفه لضمان نجاح المشروعات الصغيره، أوصت الدراسة بزيادة الكفاء الادارية لدى اصحاب المشروعات الصغيره.

٤- دراسة: محمد (2020م):

تناولت الدراسة دور التمويل الأصغر فى شركات الصمغ لغرض تطويره تنمية الموارد المالية لزيادة الربحية ونقص التكلفة، هدفت الدراسة لتعرف على دور التمويل وأثره فى نشاط شركات الصمغ العربي وكيفية توظيفه، اتبعت الدراسة المنهج الإستنباطي والمنهج الإستقرائي والمنهج التاريخي ثم جمع البيانات من المقابلات الشخصية والبيانات المالية لشركة الصمغ العربي المحدودة، توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التمويلية لا تعتمد فى منح التمويل على معلومات التقارير الماليه المقدمه إليها، وأظهرت النتائج وجود إنخفاض مستمر فى نسب السيولة بشركة الصمغ العربي المحدوده حيث بلغت 57% كأدنى حد فى عام 2006م وكذلك وجود إنخفاض واضح فى معدل دوران المخزون حيث بلغ 1.8% و 2.1% فى عامي 2005-2006م علي التوالي مما ادى الي تدهور نشاط الشركة، أوصت الدراسة بضرورة إعتداد المؤسسات التمويلية فى منح التمويل على معلومات التقارير الماليه المقدمه إليها تفادياً

لمشكلات العسر المالي وتجذب رهن المخزون حتى لا يحد من نشاط الشركة الجاري ومراجعة النسب المالية لشركة الصمغ العربي المحدوده والعمل على تحسينها.

٥- دراسة: معلا (2021م):

إجراء هذه الدراسة بمحلية شيكان - ولاية شمال كردفان خلال الفتره 20013 - 2020م بهدف التعرف على أثر التمويل الأصغر على تخفيف حدة الفقر بمحلية شيكان، توصلت الدراسة إلى أن التمويل الأصغر أثر تأثيراً إيجابياً في رفع مستوى الدخل وتقليل الفقر حيث قلت نسبة حدوث الفقر من 61% إلى 16% وعمق الفقر من 95% إلى 12% وشدة الفقر من 91% إلى 2%، أوصت الدراسة بتكثيف الترويج لفكرة التمويل الأصغر عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بالإضافة إلى توفير التمويل وتوسيع دائرة المستفيدين لتقليل الفقر بالمحلية.

وجه الشبه والاختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة:

ركزت معظم الدراسات السابقة علي تناول موضوع التمويل الاصغر واتخلفت في الاهداف ومعالجتها للموضوع الدراسه منها ماتناول الخدمات المالية ومدي مساهمتها في المؤسسات في القطاعين العام والخاص، ومنها ماركز علي تطبيق معايير منح التمويل المصرفي والبيعض الاخر ركز علي المشروعات الصغيره والمشكلات التي تواجهها بينما بعضها ركز علي الاستفادة من كفاءات الشباب في منح التمويل الاصغر، والبيعض الاخر زكر علي تدني نسبة التمويل الاصغر في السودان ويأتي وجه الاختلاف فإن هذه الدراسات اجريت في زمن مبكر اي في بداية تجربة التمويل الاصغر بينما بنما هذه الدراسة حديثة، كما أن هذه الدراسة ركزت علي قياس الآثار الاقتصادية للتمويل الأصغر، كما أنها استخدمت طرق تحليل جديدة وأكثر دقة وذات نتائج مضمونة وعمول بها محلياً وإقليمياً وعالمياً.

ثالثاً: الإطار النظري

١/ مفهوم التمويل الاصغر:

التمويل الأصغر منهج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية برز حديثاً كمصطلح يعني حزمة من الخدمات المالية، لتمكين محدودي الدخل القادرين على العمل من الرجال والنساء للحصول على رأس المال المناسب للدخول في دائرة الاقتصاد، لذا يعني هذا المصطلح توفير الخدمات المالية لذوي الدخل المحدود لتنشيط اعمالهم الانتاجية.

اما الخدمات المالية فتعني التسليف، الإدخار، التأمين، التحويل،... الخ حيث تمثل مؤسسات التمويل الوسيط المالي كما تقوم بدور اجتماعي ثان هام في المجتمع من خلال بناء الصفة في افراد المجتمع، ومحو الامية المصرفية من خلال التدريب على اساليب الممارسة المالية بجانب تقوية المقدرات الإدارية للأفراد او المجموعة حسب المنهج المتبع في التسليف.

التمويل الأصغر او الصغير يمثل احد العناصر الانتاجية العامة التي تغذي العناصر الاخرى وتبث فيها النشاط والديناميكية كمدخل اساسي في الانتاج (صالح ٢٠١٠م).

٢/ تعريف التمويل الأصغر:

التعريف الشامل للتمويل الأصغر هو برنامج لتقديم القروض صغيرة الحجم للفقراء النشطين اقتصادياً للدخول في مشروعات مدره للدخل من اجل تحسين سبل المعيشة لهم ولأسرهم (بدر الدين، ٢٠١٩م).

٣/ الخلفية التاريخية للتمويل الأصغر:

شهدت السنوات الأخيرة من الألفية الجديدة اهتماماً واسعاً بصناعة التمويل الأصغر في السودان وغيره من الدول النامية، وأعتبرت أنشطة التمويل الاصغر إحدى الأدوات الفعالة للتخفيف من حدة الفقر، ويمثل الاهتمام به نقلة نوعية في توجهات المجتمع والدولة من التركيز على دعم المشاريع الكبيرة وإعتبارها دائرة النهضة والتنمية وانها تشغل اعداداً كبيرة من العاملين. ويعتبر هذا إعترافاً ضمنياً بالدور الذي تلعبه هذه المشاريع والمنشآت الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي القطاعات الزراعية والإنتاجية والخدمية على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية.

إهتمام السودان بالشرائح المنتجة (النشطه إقتصادياً) الضعيفة بدأ منذ السبعينيات من القرن الماضي بإنشاء بنك الإدخار (في العام ١٩٧٤م) والبنك الزراعي السوداني وبنك فيصل الاسلامي (في العام ١٩٧٩م) الذي أنشأ فرعاً بمدينة أم درمان سماه (فرع الحرفيين) في المنطقة الصناعية، ثم في العام ١٩٨٣م تم إنشاء البنك الإسلامي السوداني والذي اهتم بدعم الاسر الفقيرة وذلك من خلال

تخصيص فروع سماه (فروع الاسره). وفي العام ١٩٨٤م تم تأسيس بنك العمال الوطني ومصرف المزارع التجاري. إلا أن اهتمام الدولة بمحاربة الفقر وسعيها نحو تحقيق اهداف التنمية للألفية الجديدة، والتي اوصت بضرورة القضاء على الفقر وبناء القدرات، قد ادى إلى حراك حثيث من جهة السلطات المختصة بدأت بالسياسات التمويلية من قبل بنك السودان المركزي. ووضع استراتيجية لتنمية وتطور صناعة التمويل الأصغر وقد كان ذلك في ٢٠٠٥م، ومن ثم إنشاء وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي في عام ٢٠٠٧م لتضطلع بتنفيذ تلك الاستراتيجية وتطويرها. كما تم السماح بتأسيس مؤسسات للتمويل الأصغر بالولايات وكذلك تم مؤخراً إنشاء محافظة (الأمان) بالشراكة بين المصارف السودانية و ديوان الزكاة (ضرار الماحي، ٢٠١٢م).

٤/ ممارسة التمويل الأصغر في السودان:

بدأت فكرة تمويل صغار المنتجين في المصارف بواسطة البنك الزراعي السوداني في العام ١٩٥٩م، الذي يعنى بصغار المزارعين، وبنك الادخار السوداني في عام ١٩٧٤م، الذي يعنى بالمهنيين وصغار المنتجين في الجزيره، وبنك الشعب التعاوني في السبعينيات وبنك فيصل الاسلامي في الثمانينات مع الحرفيين في نطاق محدود، تجربة البنك الاسلامي حققت نجاحات مما جعلها تؤسس لفروع متخصصة في مجال تمويل صغار المنتجين، بل أسس ادره على مستوى الرئاسة تعنى بهذا النوع من التمويل والذي عرف اخيراً بالتمويل الأصغر، الذي ميز تجربة البنك الاسلامي السوداني، تقديم التمويل بالصيغ الإسلامية بالتركيز على صيغة المشاركة حيث كانت تمثل ٦٠% من التمويل في العام ١٩٨٧-١٩٨٨م، هذه التجربة لم تستمر وتوقفت في اوائل التسعينات واصبح البنك الاسلامي بنكاً تجارياً تقليدياً كسائر البنوك. (يونيكونز ٢٠٠٦م)

٥/ السياسة التمويلية للتمويل الأصغر بنك السودان المركزي:

جاء التمويل الأصغر في البند (٥) في السياسة التمويلية للعام ٢٠٠٨م، وافرد له بند خاص في السياسة التمويلية، جاء فيه بغرض تفعيل الرؤية المستقبلية والخطة الاستراتيجية لتطوير وتنمية قطاع التمويل الأصغر. فقد انشأ بنك السودان المركزي وحدة للتمويل الأصغر تعنى بتشجيع وتنمية قطاع التمويل الأصغر بالسودان. وقد تم وضع الموجهات والسياسات التالية لتحقيق اهداف التمويل ومنها يشجع بنك السودان المركزي المصارف الإسلامية والتقليدية على تخصيص نسبة ١٢% كحد ادنى من محفظة التمويل في اي وقت لقطاع التمويل الأصغر وذلك في اطار توجيه المزيد من الموارد للتخفيف من حدة الفقر (صالح، مرجع سبق ذكره).

على المصارف انشاء ادارات او وحدات للتمويل الأصغر برئاسة لاعداد وتقديم خططها السنويه للتمويل الأصغر وفقاً للضوابط والموجهات الواردة في منشور التمويل الأصغر للمصارف رقم "٢٠٠٧/١٨م بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٠٧م".

تفعيل دور المصارف في تمويل قطاع التمويل الأصغر لخلق اذرع مصرفية للتمويل الأصغر بالمصارف وتطوير وحدات التمويل الأصغر القائمة ببعض المصارف وتزويدها بقوى عاملة ومدربة ومؤهلة في مجال التمويل الأصغر.

بناء قدرات الافراد والمؤسسات التي تقوم بعمليات التمويل الأصغر، وذلك بالتنسيق مع وحدة التمويل الأصغر لوضع الاطار الرقابي والمتابعة لهذه المؤسسات (بوابة الشمول المالي ٢٠١٧م).

٦/ صيغ واساليب التمويل الأصغر:

الصيغ التمويلية او ادوات الاستثمار الاسلامي متعددة ومتنوعة حيث يبلغ عددها حوالي اربع عشره اداة تغطي احتياجات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، في حين ان التمويل الربوي يتمثل في صيغة القرض بفائده واعتماد السحب على المكشوف وتعتبر هذه ربا النسيئه اي الزيادة في الدين نظير الأجل.

من أنسب الصيغ الإسلامية لمناولة التمويل الأصغر هي الصيغ الآتية:

- المضاربه المقيدة - المشاركة بانواعها - بيع المراهقة - بيع المراهقه للأمر بالشراء- بيع السلم - الإجارة- البيع الإيجاري - المقاوله - القرض الحسن هذه الصيغ تتدرج تحت ظل ثلاثه عقود في فقه المعاملات الإسلامي على النحو التالي:

أ/ عقود معاوضات ومثالها: بيع المراهقه، المقاوله، بيع السلم، الإجاره والبيع الإيجاري.

ب/ عقود المشاركات ومثالها: المشاركه بأنواعها، المضاربه المقيدة، المزارعة والمساواة.
ج/ عقود التبرعات ومثالها: الهبة، الصدقة والوصية (دراسات إسلامية، ٢٠١٠م).
المرابحة:

تعني إعادة بيع السلعة بهامش ربح محدد زيادة على سعر الشراء بموافقة المشتري (الزبون) على ان يدفع قيمة البضاعة بالاقساط حسب سعر البيع الجديد المتفق عليه.

العناصر الأساسية في المrabحة:

مصدر البضاعة، البضاعة، الممول. الممول يبيع البضاعة الى الزبون بالسعر الاصلي مضافاً اليه هامش الربح المسموح به حسب السياسه التمويلية للبنك المركزي.
المضاربة:

المضاربة او القرض او المعامله هي نوع من انواع الشركات، هي في اصطلاح الفقهاء عقد يدفع بمقتضاه احد اطرافه مالاً للعامل ليتجر فيه على ان يكون الربح بينهما حسب ما يشترطان وتكون الوضعيه (الخسارة) على رأس المال.
المضاربه نوعان:

✓ المضاربه المطلقة:

البنوك لا تتعامل مع الجمهور في المضاربه المطلقه حرصاً على أموالها من الضياع ولصعوبة متابعة هذا النوع من الإستثمار، لكن تتعامل في المضاربه المقيدة مع الجمهور.

✓ المضاربه المقيدة:

هذا النوع من المضاربه قد قيد بزمان ومكان ونوع معين من السلع و ألا يبيع ويشترى إلا من شخص معين او بالشروط التي يراها رب المال حسب المسموح به شرعاً(صالح، مرجع سبق ذكره).
المشاركة:

ان لفظ الشركة هو الاكثر وروداً في كتب الفقه وان لفظ المشاركه غالب استعماله في المصارف من حيث الممارسه في معاملاتها الماليه مع الاشخاص الاخرين التعاملين معها.
الشركه عند معظم الفقهاء نوعان:

✓ شركة الملك.

✓ شركة العقد.

الميزات الاقتصادية:

خلو التمويل من أسعار الفائده المحدده يخفض من تكلفة السلعه المنتجه ومن ثم أسعارها التي يدفعها المستهلك.

لا تحمل صيغة المشاركة في طياتها اي آثار تضخيمه كمال هو الحال في تمويل البنوك التقليديه لأن البنوك الإسلامية لا تخلق الإئتمان ولا تعين عليه لمناجرتها في السلع وبالتالي تضيق فرص ازدياد التضخم النقدي.

إن عدم اعتماد مؤسسة التمويل على الفرق بين سعر الفائده الدائنه والمدينه مدعاة لتنشيط عمليات التنميه في المجتمع إذ ليس أمام المؤسسه وهي تعمل بالمشاركة غير تجنيد كل طاقاتها وإمكاناتها في استخدام الأموال التي لديها في المشروعات الإنتاجية .

الميزات الاجتماعية:

تساعد المشاركة على ارتفاع فرص تشغيل العمال والفنيين في القطاع المعين وذلك لكبر حجم التمويل فيها.

ارتفاع فرص التكافل بين المشاركين من جانب والقوى العامله من جانب آخر.

أنواع المشاركة:

المشاركه الثابته المستمرة

المشاركه الثابته المنتهية

المشاركه المتناقصة

السلم ((صالح، مرجع سبق ذكره)).

٧/ ضمانات التمويل الأصغر:

الضمان هو قيمة جزئية أو كلية من حجم التمويل توضع في مقابل حالة الإخفاق في السداد. وينقسم الضمان في التمويل الأصغر لقسمين رئيسيين يختلفان باختلاف المواصفات وهذه المواصفات تتمثل في:

الاعتماد على العلاقة الاجتماعية (التي تمثلها المجتمعية والسمة).

الاعتماد على الأصول العينية (وتمثلها الفردي والتملك).

حدد بنك السودان المركزي عدة ضمانات غير تقليدية لعمليات التمويل الأصغر، ومن أهمها ضمان المجموعه عبر صناديق الضمان المشترك، ضمان حجز المدخرات، رهن الممتلكات المنقولة، والرهن الحيازي للممتلكات القيمة كالذهب والمجوهرات.

وفى إطار مساعي بنك السودان المركزي الرامية الى تنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر فقد تقرر استحداث ضمانات غير تقليدية تتواءم مع طبيعة التمويل الأصغر ومأخوذه من تجارب المصارف والمؤسسات المالية السودانية والعالمية التي تعمل فى هذا المجال ، وتشتمل على الآتى:

ضمان المجموعة:

هو الضمان الذى تقدمه المجموعات التضامنية للأفراد المنضويين تحت عضويتها والذى يفيد بأن المجموعة هى التى تتحمل مسئوليته سداد التمويل عن الأفراد ، ويتم ذلك عبر صناديق الضمان المشترك المنشأة من قبل منظمات المجتمع المدنى كالجمعيات والإتحادات ... الخ .

وعلى المصارف الأخذ فى الاعتبار التدابير التالية:

أ- ربط العملاء بمخاطر الإئتمان من خلال المدخرات التى يتم الحصول عليها من أعضاء منظمات المجتمعات المحلية كضمان جزئى للتمويل ، على أن يتم دفع عائد عليها . بحيث يستخدم هذا العائد أو جزء منه لبناء رأسمال الصندوق أو يوزع على أعضاء منظمات المجتمع بما يتناسب مع مدخراتهم.

ب- تقديم التمويل لمنظمات المجتمع المحلى فى حالة أيفائها بمتطلبات معايير الأداء التى تشتمل على كل أو بعض المؤشرات الآتية :

الهوية القانونية الموثقة من الجهات الرسمية.

هيكل تنظيمى ملائم يتضمن الوصف الوظيفى.

تطبيق اللوائح الإدارية، والنظم الإئتمانية، وتدابير إدارة المتأخرات.

حجم المدخرات التى تم الحصول عليها.

نوعية محفظة تمويل منظمة المجتمع المحلى والتى تقيّم بعدلات استرداد التمويل ، ونسبة المتأخرات ، ونسبة مخاطر المحفظة ، وكفاية الإحتياطى المخصص للديون.

ضمان حجز المدخرات:

يمكن حجز المدخرات كضمان فى حالة تقديم التمويل للأفراد أو المجموعات من خلال مجموعات مكونة من ١٢-٢٠ عضواً وذلك بإشراف ضباط التمويل أو الموظفين الميدانيين مع مراعاة إتخاذ التدابير الآتية فى الإعتبار:

أ- معاملة المدخرات كأموال "مشتركة" يتم استثمارها فى نشاط أو قطاع محدد " مضاربة " أو أن يتلقى المودعون عائدات سنوية على إسهام ودائعهم فى المحفظة الاستثمارية للمصرف . وفى هذه الحالة تعامل حسابات التوفير بنفس معاملة حسابات الودائع الاستثمارية .

ب - التدرج نحو أنماط تمويلية ملائمة للتمويل الأصغر بحيث تكون البداية بتقديم التمويل بمبالغ صغيرة وبصفة المربحة ، وعندما يثبت العميل جدارته الائتمانية ومقدرته على إدارة مشروعه بصورة ناجحة واقتصادية ، يمكن للمصرف أو مؤسسة التمويل الأصغر الانتقال إلى صيغ التمويل الأخرى كالمشاركة والمضاربة.

رهن الممتلكات المنقولة:

استخدام رهن الممتلكات المنقولة كضمان ، لتمويل الأفراد والمجموعات ، عن طريق وثيقة الملكية . حيث يمكن استخدام هذا النوع من الضمان مع العملاء الذين سبق التعامل معهم ويملكون مشروعات جيدة الأداء ويتمتعون بسجل ائتمانى جيد مع مراعاة الإلتزام بالموجهات التالية :

أ- استخدام خدمات المكاتب المتخصصة (المتفق عليها) لإجراء التقييم الصحيح للأصول المرهونة .

- ب- الرصد والمتابعة للصيقة للعملاء لضمان توفير معلومات مباشرة بشأن تقدم العمل.
ج- ألا يتجاوز التمويل قيمة الأصول بصورة كبيرة في نهاية مدة التمويل.
د- أن يحرر عقد الرهن بصورة مبسطة ويسجل لدى المسجل العام أو أى جهة مختصة (بدر الدين ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٠٢-١٠٦).

الرهن الحيازي للممتلكات القيمة:

يمكن استخدام الممتلكات القيمة كضمان لتمويل الأفراد من قبل المصارف والمؤسسات المالية أو من قبل منظمات المجتمع المدني في مقابل تقديم التمويل لأعضائها ، بدلاً عن أو إضافة الى المدخرات ، وذلك مع مراعاة مايلي:

- أ- تقلبات الأسعار في السوق عند تحديد حجم التمويل.
ب- في حالة التمويل المباشر للأفراد من المصارف يجب لأن لايمتد تعريف المقتنيات الثمينة ليشمل جميع الأصناف حيث يعتبر الذهب والمجوهرات أفضل الأصناف للرهن لدى المصارف.
إن الاعتماد على الضمانات لوحده لا يضمن للمصرف استرداد أمواله مالم تسبقه اتخاذ الإجراءات والتدابير الأساسية لمنح التمويل المصرفي ، والتي تركز هذه في حالة التمويل الأصغر على الاتي:
أ- نوعية المشروع الممول ومدى نجاحه.
ب- المنظمات المتقدمة للمشروع.
ج- أن يتم منح التمويل للعملاء الناشطين إقتصادياً فقط ولهم خبرة في مجال العمل المراد تمويله.
د- التحقق من شخصية العميل من ناحية الجدية والإلتزام والمقدرة الائتمانية والمقدرة على إدارة المشروع.
هـ- التدفقات النقدية للمشروع (الضمانات غير التقليدية، ٢٠٠٨م).

٨/ مؤسسات التمويل الأصغر:

- تعريف مؤسسات التمويل الأصغر:

تعرف بأنها المؤسسات التي تعنى بتقديم خدمات مالية للفقراء، وأغلبها مؤسسات قائمه على برامج الائتمان الأصغر وتقبل إيداع البالغ الصغرى من عملائها (زبائنها) فقط وليس من العامه، اما المصارف ذات المهام المزدوجة (تمويل اصغر، وتمويل متوسط، واعلى) فتقبل الودائع من العامه مثال مصرف الادخار في السودان، بنك العدالة في كينيا، وراكيات في اندونيسيا.
لقد اصبح اصطلاح (مؤسسة تمويل اصغر) يشمل معناه مجموعه من المنظمات المعنيه بتقديم هذه الخدمات ومنها المنظمات غير الحكوميه والاتحادات الائتمانيه والتعاونيات والبنوك التجاريه الخاصه والمؤسسات غير البنكيه (التي تحول بعضها من منظمات غير حكوميه الى مؤسسات مقننه) واقسام من البنوك الحكوميه الرسميه.

يتصور البعض ان مؤسسات التمويل الأصغر عباره عن منظمات ماليه غير حكوميه أي مصرح لها بتقديم خدمات مالية، ولكن معظم منظمات او مؤسسات التمويل الأصغر محظور عليها قبول ودائع إداريه من عامة المواطنين. إن هذا النوع من المنظمات غير الحكوميه قد ساعدت صناعة التمويل الأصغر على النمو والإنتشار حول العالم، فغالبيتها يمثل ما يطلق عليه (منظمات أفضل الممارسات) ،وهي التي تستخدم احداث اساليب الائتمان للتواصل الفعال مع افقر طبقات المجتمع.

- أهمية مؤسسات التمويل الأصغر:

تبرز اهمية مؤسسات التمويل الاصغر من الناحيه الاقتصاديه والاجتماعيه من خلال الاتي:

- توفير فرص العمل الاساسيه، وغرس مسؤوليه التدريب أثناء العمل.
- المساهمه في الناتج المحلي الإجمالي.
- توفير سبل العيش والرزق لعدد كبير من أفراد المجتمع.
- الإستفادة من إمكانات المجتمع المحلي.
- تحقيق التنمية الاجتماعيه ومحاربة الفقر.
- توظيف المدخرات وإدخالها ضمن الودائع المصرفية.
- المساهمه في التشغيل الكامل للموارد الاقتصادية.

- الشروط الواجب توافرها في مؤسسات التمويل الأصغر:

تتلخص اهم تلك السمات في:

- إداره فاعله للاصول والخصوم.
 - توفير منتجات عليها طلب وأسعارها محدده بما يضمن فاعلية استمرارية المؤسسه.
 - إصدار كشوف الارباح والخسائر والأرصده شهرياً.
 - إدارة النقدية إدارة فاعلة بواسطة انظمه محكمه في التصميم والتنفيذ لتعيين الموظفين وتقييمهم وترقيتهم وتقديم الحوافز لهم.
 - وجود مواقع لتقديم الخدمات مع الأخذ في الاعتبار ساعات العمل الملائمه للمتعاملين.
 - أنظمه معلوماتية واضحة ومبسطة (دليل التنظيم والإشراف للتمويل الأصغر ٢٠١٢م).
- ### ٩/ مبادرة البنك الزراعي السوداني للتمويل الأصغر (أبسي)
- #### - النشأة والتطور والتأسيس:

البنك الزراعي السوداني: بنك تنموي منوط به دعم الاقتصاد عبر التمويل الزراعي والحيواني من خلال فروعه المنتشرة في كل ولايات السودان، وقد ساهم مساهمة كبيرة في رفع المستوى المعيشي لصغار المنتجين من زراع ورعاة وحرفيين وإدخال الخدمات المصرفية والتقانات الحديثة في الريف المترامي وإحداث تحول في القطاع الزراعي والحيواني ليصبح قادراً على التنافس إقليمياً وعالمياً وإستقطاب القروض والمنح والتسهيلات لتنفيذ مشاريع التنمية الزراعية والريفية الشاملة مع الأخذ في الحسبان تطوير الكوادر والإستقلال الأمثل للموارد الزراعية المتوفرة وتشجيع إستخدام التقنيات الحديثة مع الإهتمام بالبيئة والمحافظة عليها.

يساهم البنك الزراعي في توسيع قواعد الإنتاج الزراعي وتنويعه وزيادة الإنتاجية يقصد زيادة القيمة المضافة للقطاع الزراعي التي لا تتناسب حالياً مع الموارد التي يذخر بها هذا القطاع كما يساهم في عدالة توزيع الدخل بإحداث التنمية الريفية الشاملة توطئة للإستقرار- وتشجيع تبني التقنية الحديثة في الإنتاج الزراعي كمستلزمات الإنتاج والمدخلات والحزم التقنية الحديثة - المساهمة في المحافظة على البيئة بإستخدام أساليب إنتاج زراعي وسياسات تمويل زراعي موائمة - وتشجيع الإدخار الريفي وإستقطاب الودائع بهدف إعادة إستخدامها تعزيز جهود التنمية الزراعية الريفية - والمساهمة في تأمين الأمن الغذائي على المستوى المحلي والإقليمي - تأمين المخزون الإستراتيجي من الغلال.

رابعاً: الدراسة الميدانية

لتحليل ومعالجة بيانات الدراسة إحصائياً تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية التالية:

- ١/ الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعه وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة.
- ٢/ اختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) لاختبار التجانس لإجابات أفراد العينة حتى نستطيع الاعتماد على إجاباتهم، ويعمل اختبار مربع كاي عن طريق مقارنة قيمة خطأ الاختبار مع الخطأ المسوح به ٥%.
- ٣/ الوسط الحسابي لقياس درجة الموافقة والأهمية النسبية للعبارات واختبار فروض الدراسة.
- ٤/ الوسيط لتحديد الاجابة من ناحية ترتيبية.

مقاييس تحليل بيانات الدراسة:

صممت عبارات الدراسة على أساس مقياس ليكارت الخماسي، ووضعت أوزان المقياس على النحو التالي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

بما أن مقياس المتغير ترتيبي والارقام تعبر عن الأوزان، يتم حساب الوسط المرجح بالأوزان ويتم أولاً حساب طول الفترة وهي عبارة عن قسمة حاصل ٤ على ٥، حيث ٤ تمثل مجموع الفروق بين مسافات المقياس حسب مقياس ليكارت، و٥ تمثل عدد الاختيارات، وعند قسمة ٤ على ٥ ينتج طول الفترة ويساوي ٠.٨٠. ويصبح التوزيع كالتالي:

المتوسط المرجح	١ إلى ١.٧٩	١.٨٠ إلى ٢.٥٩	٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	٣.٤٠ إلى ٤.١٩	٤.٢٠ إلى ٥
مستوى الموافقة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

الأهمية النسبية:

تعتبر الأهمية النسبية عن مدى أهمية عبارات أداة الدراسة، ويتم حذف العبارات ذات الأهمية النسبية الضعيفة لأنها لا تخدم هدف الدراسة، وتحسب النسبة المئوية للأهمية النسبية عن طريق المعادلة التالية:

النسبة المئوية للأهمية النسبية = الوسط الحسابي للعبرة $\div 5 \times 100$ حيث ٥ تمثل وزن أوافق بشدة ويتم حساب طول الفترة للأهمية النسبية عن طريق قسمة حاصل $0.8 \div 5$ ، حيث ٠.٨ تمثل مجموع الفروق بين مسافات المقياس، و ٥ تمثل عدد الاختيارات، وعند قسمة $0.8 \div 5$ ينتج طول الفترة ويساوي ٠.١٦. ويصبح التوزيع كالتالي:

النسبة المئوية للأهمية	١٠٠ - ٨٤	٨٣ - ٦٨	٦٧ - ٥٢	٥١ - ٣٦	٣٥ - ٢٠
درجة الأهمية	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً

ثانياً: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

١- تحليل البيانات الشخصية:

اشتملت الاستبانة على عبارات لمعرفة الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير النوع		
البيان	التكرارات	النسبة %
انثى	٦٠	١٠٠.٠
المجموع	٦٠	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

يتبين من الجدول رقم (١) أن جميع أفراد العينة من الإناث حيث بلغت نسبتهم ١٠٠.٠% مما يدل على أن مبادرة البنك الزراعي السوداني (أبسمي) أستهدف شريحة النساء المنتجات فقط.

الجدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير النوع

البيان	التكرارات	النسبة %
أقل من 35 سنة	25	41.7
35-45 سنة	23	38.3
45-55 سنة	7	11.7
أكثر من 55 سنة	5	8.3
المجموع	٦٠	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

من الجدول رقم (٢) ويتضح أن أغلب المستهدفات تقل أعمارهن عن 35 سنة حيث بلغت نسبتهن 41.7%، تليهن اللاتي تتراوح أعمارهن بين 35-45 سنة بنسبة 38.3%، ثم ما بين 45-55 سنة بنسبة 11.7%، ثم المستهدفات اللاتي تزيد أعمارهن عن 55 سنة وبلغت نسبتهن 8.3%.

الجدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

البيان	التكرارات	النسبة %
ابتدائي	39	65.0
متوسطة	15	25.0
ثانوي	5	8.3
جامعي	1	1.7

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

يتبين من الجدول رقم (٣) أن أغلب المستهدفات درسن حتى المرحلة الابتدائية بنسبة بلغت 65.0%، أما اللاتي درسن حتى المرحلة المتوسطة بلغت نسبتهن 25.0%، أما اللاتي درسن حتى مرحلة الثانوي بلغت نسبتهن 8.3%، فيما بلغت نسبة المستهدفات اللاتي درسن حتى مرحلة الجامعة 1.7%.

الجدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

البيان	التكرارات	النسبة %
متزوج	41	68.3
غير متزوج	8	13.3
مطلقه	2	3.3
ارملة	9	15.0

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

يتبين من الجدول رقم (٤) ان غالبية المستهدفات متزوجات حيث بلغت نسبتهن 68.3%، اما غير المتزوجات بلغت نسبتهن 13.3%، فيما بلغت نسبتي المطلقات والارامل 3.3% و 15.0% علي التوالي.

الجدول رقم (٥) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المهنة

البيان	التكرارات	النسبة %
مزارع	39	65.0
تاجر	16	26.6
راعي	5	8.4
المجموع	٦٠	100%

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

يتبين من الجدول رقم (٥) أظهرت النتائج ان اقلية المستهدفات يمتن الزراعة حيث بلغت نسبتهن 65.0%، تم تلنها اللاتي يعملن بالتجارة بنسبة 26.7%، ثم مهنة رعاية الحيوانات بنسبة بلغت 6.7%.

ثانياً: تحليل عبارات المحاور:

يتم في هذه الجزئية استخدام التحليل الإحصائي من خلال الجداول التكرارية ومقارنة النسب المئوية، واختبار الفرضيات من خلال استخدام التوزيع التكراري والأهمية النسبية ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق والوسيط لاختبار كل محور، حيث تستخدم الأهمية النسبية لقياس أهمية اجابات أفراد العينة للعبارة، مستوى الموافقة لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة عن عبارات الفروض. أما اختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) يستخدم لاختبار التجانس أو التماثل لإجابات أفراد العينة حتى نقيس مدى الاعتماد على إجاباتهم في اختبار الفروض، وحذف العبارات التي لم تجتاز هذا الاختبار، ويستخدم اختبار الوسيط لتحديد الراي الذي يمكن الاعتماد عليه في مناقشة المحور.

جدول رقم (٦) الأهمية النسبية ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق

م	العبارات	كاي تربيع	درجة الحرية	الاحتمالية لكاي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستوى الموافقة	الأهمية النسبية	درجة الأهمية
١	الاولى	١.٠٦	1	.302	.500	4.11	أوافق	82%	عالية
٢	الثانية	25.20	2	.000	.558	4.08	أوافق	82%	عالية
٣	الثالثة	29.46	٣	.000	.747	4.19	أوافق بشدة	84%	عالية جداً
٤	الرابعة	38.66	3	.00٢	.743	4.09	أوافق	82%	عالية
٥	الخامسة	30.53	٣	.00٠	.783	3.77	أوافق	75%	عالية
٦	السادسة	39.06	3	.000	.709	3.88	أوافق	78%	عالية

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م

يتبين من الجدول رقم (6) أعلاه ان الأهمية النسبية ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق لعبارات تأثير التمويل الأصغر على الدخل الشخصي للمستهدفين، تبين أن كل العبارات قد اجتازت اختبار جودة التوفيق عند مستوى معنوية ١%، إن عبارات تأثير التمويل الأصغر على الدخل الشخصي للمستهدفين هي التي لها أهمية نسبية عالية جداً وعالية، وهذا يبين أن التمويل الأصغر أثر على الدخل الشخصي.

جدول رقم (٧) الأهمية النسبية ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق

م	العبارات	كاي تربيع	درجة الحرية	الاحتمالية لكاي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستوى الموافقة	الأهمية النسبية	درجة الأهمية
١	الاولى	27.30	2	.001	.594	4.11	أوافق	82%	عالية
٢	الثانية	42.26	3	.000	.720	3.70	أوافق	74%	عالية
٣	الثالثة	32.66	3	.000	.732	4.19	أوافق	84%	عالية
٤	الرابعة	36.40	3	.000	.715	4.09	أوافق	82%	عالية
٥	الخامسة	16.53	3	.000	.882	3.07	أوافق	61%	متوسطة

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

من الجدول (7) الذي يتضمن عبارات محور: محور تأثير التمويل الأصغر على تحسين المستوى المعيشي للمستهدفين، تبين أن كل العبارات قد اجتازت اختبار جودة التوفيق عند مستوى معنوية ١%، إن عبارات تأثير

التمويل الأصغر على تحسين المستوى المعيشي للمستهدفين، لها أهمية نسبية عالية ومتوسطة، وهذا يبين أن تأثير التمويل الأصغر على تحسين المستوى المعيشي للمستهدفين.

تحليل المحور الثالث: إجراءات التمويل الأصغر:

جدول رقم (٨) الأهمية النسبية ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق

م	العبارات	كاي تربيع	درجة الحرية	الاحتمالية لكاي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستوى الموافقة	الأهمية النسبية	درجة الأهمية
١	الأولي	30.26	٣	.00٠	.847	4.32	موافق بشدة	86	عالية جداً
٢	الثانية	43.60	٣	.00٠	.7152	4.13	موافق	83	عالية
٣	الثالثة	30.00	٣	.00٠	.777	3.78	موافق	76	عالية
٤	الرابعة	31.33	٣	.00٠	.745	4.13	موافق	83	عالية
٥	الخامسة	35.60	٣	.00٠	.761	4.٠2	موافق بشدة	8٤	عالية جداً

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢ م

يتبين من الجدول رقم (8) أعلاه أن الأهمية النسبية ومستوى الموافقة واختبار جودة التوفيق لعبارات المحور الثالث وجد الذي يتضمن عبارات المحور الثالث: إجراءات التمويل الأصغر، تبين أن كل العبارات قد اجتازت اختبار جودة التوفيق عند مستوى معنوية ١%، إن عبارات استخدام إجراءات التمويل الأصغر لها أهمية نسبية عالية جداً وعالية.

ثالثاً: اختبار المحاور: المحور الأول التمويل الأصغر

يتكون المحور الأول ستة عبارات من عبارات الاستبانة، وبعد تحليل توزيع هذه العبارات من خلال الجدول التكراري والأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) اتضح أن كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة المحور.

جدول رقم (٩) يوضح تجميع عبارات آثار التمويل الأصغر

البيان	التكرارات	النسبة %
أوافق بشدة	١٥٨	٤٣.٩%
أوافق	١٦٨	٤٦.٧%
محايد	٢٨	٧.٨%
لا أوافق	٦	١.٧%
لا أوافق بشدة	٠	٠%
المجموع	٣٦٠	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢ م

يتبين من الجدول رقم (9) أن ٤٣.٩% من أفراد العينة موافقون بشدة وأن ٤٦.٧% موافقون على جميع عبارات المحور الأول، وأن نسبة ٧.٨% من أفراد العينة كانوا لا رأي لهم، ١.٧% من العينة غير موافقون، ٠% من العينة غير موافقون بشدة على عبارات المحور الأول. وهذا يعني أن ٩٠.٦% من أفراد العينة موافقون على جميع عبارات المحور الأول.

جدول رقم (١٠) يوضح مقاييس آثار التمويل الأصغر

المقياس	النسبة
الوسط الحسابي	٤,٠٢
الأهمية النسبية	٨٠.٥%
درجة الأهمية	عالية
كاي تربيع	7.300
درجة الحرية	٣
الاحتمالية لكاي	٠.000
الوسيط	٥

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢ م

يتبين من الجدول رقم (10) أن الأهمية النسبية وجدناها عالية، لأن نسبة درجة الأهمية كانت تساوي ٨٢.٤%، ومستوى الموافقة موافقاً لأن المتوسط المرجح يساوي ٤.٤٩ وهذه القيمة أكبر من ٤.١١ أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كأي تربيع تساوي 7.300 عند درجة حرية ٣ بمعنوية ٠.٠٠٠ وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به

٥% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة. جاءت قيمة الوسيط ٥ عند معنوية ٠.٠٠٠ وهذه القيمة تشير إلى الموافقة، من ذلك نجد أن المحور الأول تأثير التمويل الأصغر على الدخل الشخصي للمستهدفين.

أختبار المحور الثاني: تأثير التمويل الأصغر على تحسين المستوى المعيشي للمستهدفين:

يتكون المحور الثاني من خمسة عبارات من عبارات الاستبانة، وبعد تحليل توزيع هذه العبارات من خلال الجدول التكراري والأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) اتضح أن كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة المحور.

الجدول رقم (١١) يوضح تجميع عبارات تأثير التمويل الأصغر على تحسين المستوى المعيشي

البيان	التكرارات	النسبة %
أوافق بشدة	١٣٦	٤٥.٣%
أوافق	١٢٣	٤١.٠%
محايد	٣٥	١١.٧%
لا أوافق	٦	٢.٠%
لا أوافق بشدة	٠	0%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

يتبين من الجدول رقم (١١) أعلاه أن نسبة 45.3% من أفراد العينة موافقون بشدة على جميع عبارات المحور الثاني، أما أفراد العينة الموافقون فقد بلغت نسبتهم ٤١.٠%، أما الذين لا رأي لهم فقد بلغت نسبتهم 11.7%، بينما غير الموافقون على عبارات المحور الثاني فقد بلغت نسبتهم 2.0%، وهذا يعني أن ٨٦.٣% من أفراد العينة موافقون على جميع عبارات المحور الثاني.

الجدول رقم (١٢) يوضح مقاييس تأثير التمويل الأصغر على تحسين المستوى المعيشي

المقياس	النسبة
الوسط الحسابي	٣,٨٣
الأهمية النسبية	٧٦.٦%
درجة الأهمية	عالية
كاي تربيع	10.900
درجة الحرية	٣
الاحتمالية لكاي	٠.000
الوسيط	٥

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

يتبين من الجدول رقم (١٢) أن الأهمية النسبية وجدناها عالية، لأن نسبة درجة الأهمية كانت تساوي ٧٦.٦%، ومستوى الموافقة موافق لأن المتوسط المرجح يساوي ٣.٨٣ وهذه القيمة أكبر من ٤.٢٠ أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كأي تربيع تساوي 10.900 عند درجة حرية 3 بمعنوية ٠.٠٠٠ وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به ٥% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة. جاءت قيمة الوسيط ٥ عند معنوية ٠.٠٠٠ وهذه القيمة تشير إلى الموافقة، من ذلك نجد أن المحور الثاني التمويل الأصغر قد أثر على تحسين المستوى المعيشي للمستهدفين.

اختبار المحور الثالث: إجراءات التمويل الأصغر.

تتكون المحور الثالث من خمسة عبارات من عبارات الاستبانة، وبعد تحليل توزيع هذه العبارات من خلال الجدول التكراري والأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق (كأي تربيع) اتضح أن كل العبارات يمكن الاعتماد عليها في مناقشة المحور.

الجدول رقم (١٣) يوضح تجميع عبارات إجراءات التمويل الأصغر

البيان	التكرارات	النسبة %
أوافق بشدة	١١١	٣٧.٠%
أوافق	١٤٦	٤٨.٧%
محايد	٣٢	١٠.٧%
لا أوافق	١١	٣.٦%
لا أوافق بشدة	٠	0%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

من الجدول رقم (13) أعلاه وجد أن نسبة ٣٧.٠% من أفراد العينة موافقون بشدة على جميع عبارات المحور الثالث، وأن نسبة ٤٨.٧% من أفراد العينة موافقون على جميع العبارات، أما الذين لا رأي لهم من أفراد العينة فقد بلغت نسبتهم ١٠.٧%، بينما غير الموافقين على عبارات المحور الثالث فقد بلغت نسبتهم ٣.٦%، وهذا يعني أن ٨٥.٧% من أفراد العينة موافقون على جميع عبارات المحور الثالث.

الجدول رقم (١٤) يوضح تجميع عبارات إجراءات التمويل الأصغر

النسبة	المقياس
٤,١١	الوسط الحسابي
٨٢.٤%	الأهمية النسبية
عالية	درجة الأهمية
10.800	كاي تربيع
٣	درجة الحرية
٠.000	الاحتمالية لكاي
٥	الوسيط

المصدر: إعداد الباحثين من واقع بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م

يتبين من الجدول رقم (14) أعلاه أن الأهمية النسبية وجدناها عالية، لأن نسبة درجة الأهمية كانت تساوي ٨٢.٤%، ومستوى الموافقة موافق لأن المتوسط المرجح يساوي ٤.١١ وهذه القيمة أقل من ٤.٢٠ أما اختبار جودة التوفيق كانت فيه قيمة كاي تربيع تساوي 10.800 عند درجة حرية ٣ بمعنوية ٠.٠٠٠ وهي أقل من درجة الخطأ المسموح به ٥% مما يعني وجود فروق معنوية بين إجابات أفراد الدراسة. جاءت قيمة الوسيط ٥ عند معنوية ٠.٠٠٠ وهذه القيمة تشير إلى الموافقة، من ذلك نجد أن المحور الثالث إجراءات التمويل الأصغر.

خامساً: النتائج والتوصيات

١ النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة الآتي:

- جميع المستهدفين كانوا من النساء وذلك يرجع الى ان مبادرة البنك الزراعي السوداني (أبسمي) جاءت فقط للاهتمام بشريحة النساء.
- اغلب المستهدفات تقل اعمارهن عن 35 سنة بنسبة 41.7% .
- معظم المستهدفات درسن حتى المرحلة الابتدائية بنسبة 65.0% مما يدل ذلك على تدني تعليم المرأة في منطقته الدراسة.
- أن غالبية المستهدفين من المتزوجين الأمر الذي يدل على الإستقرار الإجتماعي لأفراد العينة.
- المهنة الاساسية للمستهدفات هي الزراعة بنسبة 65.0%.
- المشروعات الممولة تمويل أصغر عملت على زيادة الدخل من خلال: وزيادة الأصول، وخفض نسبة الديون، والتوسع في المشروعات، وزيادة رأس المال، بإضافة الى زيادة الثروة الحيوانية العاملين فيها.
- ساهمت المشروعات الممولة على تحسين المستوى المعيشي من خلال: زيادة الإنفاق على السلع الأساسية وكذلك السلع الكمالية، كما عملت على تحسن مستوى الصحة.
- تحسن مستوى دخل المستهدفات بعد الحصول على التمويل بنسبة ٩٠.٦%.
- ساعدت مشروعات التمويل الأصغر بتحسين مستوى المعيشة للمستفيدين بنسبة ٨٦.٣%
- المقترحات حول الاستفادة القصوى من مشروعات التمويل الأصغر كانت تتمثل في زيادة حجم التمويل.
- التسهيل في شروط الحصول على التمويل الأصغر.
- تبسيط الإجراءات يؤدي الى اقبال عدد من العملاء بنسبة.
- تبسيط الإجراءات يؤدي الى فاعلية مؤسسات التمويل الأصغر بنسبة.

٢. التوصيات:

- توجيه التمويل الاصغر للمشروعات التى تزيد من الأصول الرأسمالية.
- زيادة حجم التمويل وذلك لمساهمته الفعالة في زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي للمجتمعات المستهدفة.
- العمل على تبسيط الضمانات المطلوبة للحصول على التمويل الاصغر.
- كما أوصت الدراسة بتوسع في المشاريع وذلك لما له من أثر إيجابي على خفض ديون العاملين
- توجيه التمويل الى المشروعات التى تساهم فى تحسين المستوى المعيشي.
- توجيه العائد الى المشروعات التى تعمل على زيادة وتوفير الخدمات والسلع.
- توجيه التمويل الاصغر للمشروعات التى تؤدي الى التقليل من ديون العاملين في المشروعات.
- العمل على تبسيط وتيسير الشروط والضمانات المطلوبة للحصول على التمويل الاصغر.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع

- صالح جبريل حامد احمد، التمويل الاصغر في السودان (المفهوم، النماذج والتطبيقات)، الجزء الاول، شركة مطابع السودان للعمله المحدوده، الخرطوم ٢٠١٠م، ص ٤٣
- صالح جبريل حامد احمد، التمويل الاصغر في السودان (المفهوم، النماذج والتطبيقات)، الجزء الاول، شركة مطابع السودان للعمله المحدوده، الخرطوم ٢٠١٠م.
- ضرار الماحي العبيد احمد، قضايا في التمويل الاصغر الاسلامي (طبعة خاصة بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الثامن للحركة الاسلامية السودانية)، معهد اسلام المعرفة- جامعة الجزيرة نوفمبر ٢٠١٢م، ص ١٤-١٥.
- طه حمد النيل النور، محاسبة المشروعات الصغيره، شركة مطابع السودان للعمله المحدوده، الخرطوم، مارس ٢٠١٢م

ثانياً: الرسائل الجامعية

- ادريس موسى سليمان، أثر تمويل المشروعات الصغيرة على التنمية الاقتصادية في السودان خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٧م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١٧م.
- بدري محمد عبدالرحيم، الصعوبات التى تواجه المصارف فى تمويل الصناعات الصغير فى السودان فى الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٨م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠٢٠م.
- دياب مصطفى عبد الله، إستراتيجيات إدارات الإستثمار فى الجهاز المصرفى فى الفترة ١٩٩٨-٢٠١٣م، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١٣م.
- وصال عامر احمد دخري، إقتصاديات إنتاج المحاصيل بولاية شمال كردفان _محلية شيكان_ إدارية كازقيل، جامعة كردفان، كلية الموارد قسم الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، الابيض، يوليو 2013م.

ثالثاً: التقارير

- (بوابة الشمول المالي FinDev سابقا بوابة التمويل الأصغر منصة معرفية مستقلة تابعة للمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (سيجاب) ٢٠١٧م).
- دراسات إسلامية، دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية، العدد الثامن، ٢٠١٠م.
- دليل التنظيم وإبإشراف للتمويل الأصغر المجموعة الإستشارية لمساعدة الفقراء هي مركز مستقل للسياسات والبحوث المتخصصة في مجال تعزيز حصول الفقراء على مستوى العالم على الخدمات المالية ٢٠١٢م.
- الضمانات غير التقليدية المصاحبة لعملية التمويل الأصغر، منشور رقم (٢٠٠٨/٥)، بنك السودان المركزي، الخرطوم، مارس ٢٠٠٨م.

- يونيكونز للإستثمارات المحدودة، رؤية حول تنمية والتوسع في قطاع التمويل متناهي الصغر في السودان، بنك السودان المركزي، الخرطوم، السودان ٢٠٠٦م.

رابعاً: الأوراق العلمية

- بدر الدين عبدالرحيم ابراهيم، قضايا في التمويل الأصغر، مجلة التمويل الأصغر، العدد الرابع، ٢٠١٩م.
- معلا ابراهيم احمد، دراسة بعنوان أثر التمويل الأصغر على تخفيف حدة الفقر بمحلية شيكان، خلال الفترة (١٩٩٩ - ٢٠٢١م)، ورقة علمية، المركز الديمقراطي العربي - المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، برلين - ألمانيا، العدد التاسع عشر، نوفمبر ٢٠٢١م.

دور تخطيط الموارد البشرية في تحسين العملية الإنتاجية للصناعات التحويلية (دراسة ميدانية على عينة من المصانع التحويلية بالولاية الشمالية)

The Role of Human Resources Planning in Improving the Production Process of Manufacturing Industries (A Field Study on a sample of Manufacturing Factories in the Northern state)

إعداد:

د. عبد الكريم عبد الرحمن محمد أحمد

أ. هيفاء عبد القادر نور الدين فقير

Dr. Abdolkareem Abdolrhman Mohammed Ahmed

Hifa AbdAlgader Nuraldin Fagir

Abstract:

The study aimed to identify the role of resource planning, in improving the production process, with application to the manufacturing industries in the northern state (vegetable and fruit canning factory-karima, Date canning factory-Dongola, and Al-sis factory for cakes and sweets- Al-selim). The problem of the study was represented in understanding the relationship between human resource planning, and the improvement of the production process. The study hypothesized the examine of such a relation ship. To examine this, the study employed the descriptive analytical method and collected data from 60 employees working in these factories. The study analyzed the field data and tested its hypotheses using a set of statistical analysis methods included in the statistical programs SPSS and AMOS. The study concluded that there is a statistically significant positive relationship between human resource planning, and the improvement of the production process.

The study recommended continuous planning to provide high-quality products that satisfy stakeholders methods.

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تخطيط الموارد البشرية في تحسين العملية الإنتاجية وذلك بالتطبيق على مصانع (مصنع تعليب الخضر والفاكهة/ كريمة ، مصنع تعليب البلح / بكريمة ، مصنع الفردوس/ دنقلا ، مصنع السيبي للكيك والحلويات / السليم) للصناعات التحويلية بالولاية الشمالية، تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين تخطيط الموارد البشرية و تحسين العملية الإنتاجية وقد افترضت الدراسة وجود لهذه العلاقة ولمعرفة تلك العلاقة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع بيانات ٦٠ مفردة من العاملين في هذه المصانع واستخدمت الدراسة في تحليل بياناتها الميدانية ، واختبار صحة فرضياتها على مجموعة من أساليب التحليل الإحصائي، التي يتضمنها البرنامجين الإحصائيين (SPSS) ، و(AMOS) .

وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة ذات تأثير إيجابي معنوي بين تخطيط الموارد البشرية وبين تحسين العملية الإنتاجية.

وأوصت الدراسة بالتخطيط دوماً لتقديم منتجات جودتها عالية ترضي أصحاب المصلحة

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة

المقدمة:

أن الاهتمام بالموارد البشرية ورعايتها يعد أهم ظاهرة تشغل بال المسؤولين بالدول المتقدمة والنامية على حد سواء في وقتنا الحاضر ، وهذا الاهتمام يرجع إلى كون الموارد البشرية تعتبر أهم عناصر الإنتاجية، ويعتبر المورد البشري المتغير المحوري في كل المنظمات والذي بدوره تفقد الأصول المادية قيمتها، لذا يصبح التخطيط الجيد للموارد البشرية والمحافظة عليهم نشاطاً ضرورياً حتى تستطيع المؤسسة أن تصل إلى غايتها وتحقيق أهدافها بأقصى

كفاءة ممكنة، لذلك يعتبر المورد البشري الأساس في العملية الإنتاجية في قطاع الصناعات التحويلية وبغيره لا يمكن أن تكتمل العملية الإنتاجية، فالعملية الإنتاجية وتحسينها يعتمد بالدرجة الأساسية على تخطيط المورد البشري لتحقيق أهداف الوحدة الصناعية.

مشكلة الدراسة: واجهت مصانع الصناعات التحويلية بالولاية الشمالية العديد من المشكلات التي أدت إلى تعثر مسيرتها وضعف عملياتها الإنتاجية مما أدى إلى توقف الكثير من المنشآت العاملة برغم من أن الولاية الشمالية تمتلك بالفعل قدراً من الموارد البشرية اللازمة لإحداث نقلة نوعية للعملية الإنتاجية لذلك كان من الضروري السعي بهمة للاستفادة من الموارد البشرية بما ينطوي عليه من تحسين العملية الإنتاجية للصناعات التحويلية وعليه فأن مشكلة البحث تتمثل في هل يوجد دور لتخطيط الموارد البشرية في تحسين العملية الإنتاجية للصناعات التحويلية .

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية تحسين العملية الإنتاجية للصناعات التحويلية مما يساهم في سد احتياجات الولاية وزيادة الدخل القومي، يعتبر المورد البشري العامل الرئيسي للعملية الإنتاجية لقطاع الصناعات التحويلية وذلك لأن العملية الإنتاجية لصناعات التحويلية تكثف استخدام المورد البشري وعليه لا بد من الاهتمام بتخطيط المورد البشري لما له من أثر إيجابي في تحسين العملية الإنتاجية ومن هنا تنبع أهمية الدراسة والتي تبحث دور تخطيط الموارد البشرية في تحسين العملية الإنتاجية للصناعات التحويلية.

- يوفر البحث مرجعية علمية تدعم المكتبة العربية وتعين الباحثين و المهتمين بأمر تخطيط المورد البشري في الصناعات التحويلية .

فرضيات الدراسة:

يحاول البحث اختبار الفرضيات التالية:-

- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخطيط الموارد البشرية وتحسين العملية الإنتاجية.

أهداف الدراسة:- تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:-.

- توضيح أثر تخطيط الموارد البشرية في تحسين العملية الإنتاجية.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي والاستنباطي

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة مبارك (٢٠٠٢م): تناولت أثر الموارد البشرية على الإنتاجية، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر إدارة الموارد البشرية وتخطيط القوى العاملة والتدريب على الإنتاجية بشركة النيل الكبرى للبترول في السودان، تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين إدارة الموارد البشرية والأجور والتدريب والإنتاجية في شركة النيل الكبرى للبترول في السودان، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة بين إدارة الموارد البشرية والإنتاجية في شركة النيل الكبرى، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالإدارة بصورة جادة لرفع مزيداً من درجة الرضا والاهتمام بتخطيط القوى العاملة بصورة تتناسب مع أهداف المنشأة لتساهم بفعالية لرفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين والاهتمام بالتدريب لتقليل النسبة التي لا يستهان بها في عدم الرضا من البرامج التدريبية المتبعة.

دراسة أماني (٢٠١٣م): تناولت أثر إدارة الموارد البشرية في تحقيق الأهداف ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي المؤسسات بالسودان بأهمية إدارة الموارد البشرية ومعرفة كيفية استخدام وظائف إدارة الموارد البشرية للمساهمة في تحقيق أهداف المؤسسات والتعرف على المزايا النسبية المتوفرة للمؤسسات في إدارة البشرية، وتتمثل مشكلة الدراسة في معرفة أثر إدارة الموارد البشرية في تحقيق أهداف المؤسسة السودانية للنفط، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٧.٧% من المبحوثين يوافقون على أن هنالك خطة معتمدة ومكتوبة من قبل إدارة الموارد البشرية لتنمية الموارد البشرية في كافة الأنشطة بالمؤسسة وأن ٧٥.٤% من المبحوثين لا يوافقون على أن هنالك علاقات واتصالات إدارة الموارد البشرية بالإدارة والأقسام الأخرى بالمؤسسة واضحة ومحددة للجميع من خلال لوائح مكتوبة ٩٠.٣% من المبحوثين يوافقون على أن هنالك خطة سنوية لتدريب العاملين في المؤسسة، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين مستوى أداء الموارد البشرية ليرتقى إلى المستوى الذي يمكنها من الارتقاء بمؤسساتها حيث أن إدارة الموارد البشرية بحاجة ماسة إلى تطوير أداء العاملين لتحقيق أهداف المؤسسات والاهتمام بتدريب الموارد البشرية وضرورة تخصيص الموارد المالية اللازمة لعملية التدريب

لأن التدريب المناسب يعزز من رضا العاملين ويحسن أدائهم وكذلك أن يكون محور الموارد البشرية من أهم محاور الإستراتيجية العامة للمنظمة.

دراسة يسري (٢٠١٦م): تناولت أثر إدارة الموارد البشرية في الميزة التنافسية بالمنظمة، وهدفت الدراسة في التعرف على مفهوم إدارة الأفراد وأهميته، وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة ما مدى قدرة شركات الاتصالات العاملة بالولاية الشمالية على تدعيم قدرتها التنافسية و ما مدى تأثير الحوافز والأجور في تحسين الأداء وما مدى وجود تكامل بين التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية وإستراتيجية شركات الاتصالات العاملة بالولاية الشمالية اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى تميز العاملون بسميزات ايجابية، حيث أنعكس أدائهم في ولائهم ورضاهم وتزايد المبيعات في شركات الاتصال العاملة بالولاية الشمالية، وأوصت الدراسة على أن يجب على شركات الاتصال العاملة بالولاية الشمالية على شغل الوظائف الإدارية للمؤهلين علمياً.

ثالثاً: الإطار النظري

مفهوم تخطيط الموارد البشرية: عرفت رولا (٢٠١٢م: ٢٨) **تخطيط الموارد البشرية بأنه:** هو الإجراء الذي تضمن الإدارة من خلاله الحصول على العدد والنوعية المناسبة من الموظفين المناسبين، الذين لديهم القدرة على القيام بالمهام المطلوبة بكفاءة تساعد المنظمة على تحقيق أهدافها المنشودة.

أهداف تخطيط الموارد البشرية: يهدف تخطيط القوي العاملة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

١. وضع تصور متكامل لأنواع الوظائف اللازمة، والإعداد المطلوبة من العاملين لكل نوع من هذه الوظائف موزعة علي الوحدات الإدارية التابعة للمشروع.
٢. وضع الشخص المناسب في المكان المناسب الذي يتناسب مع مؤهلاته ومقدراته العلمية والعملية، من أجل تحقيق أهداف المنظمة وفي نفس الوقت تحقيق الأهداف الشخصية للعاملين.
٣. التنبؤ بالمشكلات المحتملة الحدوث في هيكل العمالة، ومحاولة وضع الحلول العملية لها ومنع تكرارها في المستقبل (بكري ٢٠٠٤م: ٨٢-٨٣).

فوائد تخطيط الموارد البشرية:-

يحقق تخطيط الموارد البشرية مجموعة من الفوائد أهمها ما يأتي :

- ١-المساهمة في تحديد أهداف وخطط المنظمة.
- ٢-موائمة الهيكل التنظيمي مع هيكل الوظائف.
- ٣-تحقق الاستفادة القصوى من الكفاءات البشرية.
- ٤-العمل على صيانة الموارد البشرية والسعي لرفع كفاءتها الإنتاجية إلى جانب العمل على ضمان الاستقرار النفسي والاجتماعي والصحي لهذه الموارد.
- ٥- بناء قاعدة أساسية لنجاح خطط وسياسات الموارد البشرية الأخرى كالاختيار والتدريب والتحفيز والتطوير وتنمية المهارات وخلق الكادر الكفاء (سعد على ربحان ٢٠١٩م: ٥٦-٥٧).

مفهوم إدارة العمليات الإنتاجية:

عرف سليمان (٢٠٠٩م: ١٣) **إدارة العمليات الإنتاجية بأنها:** عبارة عن الأنشطة المتعلقة بخلق السلع والخدمات، وذلك من خلال تحويل المدخلات إلى مخرجات حيث تأخذ هذه الأنشطة مكانها في كل المنظمات الصناعية منها والخدمية.

مفهوم الصناعات التحويلية:

عرف رجب (٢٠٢٠م: ٣٠) **الصناعات التحويلية بأنها :** التي تشمل الصناعات الخاصة بتحويل الخامات بكافة أنواعها سواء كانت خامات زراعية أو مستخرجة من باطن الأرض أو من سطحها إلى صورة أخرى تجعلها صالحة للاستخدام أو تهيئتها للاستخدام في صناعات أخرى؛ لكي يتم تحويلها إلى شكل يتم استخدامه مباشرة.

أهمية الصناعات التحويلية:

١. يعتبر التصنيع كعامل أساسي في تحقيق الأمن الغذائي الناتج عن طريق القطاع الزراعي وتحسين الإنتاجية من خلال توفير المعدات والآلات الزراعية والأسمدة والمبيدات، حيث لا يمكن لأي دولة تطوير قطاعها الزراعي دون استراتيجية تصنيعية قوية.

٢. إن وجود قطاع صناعي متنوع وقوي يخفف من الآثار السلبية الناجمة عن عدم الاستقرار التي تشهدها اقتصاديات الدولة كما يجعلها أكثر مرونة في التكيف مع الأزمات (مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية: ٢٠٢٠).

تحسين الإنتاجية**خصائص عملية تحسين الإنتاجية:**

١. أن عملية تحسين الإنتاجية عملية دائمة فلا يعني ثبات الإنتاجية أو تحقيق الأهداف الموضوعية للإنتاجية التوافق عن التحسين والتطور فلم يعد كافياً أن تحقق المنشآت المعدلات المرغوبة حيث أن هناك شركات أخرى تعمل بشكل دائم على تخطي هذه المعدلات.

٢. من المفضل أن يكون برنامج تحسين الإنتاجية شاملاً لكافة الأقسام والوحدات داخل المنشأة بل يجب إشراف الأطراف الخارجية من عملاء وموردين وجهات حكومية في البرنامج (محمد: ٧٨-٧٩).

رابعاً: الدراسة الميدانية**١/ نبذة تعريفية عن مجتمع الدراسة:****مصنع كريمة تغليب الخضر والفاكهة**

يقع المصنع وملحقاته بمدينة كريمة على الضفة الشرقية لنهر النيل في مساحة قدرها حوالي ٢٠٠ فدان مزروع على النحو التالي:

٥ فدان بها المصنع ، ١٥ فدان توجد بها المنازل السكنية والدور الخدمية والرياضية، ٢٠٠ فدان بها المشروع الزراعي الخاص بالمصنع والذي يبعد ٣ كلم من المصنع (منشورات وسجلات المصنع).

مصنع البلح بكريمة

أنشئ المصنع في العام ١٩٥٨م بعون أمريكي، وذلك بالتعاون بين الأغذية والزراعة العالمية ووزارة السودانية للاستفادة من كميات البلح المتوفرة بالمنطقة بغرض تعبئتها في عبوات مناسبة بعد إجراء عمليات التبخير والنظافة والتصنيع ضمناً لتسويقها (سجلات المصنع)، تبلغ الطاقة التصميمية للمصنع ١٧٠٠ طن في العام لكل خطوط الإنتاج ، أما الطاقة الحالية الفعلية ٥٠٠ طن في العام، وأغلب العمل في المصنع شبه يدوي المصنع يعمل بعمالة تتراوح بين (٦٠-٧٠) عاملاً.

أنشئ المصنع ليعمل في التبخير التمور المنظمة باستخدام غاز الميثانيلبروميد لمنع التسوس وإطالة مدة الحفظ إلى جانب إنتاج الاسبرت كما به جهاز تقطير لإنتاج الكحول الطبي والإسكاروتو من البلح (منشورات وسجلات المصنع).

مصنع السيسي للكيك والحلويات

بدأت فكرة مشروع مصنع كيك السيسي في عام ٢٠٠٨م وتمت دراسة الجدوى في نفس العام ثم بدأ أعضاء الشركة في تنفيذ المشروع بجلب بعض الماكينات والمعدات اللازمة لبدء المصنع وكانت بداية بسيطة جداً بأقل التكاليف.

وفي بدايات المشروع واجهت الإدارة صعوبات كثيرة على الارتكاز على المنتج خال من العيوب وذو جودة مناسبة لدخول المنتج إلى المنافسة في السوق التجارية، وتم بحمد الله وعونه إلى التوصل لمنتج يليق بالتسوق بعد خوض تجارب كثيرة ومكلفه.

ثم جمعت الشركة قواها فبدأت بتأسيس مبنى منفصلاً بذاته في عام ٢٠١٠م بمساحة تبلغ إلى ٦٠٠ متر مربع وهي مساحة المصنع في أول تأسيس له.

وبعدما اكتمل بناء الصرح تم نقل المصنع من المخبز إلى موقعه الجديد بالمنطقة الصناعية بمحلية السليم وذلك في أواخر عام ٢٠١٠. واستمر المصنع بمشواره حتى عام ٢٠١٢، وفي كل هذه الفترة كان يجمع قواه مره أخرى لاستكمال المرحلة التأسيسية من عمر المصنع، حتى تم رفع الإنتاج وأصبحت المساحة لا تكفي لاستيعاب مواد التصنيع زائداً على ذلك المنتج المصنع.

فقامت الشركة بالتوسع وإضافة مساحة جديدة ومناسبة للارتفاع بمرحلة جديدة (منشورات وسجلات المصنع).

مصنع الفردوس للغلال

تقع مطاحن الفردوس للغلال المملوكة لشركة الفردوس لطحن الغلال المحدودة بالولاية الشمالية محلية دنقلا بقرية شيخ شريف وسورتود بمحاذاة طريق الخرطوم دنقلا من الناحية الغربية تبعد عن مدينة دنقلا حاضرة الولاية بنحو (٧) كيلو مترات طولي في اتجاه الجنوب الغربي.

يتميز مشروع المطاحن بكونه يبعد عن طريق الخرطوم دنقلا بنحو حوالي ٣٠ متر وتبلغ مساحته ١٥ فدان تمكن من استيعاب مراحله الثلاثة والشركة مسجلة بموجب قانون التشجيع والاستثمار بالرقم ١٥/صناعية ٢٠١٣ بتاريخ ٤ أبريل ٢٠١٣ بموقع المشروع (منشورات وسجلات المصنع).

٢/ إجراءات الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة وعينتها:

أ. مجتمع الدراسة:

وتتمثل وحدة المعاينة في جميع العاملين بالقطاع الصناعي في الولاية الشمالية (مصنع تعليب الخضر والفاكهة/ كريمة، مصنع تعليب البلح/ كريمة، مطاحن الفردوس/ دنقلا، ومصنع السيبي للكيك والخبائز والحلويات)، والبالغ عددهم (٧٥) موظف وعامل تقريباً وفقاً لإحصائيات إدارات الموارد البشرية بتلك المصانع، والمتحصل عليها ضمن المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث.

ب. عينة الدراسة:

ونظراً لانتشار مجتمع البحث بين مدينتي دنقلا وكريمة، وتباعد مفرداته تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية البسيطة، ولتحديد حجم العينة استخدمت الدراسة معادلة روبرت ماسون (Mason, 1989: 284)، وذلك بمعلومية توافر حجم المجتمع الأصلي، ومقداره (٧٦) مفردة في المصانع موضع التطبيق.

$$n = \frac{N}{1 + [S^2 \times (N - 1) \div (p \times (1 - p))]}$$

حيث أن: (n) = حجم العينة؛

(N) = إجمالي عدد العاملين بالمصانع محل الدراسة؛

(p) = نسبة عدد المفردات التي تتوافر بها الخصائص موضوع الدراسة، ويفترض أن هذه النسبة تساوي (٥٠%)؛ بوصفه يمثل أكبر احتمال ممكن للحصول على أكبر حجم ممكن للعينة؛

(S) = قيمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة: أي قسمة نسبة الخطأ (٠.٠٥) على (١.٩٦).

بحساب حجم العينة تبين وفقاً للمعادلة السابقة أنها تساوي (٦٤) مفردة، وذلك تأسيساً على أسلوب تحديد العينات من المجتمعات المحددة (Sekaran, Uma, & Bougie, 184:2010)، وذلك استناداً على أن مجتمع البحث الكلي يشمل (٧٦) من العاملين في المصانع موضع التطبيق، وطبقت الدراسة أسلوب العينة العشوائية الطبقية البسيطة، وتم جمع البيانات الخاصة بالاستقصاء باستخدام طريقة الزيارة القصيرة لتسليم قائمة الأسئلة باليد، وشرح طبيعة الاستقصاء وأهدافه، ثم تركها لليت الإجابة عنها في الوقت والزمان المناسبين للمستقصى منهم، ثم جمعها عن طريق المقابلة الشخصية القصيرة مرة أخرى، وهذه الطريقة ربما تكون هي الأكثر مناسبة لطبيعة مجتمع الدراسة، وأسفرت هذه العملية عن تجميع عدد ٦٤ قائمة استقصاء من أصل ٦٤ قائمة كان تم توزيعها، وبعد فحص الاستثمارات المستردة من عينة الدراسة، تبين أن هناك ٤ قوائم لم يتم استيفائها، لذلك تم استبعادها، وبالتالي أصبحت القوائم المستوفاة والصالحة لأغراض التحليل (٦٠) قائمة بنسبة (٩٣.٨%) من إجمالي القوائم المستلمة، ويُعد معدل الاستجابة هذا من المعدلات المرتفعة باعتباره يفوق الحد الأدنى لمعدلات الاستجابة، والذي يقدر بـ ٧٥% (الشهري وفيصل وآخرون: المجلة العربية للعلوم الإدارية، ١٣٧-١٠٣)، والجدول (١) يوضح معدلات الاستجابة وفقاً للمصانع المبحوثة.

جدول (١) معدلات الاستجابة لمفردات العينة في مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية

المصنع	المدينة	حجم المجتمع الكلي	حجم العينة	القوائم المستردة	القوائم الصالحة للتحليل	معدل الاستجابة
الفردوس	دنقلا	٣٠	٣٠	٣٠	٢٨	٩٣.٣%
السيبي		١٥	١٥	١٥	١٥	١٠٠%
تعليب الخضر والفاكهة	كريمة	١٦	١٥	١٥	١٥	١٠٠%
تعليب البلح		١٥	٤	٤	٢	٥٠%
المجموع الكلي		٧٦	٦٤	٦٤	٦٠	٩٣.٨%

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

ج/أداة الدراسة:

لجأ الباحث إلى استخدام قائمة استقصاء لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة، وتكونت قائمة الاستقصاء من جزأين، وتضمن الجزء الأول المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من العاملين في مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية، أما الجزء الثاني فتضمن مقياس تخطيط وتدريب الموارد البشرية، ومقياس تحسين العملية الإنتاجية في محور واحد، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) عدد العبارات في قائمة الاستقصاء الموجهة للعاملين في مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية

الرقم	البيان	عدد المتغيرات
١	المتغيرات الديموغرافية	٧
٢	تخطيط الموارد البشرية	١٠
٣	تحسين العملية الإنتاجية	١٥
٤	الجملة	٣٢

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

لقد تم تصميم قائمة الاستقصاء بحيث تكون استجابة المبحوث وفق مقياس ليكرت الخماسي (٨٩: ١٩٦١) Likert، (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وأعطيت لكل خيار درجة من (٥) إلى (١) (أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، لا أوافق درجتان، ولا أوافق بشدة درجة واحدة)، وقد تم تصميم القائمة لتكون الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

$$\text{الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على عدد العبارات} = 3 = 5 / (5 + 4 + 3 + 2 + 1)$$

$$\text{طول الفئة} = (\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}) / \text{عدد المستويات} = 0.80 = 5 / (1 - 5)$$

$$\text{طول الفئة} = 0.80 = 5 / (1 - 5)$$

وبالتقريب لمنزلة عشرية واحدة صار طول الفئة = (٠.٧٩)، والأوساط المرجحة لهذه الأوساط كما بالجدول (٣):

جدول (٣) الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

البيان	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الوزن (الدرجة)	١	٢	٣	٤	٥
المتوسط المرجح	١.٧٩ - ١.٠	٢.٥٩ - ١.٨	٣.٣٩ - ٢.٦	٤.١٩ - ٣.٤	٥ - ٤.٢

المصدر: عبد الفتاح، عز، مقدمة في الإحصاء الوصفي باستخدام برنامج SPSS، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م)، ص ٣٠.

لتحديد مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة الميدانية عن متغيراتها، تم استخدام معادلة طول الفئة، والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة، والذي تم وفقاً للمعادلة التالية:

مدى التطبيق = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات (مرتفعة؛ متوسطة؛ منخفضة) = (٥ - ١) / ٣ = ١.٣٣، وبناءً على ذلك يكون القرار للأهمية النسبية على النحو التالي (٣٧٦: ٢٠١٤) Hair:

١- الأهمية المنخفضة من ١ - أقل من ٢.٣٣. ٢- الأهمية المتوسطة من ٢.٣٣ - إلى ٣.٦٦.

٣- الأهمية النسبية المرتفعة من ٣.٦٧ فأكثر.

٣/الطرائق الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة الميدانية، واختبار صحة فرضياتها على مجموعة من أساليب التحليل الإحصائي، التي يتضمنها البرنامج الإحصائي (SPSS)، و (AMOS)، وتتضمن هذه الأساليب:

أ. التحليل العاملي: وذلك للكشف عن قوة العبارات من خلال نسب التشبع لكل عبارة من عبارات قائمة الاستقصاء.

ب. معاملات الثبات: وذلك للوقوف على ثبات أداة الدراسة (قائمة الاستقصاء) باستخدام معاملات ألفا كرونباخ، وثبات المكونات، ومتوسط قيم التباين المفسر.

ج. اختبارات (Kolmogorov-Smirnov Test)، و (Skewness)، و (Kurtosis): وذلك للتحقق من مدى خضوع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي من عدمه.

د. التكرارات والنسب المئوية: وذلك بهدف تحديد مؤشرات القياس المعتمدة في الدراسة، وتحليل خصائص وحدة المعاينة والتحليل ديموغرافياً.

هـ. الإحصاءات الوصفية: وذلك للوقوف على اتجاهات مفردات العينة نحو متغيرات الدراسة، وتتضمن المتوسطات الحسابية، ومستوى الأهمية النسبية.

و. اختبار معامل الارتباط (Person): لبيان قوة العلاقة بين المتغيرات، ولحساب معامل التحديد.

ز. تحليل المسار: باستخدام أسلوب نموذج المعادلة المهيكلية (SEM)، وذلك لتبيان الأثر المباشر (الفرضية).

٤/التحليل العاملي: تم في هذا التحليل الكشف عن قوة عبارات القائمة باعتماد أسلوب تحليل العوامل الأساسية، وقد اعتمدت الدراسة على النسب المستخرجة بأسلوب (Principals Component Analysis) باستخدام برنامج (SPSS Ver. (26)) لبناء نموذج التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات القائمة، كما نستطيع من خلاله الحكم على صحة الأبعاد الفرعية التي تقيس المتغير الرئيس، فضلاً عن تحديد نسب التشبع لكل عبارة، إذ أن نسبة التشبع

محددة إحصائياً بـ (٠.٣٠) بحسب رأى الإحصائيين، الديب (٢٠١٢:١١٤) ' وهي النسب المعتمدة في الدراسة زغلول (٢٠٠٣:١٧٤)، كما بالجدول (٤).

جدول (٤) نسب التشبع لعبارات الدراسة عي مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية

البُعد	الرقم	التشبع
تخطيط المورد البشري	١	٠.٨٢٥
	٢	٠.٧٩٩
	٣	٠.٧٣٨
	٤	٠.٨٦٢
	٥	٠.٧٢٦
	٦	٠.٦٧٩
	٧	٠.٦٨٧
	٨	٠.٧٥٤
	٩	٠.٨٢١
	١٠	٠.٦٧٥
المتغير	الرقم	التشبع
تحسين العملية الإنتاجية	١١	٠.٧٦٣
	١٢	٠.٦٨٨
	١٣	٠.٨٦٨
	١٤	٠.٧٩٨
	١٥	٠.٦٦٢
	١٦	٠.٦٠٤
	١٧	٠.٧٥٠
	١٨	٠.٧٧٤
	١٩	٠.٥٢٨
	٢٠	٠.٦٣٤
	٢١	٠.٦٧٦
	٢٢	٠.٦١٩
	٢٣	٠.٦٢٢
	٢٤	٠.٥٨٥
	٢٥	٠.٧٨٥

الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة:

أ- الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحث على الصدق الظاهري باستخدام أسلوب شمولية محتوى قائمة الاستقصاء، وذلك بعرض مسودة أداة القياس على مجموعة من المختصين الأكاديميين من أساتذة الجامعات (٤ محكمين)، والمحلل الإحصائي، والموضحة، بهدف إبداء رأيهم في عباراتها من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للأبعاد، ومدى صلاحيتها لما

طورت من أجله، وتم تعديلها حسب توجيهات المحكمين حيث تم تغيير وحذف بعضها، وإجراء تعديلات على صياغتها اللغوية.

ب- اختبار ثبات قائمة الاستقصاء وصدقها:

تعتبر خاصية الثبات عن مدى قدرة الأداة على إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم تكرار القياس على الشخص نفسه عدة مرات في الظروف نفسها، وقد اعتمد الباحث في تقييم ثبات أداة القياس (قائمة الاستقصاء) على مؤشرات ألفا كرونباخ، وثبات المكونات (CR)، ومتوسط قيم التباين المفسر (AVE). حيث أوضح (Malhotra ٢٠١١:٢٢١) أن N.K. & Dash أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لا بد أن تكون أكبر من أو على الأقل مساوية لـ (٠.٦٠) حتى يتم قبولها، وتكون مناسبة ومعبرة عن ثبات المقياس، كما أوضح (Fornell, C. & Larcker, D. F., ٣٨٢-٣٨٨, 1981) أن قيم متوسط قيم التباين المفسر (AVE) لا بد أن تكون أكبر من أو على الأقل مساوية لـ (٠.٥٠) حتى يتم قبولها، وتكون مناسبة ومعبرة عن الصدق التقاربي للمقياس، كما أوضح (Baggoz ١٩٨٨:٧٤٩٤)، أن قيم معاملات ثبات المكونات (CR) يجب أن تكون أكبر من (٠.٦٠) حتى يتم قبولها، ومن ثم الحكم على المقياس بثبات مكوناته، وتميزه بالصدق التقاربي، ويوضح جدول (٥) معامل ألفا للثبات، وقيم متوسط التباين المفسر (AVE)، وقيم ثبات المكونات (CR) للمقياس:

جدول (٥) نتائج اختبار ثبات المقياس

البُعد/ المتغير	معامل ألفا للثبات	متوسط التباين المفسر (AVE)	ثبات المكونات (CR)
تخطيط المورد البشري	٠.٨٤٦	٠.٥٧٧	٠.٩٣١
تحسين العملية الإنتاجية	٠.٩٢٨	٠.٥٠٩	٠.٩١١

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

ج- التوزيع الطبيعي لبيانات قائمة الاستقصاء:

بادئ ذي بدء، وقبل التحقق من صحة فرضيات الدراسة الحالية عمد الباحث إلى استخدام اختبارات (Kolmogorov-Smirnov Test)، و (Skewness)، و (Kurtosis)، للتحقق من مدى خضوع البيانات الخاصة بالدراسة للتوزيع الطبيعي من عدمه، وهو ما توضحه بيانات الجدول (٦):

جدول (٦) نتائج اختبارات (Kolmogorov-Smirnov Test)، و (Skewness)، و (Kurtosis)

البُعد/ المتغير	K.-S. T.	Sig.	Skewness	Error	Kurtosis	Error
تخطيط المورد البشري	0.130	0.013	-0.924	+0.309	+1.330	+0.608
تحسين العملية الإنتاجية	0.077	0.200	-0.841	+0.309	+1.054	+0.608

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

بالنظر إلى البيانات الواردة في جدول (٦) يتضح أن أغلب القيم الاحتمالية لمتغيرات الدراسة تقل عن مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وأن معاملي الالتواء والتفلطح محصورين في المدى (±3)، وهو ما يدل على أن توزيع البيانات الخاصة بمتغير الدراسة (تخطيط الموارد البشرية، تحسين العملية الإنتاجية) تخضع للتوزيع الطبيعي؛ لذا فقد جرى الاعتماد على الاختبارات المعلمية للتحقق من صحة فرضية الدراسة (Sekaran, Uma, ١٨٦:٢٠١٦) & Bougie.

خامساً: عرض البيانات وتحليلها**١/ وصف البيانات الشخصية للعينة المبحوثة:**

الجدول التالي تبين وصف عينة الدراسة ديموغرافياً.

جدول (٧) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع

النوع الاجتماعي	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	٥٠	١٠	٦٠
النسبة المئوية (%)	٨٣.٣%	١٦.٧%	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

جدول (٨) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر

الفئة العمرية	٢٠ وأقل من ٣٠	٣٠ وأقل من ٤٠	٤٠ وأقل من ٥٠	٥٠ وأقل من ٦٠	المجموع
التكرار	٢١	٢٤	٧	٨	٦٠
النسبة المئوية (%)	٣٥%	٤٠%	١١.٧%	١٣.٣%	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

جدول (٩) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ثانوي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع
التكرار	٨	٤٥	٧	٠	٦٠
النسبة المئوية (%)	١٣.٣%	٧٥%	١١.٧%	٠%	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

جدول (١٠) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للخبرات العملية

فئة الخبرة العملية	أقل من ٥ أعوام	٥ وأقل من ١٠ أعوام	١٠ وأقل من ١٥ عام	من ١٥ عام فأكثر	المجموع
التكرار	٢٦	٩	١١	١٤	٦٠
النسبة المئوية (%)	٤٣.٣%	١٥%	١٨.٣%	٢٣.٤%	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

جدول (١١) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمنصب الوظيفي

المنصب الوظيفي	مدير إدارة عامة	مدير إدارة فرعية	رئيس قسم	موظف	آخر	المجموع
التكرار	٤	٦	١٢	٢٧	١١	٦٠
النسبة المئوية (%)	٦.٧%	١٠%	٢٠%	٤٥%	١٨.٣%	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

جدول (١٢) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للدرجة الوظيفية

فئة الدرجة الوظيفية	من التاسعة حتى السابعة	من الخامسة حتى الرابعة	من الثالثة فأقل	أخرى	المجموع	غير المستجيبين	المجموع
التكرار	١٤	٨	٩	٢٣	٥٤	٦	٦٠
النسبة المئوية (%)	٢٣.٣%	١٣.٣%	١٥%	٣٨.٤%	٩٠%	١٠%	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

جدول (١٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمكان الدورات التدريبية

مكان الدورات التدريبية	داخلية	خارجية	داخلية وخارجية	لا توجد	المجموع
التكرار	٣٤	٢	٨	١٦	٦٠

النسبة المئوية (%)	٥٦.٧%	٣.٣%	١٣.٣%	٢٦.٧%	١٠٠%
--------------------	-------	------	-------	-------	------

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

٢/ وصف البيانات الموضوعية للعينة المبحوثة:

أ. التحليل الوصفي لتخطيط المورد البشري:

جدول (١٤) التحليل الوصفي لتخطيط المورد البشري في مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	مستوى الأهمية
١	هنالك تخطيط للموارد البشرية بالمصنع	٣.٨٧	مرتفع
٢	تحرص إدارة المصنع على التخطيط السليم للموارد البشرية	٣.٨٣	مرتفع
٣	لتخطيط الموارد البشرية دور في التنبؤ باحتياجات المصنع المستقبلية	٣.٩٨	مرتفع
٤	يساعد التنبؤ بالطلب على الموارد البشرية في عدم توقف الإنتاج	٤.٠٢	مرتفع
٥	تخطيط الموارد البشرية بالمصنع يؤدي إلى تحديد مستويات الإنتاجية الحالية والمستقبلية	٤.١٠	مرتفع
٦	يتم التخطيط للقوى العاملة بالمصنع بصورة تتناسب مع أهداف المصنع	٣.٨٠	مرتفع
٧	كل خطط المصنع تعمل على زيادة الإنتاجية للعنصر البشري	٣.٧٨	مرتفع
٨	يتم إشراك العاملين في وضع الخطط والأهداف	٣.٥٠	متوسط
٩	تخطيط المورد البشري بالمصنع يكون بناءً على النقص في الكوادر الإدارية والفنية	٣.٧٠	مرتفع
١٠	يتم تحديد الاحتياجات من الموارد البشرية بشكل جيد	٣.٩٠	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام لتخطيط المورد البشري	٣.٨٥	مرتفع

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

إذ يوضح الجدول (١٤) مستوى أهمية تخطيط المورد البشري، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا البُعد بين (٣.٥٠-٤.١٠)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٨٥)، وبشكل عام يتضح أن مستوى أهمية تخطيط المورد البشري في مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية من وجهة نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً.

ب- التحليل الوصفي لتحسين العملية الإنتاجية:

جدول (١٥) التحليل الوصفي لتحسين العملية الإنتاجية في مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	مستوى الأهمية
١	هنالك تحسين مستمر في عمليات الصناعات التحويلية	٣.٩٠	مرتفع
٢	هنالك منتجات ذات جودة عالية بالمصنع	٤.٢٢	مرتفع
٣	يعتبر تحسين الإنتاجية من أهداف المصنع الرئيسية	٤.٣٣	مرتفع
٤	يستخدم المصنع تقنيات وأساليب حديثة ومتطورة ومواكبة للتقدم التكنولوجي	٤.٠٨	مرتفع
٥	التصنيع الخالي من الهدر هي سمة ملازمة للمصنع	٣.٩٥	مرتفع
٦	للمصنع برامج محددة تساهم في تحسين الإنتاجية	٣.٩٣	مرتفع
٧	برامج تحسين الإنتاجية شاملة لكافة الأقسام والوحدات داخل المصنع	٣.٩٧	مرتفع
٨	يهتم المصنع بمراجعة عمليات الإنتاج وتطويرها بشكل مستمر	٤.٠٨	مرتفع
٩	يستخدم العاملون بالمصنع الموارد استخداماً أمثل	٣.٩٧	مرتفع
١٠	يحرص المصنع على تقليل التالف من المواد	٣.٩٧	مرتفع
١١	يهيئ المصنع بيئة عمل مناسبة لتحسين إنتاجية العاملين	٣.٥٣	متوسط
١٢	يشجع المصنع العاملين على الإبداع والابتكار المستمر	٣.٥٥	متوسط
١٣	يحرص المصنع على سداد الالتزامات المالية في الأوقات المناسبة	٣.٨٢	مرتفع
١٤	تسعى إدارة المصنع لتوفير الوقت والجهد والتكلفة	٤.٠٥	مرتفع

١٥	يقوم المصنع بإشراك واستشارة المختصين في تطوير وتحسين العملية الإنتاجية	٣.٨٨	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام لتحسين العملية الإنتاجية	٣.٩٥	مرتفع

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

إذ يوضح الجدول (١٥) مستوى أهمية تحسين العملية الإنتاجية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٣.٥٣-٤.٣٣)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٩٥)، وبشكل عام يتضح أن مستوى أهمية تحسين العملية الإنتاجية في مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية من وجهة نظر عينة الدراسة كان مرتفعاً.

٣/ الفروق الجوهرية بين متوسط استجابات المبحوثين حول متغيري الدراسة:

للتحقق من وجود الفروق الجوهرية بين متوسط استجابات المبحوثين حول متغيري الدراسة تم استخدام اختباري (Independent- Sample T Test)، و (One Way ANOVA)، كما يلي:

جدول (١٦) نتائج تحليل اختباري (Independent- Sample T Test)، و (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق

المتغير الحكمي	إدارة الموارد البشرية		تحسين العملية الإنتاجية	
	F	Sig.	F	Sig.
المصنع	٥.٦٩٩	٠.٠٠٢	٤.٦٠١	٠.٠٠٦
النوع	٠.٠٠٩	٠.٩٢٤	٠.٧٣١	٠.٣٩٦
العمر	٠.٥٠٠	٠.٦٨٤	٠.٨٠٦	٠.٤٩٦
المستوى التعليمي	١.٠٤٠	٠.٣٦٠	١.٨٩٢	٠.١٦٠
الخبرات العملية	٠.٤٤٢	٠.٧٢٤	٠.٦٢٦	٠.٦٠١
المنصب الوظيفي	٢.٣٧٠	٠.٠٦٤	٢.٢٤٧	٠.٠٧٦
الدرجة الوظيفية	٢.٢٧٠	٠.٠٩٢	٠.٧٠٥	٠.٥٥٤
الدورات التدريبية	٠.٤٤٢	٠.٧٢٤	٠.٥٩٦	٠.٦٢٠

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

اتضح من الجدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائية تبعاً للمصنع تجاه متغيري الدراسة، ولمعرفة مواقع الفروق تم استخدام اختبار (Scheffe) كما يلي:

جدول (١٧) نتائج اختبار (Scheffe) لمواقع الفروق تبعاً لمتغير العمر تجاه إدارة الموارد البشرية

المصنع	التكرار	المتوسط الحسابي	السياسي / دنقلا	تعليب الخضر والفاكهة / كريمة
السياسي / دنقلا	١٥	٤.٣١	-	-0.718(*)
تعليب الخضر والفاكهة / كريمة	١٥	٣.٥٩	+0.718(*)	-

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

اتضح من الجدول (١٧) أن مواقع الفروق تجاه إدارة الموارد البشرية بين مصنع للسياسي للكيك والخبائز والحلويات / دنقلا ومصنع تعليب الخضر والفاكهة / كريمة، وكانت الفروق لصالح مصنع للسياسي للكيك والخبائز والحلويات استناداً على نتيجة المتوسط الحسابي الأعلى، ولعل تفسير هذه النتيجة يبين أن إدارة مصنع للسياسي للكيك والخبائز والحلويات تهتم بإدارة الموارد البشرية، ولو بحدودها الدنيا.

جدول (١٨) نتائج اختبار (Scheffe) لمواقع الفروق تبعاً لمتغير العمر تجاه تحسين العملية الإنتاجية

المصنع	التكرار	المتوسط الحسابي	السياسي / دنقلا	تعليب الخضر والفاكهة / كريمة
السياسي / دنقلا	١٥	٤.٣٦	-	-0.840(*)
تعليب الخضر والفاكهة / كريمة	١٥	٣.٥٢	+0.840(*)	-

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

اتضح من الجدول (١٨) أن مواقع الفروق تجاه تحسين العملية الإنتاجية بين مصنعي السيبي والخضر والفاكهة، وكانت الفروق لصالح مصنع السيبي استناداً على نتيجة المتوسط الحسابي الأعلى، ولعل تفسير هذه النتيجة يبين أن إدارة مصنع تهتم بالعملية الإنتاجية، ولو بحدودها الدنيا.

٤/ مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة

للتحقق من العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، تم استخدام اختبار معامل ارتباط (Person) جدول (١٩) مصفوفة معاملات الارتباط Correlation Matrix بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع

معاملات الارتباط عند مستوى (٠.٠١)						البُعد/ المتغير
٦	٥	٤	٣	٢	١	
0.759**	0.897**	0.583**	0.748**	0.704**	1	تخطيط المورد البشري
1	0.847**	0.617**	0.786**	0.679**	0.759**	تحسين العملية الإنتاجية

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤)، دنقلا.

اتضح من بيانات الجدول (١٩) أن جميع معاملات الارتباط قد تجاوزت عتبة (٣٠%) مما يشير إلى وجود ارتباط ثنائي بين متغيرات الدراسة

حيث يوجد ارتباط معنوي قوى بين المتغيرات، ويدل ذلك على أن العلاقات القائمة بين هذه المتغيرات حقيقية، ولا ترجع إلى عوامل الصدفة. PP -Valentine, S.; Nam, S. H.; Hollingworth, D. & Hall, 2014. (509-526)

سادساً: اختبار الفرضيات:

الفرضية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخطيط الموارد البشرية وتحسين العملية الإنتاجية:

لاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث نموذج المعادلة المهيكلية (SEM) من خلال برنامج (AMOS)، وكما هو موضح في الشكل (١)، والجدول (٢٠).

شكل (١) النموذج الهيكلي للفرضية



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (AMOS V.24)، (٢٠٢٤)، دنقلا.

جدول (٢٠) نتائج تحليل المسار لتأثير تخطيط الموارد البشرية على تحسين العملية الإنتاجية

المتغير المستقل الفرعي	المتغير التابع	معامل التحديد	معامل المسار المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
تخطيط الموارد البشرية	تحسين العملية الإنتاجية	٠.٥٧٦	٠.٧٥٩	٨.٥٩٩	٠.٠٠١

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (AMOS V.24)، (٢٠٢٤)، دنقلا.

يتضح من خلال الشكل (١)، والجدول (٢٠):

أ. أن مؤشرات المطابقة الخاصة بالنموذج الهيكلي للفرضية الأولى جيدة جداً حيث بلغ جذر متوسط مربعات

البواقي (RMR) (٠)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) (١)، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI)

(١)، ومؤشر المطابقة التزايد (IFI) (١)، بينما بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (١)، وهو ما

يدل على جودة النموذج البنائي للفرضية الأولى للدراسة، ومطابقته للبيانات الميدانية التي تمثل الواقع.

ب. أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.576$) مما يعني أن متغير تخطيط الموارد البشرية قادر على تفسير ما نسبته

(٥٧.٦%) من التغيرات التي تطرأ على متغير تحسين العملية الإنتاجية، أما النسبة المتبقية والبالغة

(٤٢.٤%) فتعود لإسهام متغيرات أخرى غير داخلية في النموذج.

ج. وجود تأثير إيجابي معنوي لتخطيط الموارد البشرية على تحسين العملية الإنتاجية في مصانع عينة الدراسة بالولاية الشمالية، حيث بلغت قوة التأثير المعيارية (β) (٠.٧٥٩)، كما بلغت قيمة (T) (٨.٥٩٩) عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٠١)، وهو ما يؤكد معنوية هذا التأثير، وبالتالي صحة الفرضية.

الخاتمة

أولاً: النتائج

١. يوجد ارتباط ثنائي بين متغيرات الدراسة حيث يوجد ارتباط معنوي بين المتغيرات، ويدل ذلك على أن العلاقات القائمة بين هذه المتغيرات حقيقية، ولا ترجع إلى عوامل الصدفة.
٢. يوجد تأثير إيجابي معنوي لتخطيط الموارد البشرية على تحسين العمليات الإنتاجية للصناعات التحويلية، حيث بلغت قوة التأثير المعيارية (β) (٠.٧٥٩) عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٠١).
٣. تبين أن هنالك علاقة ذات تأثير إيجابي معنوي بين تخطيط الموارد البشرية و بين تحسين العملية الإنتاجية.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة اعتماد القيادة العليا بالمصانع على الأساليب العلمية الدقيقة لتحديد احتياجات القوى العاملة والمبني على النقص في الكوادر الإدارية والفنية، لأهمية ذلك في عدم توقف الإنتاج.
٢. حثاً إشراف العاملين في وضع خطط وأهداف المصانع خاصة المتعلقة بتخطيط القوى العاملة.
٣. يتضح من النتائج السابقة أن تحسين العملية الإنتاجية للصناعات التحويلية يعتبر بمثابة نتيجة متوقعة وحتمية لتطبيق تخطيط الموارد البشرية، حيث أكدت النتائج وجود هذه الممارسة في القطاع الصناعي بالولاية الشمالية، إذ يعتبر تحسين الإنتاجية من أهداف المصانع الرئيسة (٤.٣٣)، وتهتم المصانع بمراجعة عمليات الإنتاج وتطويرها بشكل مستمر (٤.٠٨)، لذلك يجب على إدارات المصانع محل الدراسة تعزيز هذه الممارسة من خلال:

- ✓ تشجيع العاملين على الإبداع والابتكار، وتطبيق المبادرات الهادفة إلى تطوير الإنتاج.
- ✓ السرعة في الاستجابة إلى التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الصناعات التحويلية.
- ✓ التخطيط دوماً لتقديم منتجات جودتها عالية ترضي أصحاب المصلحة.
- ✓ العمل وباستمرار على تخفيض كلف الإنتاج، وبصورة لا تقلل من جودة المنتجات المقدمة.
- ✓ تمكين أقسام البحث والتطوير بالمصانع، وتطبيق الأفكار الإبداعية المقدمة من منسوبيهم.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- الديب، علي السيد، الإحصاء: المبادئ النظرية وتطبيقاتها العملية، (القاهرة: الزعيم للخدمات المكتبية، ٢٠١٢)
- بكري الطيب موسي، إدارة الأفراد، (الخرطوم، مطبعة جي تاون، ط٤، ٢٠٠٤م)
- رجب عبد الله حكومة، إدارة العمليات الصناعية، (ليبيا: دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠٢٠)
- رولا نايف المعايطه وصالح سليم الحموري، إدارة الموارد البشرية، (عمان: دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠١٢م)
- سليمان عبيدات ومحمود علي سالم، إدارة العمليات الإنتاجية (القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، د.ط، ٢٠٠٩م)
- سعد على ربحان المحمدي، إدارة الموارد البشرية، (د.ب دار اليازوري، ٢٠١٩م).
- زغلول، سعد، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS، (بغداد: المعهد العربي للتدريب والعلوم الإحصائية، ٢٠٠٣).

- محمد توفيق ماضي، إدارة الإنتاج والعمليات، (القاهرة: الدار الجامعية للنشر، د.ت)

المجلات والدوريات العلمية:

- الشهري، فيصل على، ومرسي، مرفت محمد، (٢٠٢١)، الدور الوسيط للهوية الأخلاقية في العلاقة بين استقامة القائد وصنع القرار الأخلاقي، المجلة العربية للعلوم الإدارية، الكويت (١٨).

- مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، واقع الصناعات التحويلية في الجزائر واستراتيجيه تطويرها في إطار برنامج التنويع الاقتصادي، ٢٠٢٠.

الرسائل الجامعية:

-أمني على عوض (أثر إدارة الموارد البشرية في تحقيق الأهداف)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث ودراساتالعالم الإسلامي ، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٣م

-مبارك محمد برير، (أثر الموارد البشرية على الإنتاجية في صناعة البترول في السودان)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٢م.

-يسرى نجم الدين احمد، (أثر إدارة الموارد البشرية في الميزة التنافسية بالمنظمة، دراسة حالة شركات الاتصالات العاملة بالولاية الشمالية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دنقلا، ٢٠١٦م.

المراجع الاجنبية:

-Sekaran, Uma, &Bougie, R., Research Method for Business, (U.S.A: John Wiley & Sons, 2010), P 184.-

-Valentine, S.; Nam, S. H.; Hollingworth, D. & Hall, C., (2014), Ethical Context & Ethical Decision Making: Examination of an Alternative .

-Statistical Approach for Identifying Variable Relationships, Journal of Business Ethics, Vol. (124), No. (03), PP 509-

-Malhotra, N.K. & Dash, S., Marketing Research an Applied Orientation, (London: Pearson Publishing, 2011), P 221.

-Fornell, C. & Larcker, D. F., (1981), Structural Equation Models with Unobservable and Measurement Error: Marketing Science, No. (16), PP ٩٤-٧٤.

-Algebra and Statistics, Journal of Marketing Research, Vol. (18), PP 382-388

-Baggozi, R. & Y. Yi, (1988), On the Evaluation of Structural Equation Models, Journal of the Academy of Marketing Science, No. (16), PP 74-94.

-Mason, R. L., Gunst R. F. & Hess J. L., Statistical Design & Analysis of Experiments: With Applications to Engineering & Science, 18th Edition, (U.S.A: John Wiley & Sons Publishing Company, 1989), P 284

المنشورات :

-منشورات وسجلات مصنع تعليب الخضر والفواكه -كريمة

-منشورات وسجلات مصنع البلح -كريمة

-منشورات وسجلات مصنع السيبي للكيك-السليم

-منشورات وسجلات مصنع الفردوس للغلال-دنقلا

أثر العائد على حقوق الملكية في القيمة السوقية للأسهم (بالتطبيق على عينة من البنوك السودانية الفترة من ٢٠١٠-٢٠٢٠م)

Impact of return on the equity on the market value of shares

(Applied on a sample of Sudanese banks during the period 2010 – 2020)

إعداد: الباحثة/ إسلام عبدالله محمد صالح Researcher: Eslam Abdallah Mohamed salih

محاضر بقسم الاقتصاد

كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - جامعة النيلين

Abstract

The study aimed to examine the impact of return on equity (ROE) on the market value of shares for a sample of publicly traded companies listed on the Khartoum Stock Exchange (Bank of Khartoum and Faisal Islamic Bank of Sudan) during the period 2010–2020. The study utilized a simple linear regression analysis method to explore the effect between the two variables: the independent variable (return on equity) and the dependent variable (market value of shares), using the statistical analysis software EViews. The study found a significant positive relationship between return on equity and the market value of shares. The study recommended that economic institutions should be encouraged to disclose financial information in their financial statements and reports, as many studies have confirmed their importance in the decision-making process.

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية لأسهم عينة من شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة الخرطوم للأوراق المالية (بنك الخرطوم، بنك فيصل الإسلامي السوداني) خلال الفترة الزمنية (٢٠١٠-٢٠٢٠م)، وذلك من خلال استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة الأثر بين المتغيرين المتغير المستقل (العائد على حقوق الملكية) والمتغير التابع (القيمة السوقية للأسهم) بالإعتماد على برنامج التحليل الإحصائي EViews، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين العائد على حقوق الملكية والقيمة السوقية للأسهم. أوصت الدراسة بضرورة توجيه المؤسسات الاقتصادية إلى الإفصاح في البيانات المالية والتقارير المالية التي أثبتت العديد من الدراسات أهميتها في عملية اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: العائد على حقوق الملكية، القيمة السوقية للسهم

مقدمة:

تعد نسب الربحية من النسب الأساسية من أجل تقييم أداء المنشأة من حيث الأرباح فإذا كانت نسبة ربحية المنشأة أعلى نسبياً بالمقارنة مع المنافسين في نفس القطاع فهذا يدل على كفاءة أداء المنشأة وأن ربحية المنشأة هي أعلى من ربحية متوسط الصناعة أو النسب نفسها في السنوات السابقة وتتضمن (أسعد، ٢٠١٨م)

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة تقلبات القيمة السوقية للأسهم لإرتباطها بالعديد من المؤشرات التي ترتبط بالأداء المالي للمنشأة، حيث تناولت الدراسة أثر معدل العائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية لأسهم شركات المساهمة العامة في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

- وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في سؤال :

- ما تأثير مؤشر العائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية للأسهم عينة من شركات المساهمة العامة (بنك

الخرطوم ، بنك فيصل الإسلامي السوداني).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى تأثير معدل العائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية للأسهم لبنك الخرطوم وبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠٢٠م
*فرضية الدراسة:

وجود دلالة ذات أثر معنوي بين العائد على حقوق الملكية والقيمة السوقية للأسهم

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الدور الذي تلعبه مؤشرات الربحية المتمثلة في مؤشر العائد على حقوق الملكية في تقويم أسعار الأسهم للإستخدام في الواقع العملي من أجل الوصول إلى التقويم السليم لأسعار الأسهم ومن ثم المساعدة في إتخاذ قرارات رشيدة تؤدي إلى تطور حجم ونشاط سوق الخرطوم للأوراق المالية.
منهجية الدراسة:

تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليل التقارير المالية لعينة من الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية للفترة من ٢٠١٠-٢٠٢٠م بإستخدام أسلوب الإنحدار الخطي المتعدد وإستخدام بيانات السلاسل الزمنية لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة بإستخدام برنامج Eviews
حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في حدود زمنية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)، ومكانية على عينة من المصارف السودانية المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية (بنك الخرطوم، بنك فيصل الإسلامي السوداني)
الدراسات السابقة:

١/ دراسة (عبدالله، نادر، محمد ٢٠٢٢م):

هدفت الدراسة إلى بيان مدى تأثير العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية للسهم للبنوك المقيدة في البورصة المصرية بإستخدام (،) ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على التقارير والنشرات الصادرة عن البنك المركزي والبنوك محل الدراسة خلال الفترة من ٢٠١١م حتى ٢٠٢٠م، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد تأثير معنوي للعائد على الأصول على القيمة السوقية للبنوك و بينت أنه يوجد تأثير معنوي للعائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية للبنك.

٢/ دراسة (أسهمان خلف، ٢٠٢١م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الربحية في القيمة السوقية لأسهم مصرف سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة الزمنية من عام ٢٠١٠م إلى ٢٠١٩م، وإعتماداً على نسب الربحية المتمثلة ب(معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الأصول)، وقد تم إستخدام أسلوب تحليل الإنحدار الخطي البسيط لدراسة الأثر بين المتغيرين بالإعتماد على برنامج التحليل الإحصائي Eviews. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود أثر بين نسب الربحية (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول) والقيمة السوقية لأسهم مصرف سوريا الدولي الإسلامي.

٣/ دراسة حسام الدين الخدّاش ومحمد عيسى العبادي (٢٠٠٥م):

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في بحث علاقة العائد إلى حقوق المساهمين بالقيمة السوقية للسهم، وكذلك علاقة التدفقات النقدية إلى حقوق المساهمين بالقيمة السوقية للسهم والتوصل لنسب مالية تعتمد على الأساس النقدي وذلك لتقليل القصور الموجود في النسب المالية المعتمدة على أساس الإستحقاق ، ومن هذه النسب نسبة التدفقات النقدية إلى حقوق الملكية وإعتمدت هذه النسبة لكونها الأكثر أهمية في القرارات الإستثمارية، شملت عينة الدراسة على ٢٦ منشأة صناعية مساهمة عامة أردنية خلال الفترة من العام ١٩٩٣م وحتى العام ٢٠٠٢م.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية العائد إلى حقوق المساهمين كقيمة مستندة إلى أساس الإستحقاق في تحليل الوضع المالي للشركة، تحديد أهمية قائمة التدفقات النقدية ونسبة التدفقات النقدية إلى حقوق المساهمين كقيمة مستندة إلى الأساس النقدي في تحليل الوضع المالي للشركة وإنجازاتها المالية.

خلصت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيمة السوقية للسهم ونسبة العائد إلى حقوق المساهمين والقيمة السوقية للسهم.

توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها: ضرورة التركيز على إعداد قائمة التدفقات النقدية في كل المنشآت وإلزامية إعدادها، العمل على إستخدام النسب المالية المرتبطة بأساس الإستحقاق والنسب المالية المستندة إلى قيم التدفقات النقدية جنباً إلى جنب عند تحديد الوضع المالي للمنشأة.

٤/ دراسة (خيرة ٢٠١٨م) :

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير مؤشرات الربحية معبراً عنها بالعائد على الأصول ROA والعائد على حقوق الملكية ROE على التغير في القيمة السوقية للأسهم، لعينة مكونة من ٢٠ مؤسسة مدرجة في مؤشر مازي العالم للفترة (٢٠١١-٢٠١٦)، وذلك باستخدام مصفوفة الارتباط ونماذج الانحدار المتعدد والبسيط، بالاعتماد على البرامج الإحصائية Eviews، spss

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة عند استخدام تحليل الانحدار المتعدد بين العائد على الأصول والتغير في القيمة السوقية للأسهم وعدم وجود علاقة بين العائد على حقوق الملكية والتغير في القيمة السوقية للأسهم، وعند استخدام الانحدار البسيط وجدنا أن هناك علاقة طردية موجبة بين العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كل على حدى والتغير في القيمة السوقية للأسهم وأن العائد على الأصول له تأثير على التغير في القيمة السوقية أكثر من العائد على حقوق الملكية.

٥/ (قدام، ٢٠١٩م):

هدفت الدراسة لاختبار أثر سياسة توزيع الأرباح على القيمة السوقية للأسهم بالإضافة إلى اختبار بعض محددات هذه الأخيرة، وللوصول لهذا الهدف تم إجراء دراسة قياسية بالاعتماد على نموذج خط الانحدار المتعدد لبيانات البانل، حيث تمت الدراسة على المؤسسات المدرجة في مؤشر داو جونز DJIA الأمريكي الذي يضم ٣٠ مؤسسة على فترة زمنية ممتدة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٧م وبالتالي تكون أمام بيانات البانل ذات بعدين. كما تم إجراء الاختبارات اللازمة التي أعطت نموذج الآثار الثابتة والذي تم تقديره باستخدام طريقة المربعات الصغرى.

توصلت الدراسة إلى أن كل المتغيرات المفسرة كان لها دلالة إحصائية ما عدا متغير نمو الأصول، حيث كان تأثير متغيرات سياسية توزيع الأرباح DPS و EPS إيجابى وذو معنوية، كما كان للمتغيرات الضابطة والمتمثلة في الرفع المالي، حجم المؤسسة والربحية العملياتية تأثير إيجابى ذو معنوية على القيمة السوقية للسهم في حين كان للعائد على حقوق الملكية تأثير سلبى ذو معنوي.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: معدل العائد على حقوق الملكية

١/ مفهوم العائد على حقوق الملكية:

تمثل حقوق الملكية التزام المنشأة تجاه أصحابها من خلال الأموال التي تخصصهم والتي تتمثل برأس المال والأرباح التي إحتجزت لغايات مختلفة. وتمثل القيمة الصافية للمنشأة بعد طرح المطلوبات من مجموع الموجودات. وبالتالي فإن هذه النسبة تبين نسبة الأرباح التي تم تحقيقها من وراء كل وحدة تخص المساهمين. (أحمد طه، ٢٠١١م)، تقيس النسبة مدى كفاءة الشركة في تحقيق ربح من كل وحدة من حقوق المساهمين ويتم احتسابها بقسمة صافي الربح على حقوق المساهمين. يحدد العائد على حقوق الملكية أيضاً الكفاءة التي تستخدم بها إدارة البنك استثمار المساهمين.

يوضح الارتفاع في المقياس أيضاً المخاطر العالية المرتبطة باعتماد البنوك على المودعين والمقرضين في كثير من استثماراتهم مقابل حصة أصغر من أموال المساهمين بالمقابل عندما ينخفض هذا المؤشر فهذا دليل على أن البنوك تعتمد على أموال المساهمين بدلاً من المودعين والمقرضين (الجواوي، الدفاع، ٢٠١٦م)

وتعكس نسبة الربحية الأداء الكلي للمؤسسات والشركات، إذ يعد الربح المحور الأساسي في قيام كثير من الأنشطة الاقتصادية، ومن دون الربحية لا تستطيع المنشآت جذب أي مستثمر سواء الداخلي أم الخارجي ومن ثم فإن الملاك الممولين سيتحولون إلى أنشطة ومنشآت أخرى. (فايز تيم، ٢٠١١م)

نسبة الديون إلى حقوق الملكية = إجمالي الديون
إجمالي حقوق الملكية

يمكن قياس نسبة العائد لكل وحدة نقدية من حقوق الملكية، بحيث كلما ارتفع هذا العائد كلما كان أفضل لأن هذا يعني أن البنك يمكنه توزيع المزيد من الأرباح على المساهمين. (عبدالله، ٢٠١٣م)

٢/ أهمية العائد على حقوق الملكية:

١/ العائد على حقوق الملكية ROE هو مقياس للأداء المالي للشركة.

٢/ يعتبر العائد على حقوق الملكية مقياساً لربحية الشركة ومدى فعاليتها في تحقيق الأرباح. (على، ٢٠٢٣م)

ثانياً: القيمة السوقية للأسهم

١/ مفهوم القيمة السوقية:

القيمة السوقية للسهم هي سعر بيع الأسهم في سوق التداول الناتج عن تلاقي مستويات العرض (عدد الأسهم المعروضة للبيع من قبل المتعاملين بسوق التداول عند المستويات السعرية المختلفة) مع مستويات الطلب (عدد الأسهم المطلوب شرائها من قبل المتعاملين بسوق التداول عند المستويات السعرية المختلفة) بما يمثل إجماعاً لحظياً حول قيمة السهم داخل السوق المالي وتتوقف القيمة السوقية على تدفقات المكاسب المتوقعة التي ستحدث في المستقبل مع الأخذ في الاعتبار المخاطرة الخاصة بتلك المكاسب (سيد الهواري، ٢٠٠٦م).

وتعتبر القيمة السوقية من أكثر المقاييس استخداماً لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية كونها تمثل قيمة السهم في السوق، وتعتبر كذلك من أهم قيم السهم من وجهة نظر المستثمر، وتعكس أيضاً بصفة عامة القيمة الاقتصادية لحقوق الملكية، وتتحدد بالعوامل الاقتصادية المحيطة، كما أنها تتأثر بمعدلات الأرباح التي تقوم الشركة بتوزيعها على أسهم راس المال ومدى انتظامها ودوريتها، فكلما كانت هذه المعدلات منتظمة ومرتفعة زادت القيمة السوقية للسهم. (عوادة، ٢٠١٥م).

٢/ محددات القيمة السوقية:

يتحدد سعر السهم في السوق المالي مثله مثل بقية السلع فهو يتحدد بقوى الطلب والعرض، حيث قيمة السهم تكون عند السعر الذي يرغب المشترون في دفعه لشراء السهم بالمقابل السعر الذي يستعد البائع من خلاله التخلي عن هذا السهم والسعر الذي يكون المشتري مستعد لدفعه يتوقف على مكاسب الشركة التي تحققها في السنة، ويشمل كذلك ما حققته هذه الأخيرة خلال الأعوام السابقة وماستحقته في السنوات العامة كما يذكر في هذا المجال أيضاً أن القيمة السوقية للأسهم تتحدد إلى حد ما على أساس تقويم المستثمرين للأرباح المتوقعة في المستقبل (إلياس ويوسف، ٢٠٠٦م).

٣/ العوامل المؤثرة على القيمة السوقية:

تعتبر دراسة حركة الأسهم وتقلب أسعارها أمراً مهماً، ويحاول العديد من الباحثين تحديد العوامل المؤثرة في القيمة السوقية للسهم بغرض معرفة تأثيرها على سعر السهم، حيث توجد عوامل جديدة يمكنها التأثير على سعر السهم في السوق ومن العوامل المؤثرة مايلي:

١- توزيعات الأرباح: تعتبر الزيادة في الأرباح النقدية الموزعة على السهم من فترة لأخرى أنباء سارة للمستثمر، وهناك دلائل تشير إلى أنه كلما ارتفعت نسبة الأرباح المدفوعة كلما أدى ذلك إلى زيادة العوائد المتوقعة من السهم، وقد يرجع ذلك إلى أنه إذا أعلنت الشركة عن نسب مرتفعة للأرباح النقدية الموزعة كلما أشار ذلك إلى توقعات مستقبلية عن قدرة الشركة على الحفاظ على هذه النسبة المرتفعة ويتبع ذلك زيادة في سعر السهم. (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، ٢٠٠١م).

٢. الأداء المالي: إذ يعد الأداء المالي للشركة من العوامل الأساسية التي تؤثر على أسعار الأسهم، وهناك عدد من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على الأداء المالي للشركة فالعوامل الداخلية تتمثل بتغيير في مجلس الإدارة للشركة وتعيين أو وضع إدارة جديدة وإنشاء وأصول جديدة، وقد تشمل العوامل الخارجية التضخم والظروف الاقتصادية وسلوك المستثمرين وظروف السوق والمنافسة وبالإضافة إلى ذلك فإن سلوك المشاركين في السوق يمكن أن يكون ذو تأثير مهم على سعر السهم.

٣. حالة الطلب والعرض على السهم في السوق والمرتبط بمجموع العوامل السابقة والتي يمكن أن تؤدي إلى زيادة الطلب والعرض وتزداد القيمة السوقية للسهم العادي، ويحصل العكس عندما تتحقق زيادة في عرض السهم على الطلب عليه فإن قيمته السوقية تنخفض. (خلف، ٢٠٠٦م).

٤. الشائعات، وتبدو واضحة في الأسواق المالية في الدول النامية حيث يشاع ما يعرف بإحتكار المعلومات، وذلك في ظل غياب القوانين والأنظمة واللوائح المنظمة للسوق من جانب وضعف الوعي الإستثماري لدى المستثمرين من جانب آخر، وكذلك عدم وجود منافسة كاملة في السوق المالي، بالإضافة إلى كثرة حدوث حركات مفاجئة غير مبررة في أسعار الأوراق المالية (شراب، ٢٠٠٦م).

٢/ قياس مؤشرات القيمة السوقية:

يتم قياس مؤشرات القيمة السوقية بأحد الطرائق الآتية:

١- طريقة أعلى سعر - أدنى سعر: يتم قياس القيمة السوقية من خلال المعادلة التالية:

القيمة السوقية = أعلى سعر + أدنى سعر / ٢

وذلك بأخذ أعلى سعر وأدنى سعر للسهم

٢- طريقة قياس السعر السوقي: يحسب من خلال المعادلة التالية:

السعر السوقي للسهم = نسبة الربح للسهم العادي/ معدل العائد المطلوب
إذ تعكس هذه المعادلة ربحية السهم الواحد للشركة، إذ تزداد قيمته السوقية مع زيادة معدل أرباحه وتنخفض قيمته السوقية إذ تعرضت الشركة لخسارة. (هبة، ٢٠٢٠م)

٣- القيمة السوقية المضافة: وتحسب من خلال المعادلة التالية
القيمة السوقية المضافة = القيمة البيعية للأسهم - القيمة الدفترية للأسهم
تعرف القيمة السوقية المضافة على أنها الفرق بين ما يحصل عليه المستثمرون من بيع الأسهم حسب الأسعار السائدة في السوق عند البيع وبين ما يستثمره حملة الأسهم داخل الشركة. وتعكس هذه القيمة توقعات المستثمرين للإيرادات المستقبلية المتحصلة من الشركة، وتكون الشركة قد حققت فيه قيمة سوقية مضافة موجبة إذا حققت إيراداتاً يفوق تكلفة رأس مال مستثمرناً إذا توقع المستثمرون عدم تحقيق الشركة لعائد مساو لتكلفة رأس المال فإن الشركة لم تحقق قيمة سوقية مضافة. (عبدالله، ٢٠١٨م)

تصنف القيمة السوقية إلى ثلاث مستويات وهي:

١. القيمة السوقية لسعر الإغلاق: تعبر هذه القيمة عن سعر إغلاق سهم الشركة ف نهاية الفترة.
٢. القيمة السوقية للأسهم المكتتب بها: تمثل هذه القيمة ناتج ضرب عدد الأسهم المكتتب بها في سعر إغلاق سهم الشركة في نهاية الفترة.

٣. القيمة السوقية للشركات المدرجة: تمثل هذه القيمة مجموع القيم السوقية للأسهم المكتتب بها للشركات المدرجة في السوق. (صندوق النقد الدولي، ٢٠٠٣م)

الدراسة التطبيقية:

إجراءات الدراسة التطبيقية:

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي لدراسة، وتحليل، وتفسير البيانات المتعلقة بالمصارف العاملة في السودان، كما تم الاستعانة بالمنهج الكمي لدراسة، وتحليل البيانات قائمة المركز المالي والدخل للبنوك محل الدراسة (بنك الخرطوم، بنك فيصل الإسلامي السوداني) حيث تم استخدام النسب المالية، والمعدلات كأداة من أدوات التحليل المالي متمثلة في معدل العائد على حقوق الملكية كمتغير مستقل.

ثانياً: مصادر جمع البيانات والمعلومات

اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية، وذلك بهدف الإجابة على تساؤلات مشكلة الدراسة، واختبار فرضياتها، وتحقيق أهدافها، وتعددت مصادر البيانات الثانوية التي تم جمعها لأغراض الدراسة التطبيقية، وهي عبارة عن البيانات الأساسية المنشورة في قائمة المركز المالي والدخل للبنوك عينة الدراسة، والتي يقوم بإعدادها ونشرها البنوك محل الدراسة (بنك الخرطوم، بنك فيصل الإسلامي السوداني) بالإضافة إلى تقارير سوق الخرطوم للأوراق المالية.

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها

❖ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من عينة من البنوك السودانية متمثلة في (بنك الخرطوم، بنك فيصل الإسلامي السوداني)

رابعاً: اختبار فرضية الدراسة

تم إخضاع فرضية الدراسة لتحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر المتغير المستقل (العائد على حقوق الملكية) على المتغير التابع (القيمة السوقية للأسهم).

جدول (١) يوضح الاحصائيات الوصفية لمتغيرات البحث

	ZX1	ZY
Mean	5.42E-17	2.02E-16
Std. Dev.	1.000000	1.000000
Skewness	1.151824	-0.041775
Kurtosis	6.043462	1.315032
Jarque-Bera	13.35533	2.608924
Probability	0.001259	0.271319

من الجدول (١) أعلاه نجد الاتي:

يبلغ متوسط المتغير التابع (القيمة الاسمية للاسهم) ٢.٠٢ بانحراف معياري مطلق قيمته ١، وتشير طبيعة البيانات الي ان المشاهدات الخاصة بالمتغير تتبع التوزيع الطبيعي وذلك حسب نتيجة اختبار Jarque-Bera حيث ان قيمة معلمة الاختبار ٢.٦١ بمستوي دلالة P-Value اكبر من ٥.٠% الامر الذي يؤكد علي صحة فرضية عدم القائلة باعتدالية التوزيع.

يبلغ متوسط المتغير المفسر (٢) ٥.٤٢ بانحراف معياري مطلق قيمته ١، وتشير طبيعة البيانات الي ان المشاهدات الخاصة بالمتغير لا تتبع التوزيع الطبيعي وذلك حسب نتيجة اختبار Jarque-Bera حيث ان قيمة معلمة الاختبار ١٣.٣ بمستوي دلالة P-Value اقل من ٥.٠% الامر الذي يؤكد علي عدم صحة فرضية عدم القائلة باعتدالية التوزيع.

مما سبق تستدل الباحث علي ان متغير الاستجابة (التابع) والمتغيرات المفسرة (المستقلة) لها توزيع طبيعي مما يسمح بإجراء تحليل الانحدار، ولكن قبل ذلك لابد من فحص الارتباط والتغاير بين المتغيرات كما بالجدول (٢) أدناه:

جدول (2) يوضح نتائج اختبارات الارتباط والتغاير للمتغيرات التفسيرية ومتغير الاستجابة

Covariance		
Correlation		
t-Statistic	ZX	ZY
ZX	39.95455	
	1.000000	
ZY	13.11364	40.09091
	٦٥٢٦٦٩٠.	1.000000
	١٥٩٦٨٥.١	-----

يلاحظ من الجدول (٢) أعلاه ان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الاستجابة (المتغير التابع) والمتغيرات التفسيرية (المستقلة) ويمكن تفسير النتائج علي النحو:

تشير نتائج الجدول أعلاه لتوفر علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المفسر ومتغير الاستجابة تبلغ في المتوسط ٦٥.٠% لكل معامل ارتباط ومعظم هذه الارتباط دالة عند مستوي معنوية ٥.٠% الامر الذي يؤكد علي جوهرية العلاقة بين هذه المتغيرات، كما تشير معاملات التغاير لوجود نمط فرق له دلالاته عند الاستجابة بحيث ان لكل متغير مستقل مفسر اثر يختلف في التأثير والنمط والقيمة بما يؤكد علي أهمية المتغيرات التفسيرية في بحث التغيرات وتفسير متغير الاستجابة (المتغير التابع).

كذلك نجد من الجدول (٢) أعلاه ان العلاقة الفرقية بين التأثيرات المشتركة للمتغير التفسيري والارتباطية فيما بينها لها دلالاتها الإحصائية حيث يبلغ متوسط معامل الارتباط بينها ٦٥.٠% وهي قيمة معيارية ممتازة تعكس الأثر المستقلة لكل متغير تفسيري كما تعطي انطباع مبدئي عن خلو النموذج المتنبأ به من مشكلات التداخل الخطي وتؤكد علي فعالية المتغير في تفسير وتبيان حالة متغير الاستجابة (المتغير التابع).

من الملاحظات السابقة يستدل الباحث علي إمكانية نمذجة البيانات وفق لنموذج الانحدار الخطي. تشير نتائج التحليل المرتبط باختبارات الارتباط والتغاير بإجراء Bartlett لضمان تجانس التباين بين المتغيرات حيث تفترض الفرضية الصفرية للاختبار بتساوي تباينات جميع المتغيرات نجد من الجدول (٣) ادناه إحصاءات الاختبار كانت علي النحو: Bartlett و Levene و Brown-Forsythe صاحبها مستوي دلالة اكبر من ٥.٠% وهي نتيجة تؤكد علي قبول فرضية عدم وبالتالي هنالك فروق واضحة ذات حدود بين المتغيرات فيما بينها الامر الذي يؤكد صحة النتائج التي تم التوصل اليها سابقا ويؤكد علي معنوية النتائج التي سيتم التوصل اليها.

جدول (3) يوضح نتائج اختبار Bartlett لتجانس التباينات

Test for Equality of Variances Between Series

Date: 01/05/25 Time: 07:33

Sample: 1 22

Included observations: 22			
Method	Df	Value	Probability
Bartlett	4	0.00000	1.0000
Levene	(4, 105)	0.75099	0.5595
Brown-Forsythe	(4, 105)	0.68496	0.6039
Bartlett weighted standard deviation: 1.000000			

جدول (4) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي لنموذج القيمة الاسمية للاسهم

Dependent Variable: ZY Method: Least Squares Date: 01/05/25 Time: 07:40 Sample: 1 22 Included observations: 22 Huber-White-Hinkley (HC1) heteroskedasticity consistent standard errors and covariance				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
γ_{ZX}	0.241591	0.130000	1.85839	0.0710
C	-2.16E-17	0.110221	-1.96E-16	0.9999
R-squared	0.882387	Mean dependent var		-1618.3E-16
F-statistic	68910.0	Durbin-Watson stat		0.001352
Prob(F-statistic)	0.000000	Wald F-statistic		101117.2
Prob(Wald F-statistic)	0.000000			

من الجدول (٣) نجد ان نتائج نمذجة الانحدار يمكن تفسيرها بالنحو الآتي:

١. تبلغ قيمة β وهي تشير لحجم الأثر المتوقع للمتغير المستقل (العائد على حقوق الملكية x_2) على متغير الاستجابة (المتغير التابع) (القيمة السوقية للأسهم) ٠.٢٤. بمستوي دلالة P-Value اقل من ٥.٠% بما يؤكد

علي معنوية المتغير المستقل (العائد على حقوق الملكية x_2) في تفسير التغيرات التي تحدث في متغير الاستجابة (المتغير التابع) ويمكن وصف هذه القيمة بان ٢٤.٢% من التغيرات التي تحدث في متغير الاستجابة (المتغير التابع) يمكن ايعازها للمتغير المفسر (العائد على حقوق الملكية)، نلاحظ ان إشارة β موجبة بالتالي فان شكل الأثر وطبيعة العلاقة المفسرة توصف بانها طردية وهي تتسق مع النظرية الاقتصادية في تفسير العلاقة بين المتغيرين، كما تبلغ القدرة التفسيرية للمتغير المفسر (العائد على حقوق الملكية x_2) حسب نتيجة معامل التحديد ٨٨.٢% وهي قيمة تعكس أهميته في دراسة وتفسير التغيرات التي تحدث في متغير الاستجابة (المتغير التابع).

٢. من الجدول أعلاه نجد ان احصاءة فيشر لقياس معنوية ودلالة النموذج الكلية تبلغ ١٧.٠٠ بمستوي معنوي اقل من ٥.٠% وتؤكد هذه النتيجة صحة النتائج التي تم التوصل اليها سابقا.

٣. تشير بقية المعامل بالجدول للمشكلات القياسية المرتبطة بتقدير النموذج وجودته في تمثيل البيانات حيث نلاحظ ان معلمة Durbin-Watson تبلغ قيمتها ٢.١١ وهي

٤. قيمة تشير لخلو النموذج من مشكلات القياس.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

١/ وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين العائد على حقوق الملكية والقيمة السوقية لأسهم المصارف عينة الدراسة

٢/ انخفاض كفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية ساهم في ندرة الأبحاث في هذا المجال وبالتالي عدم تركيز المستثمرين تحليل مؤشرات الأداء المالي قبل إتخاذ قرار الإستثمار في الأوراق المالية.

٣/ إن عملية تحليل المؤشرات المالية ذات أهمية كبيرة حيث تستفاد منها كثير من الأطراف داخل البنوك وخارجها في إتخاذ القرارات من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها من التحليل.

ثانياً: التوصيات

١/ ضرورة توجيه المستثمرين إلى الإهتمام بمؤشرات الربحية عند تقييم المؤسسات الاقتصادية.

٢/ ضرورة توجيه المؤسسات الاقتصادية إلى الإفصاح في البيانات المالية والتقارير المالية التي أثبت العديد من الدراسات أهميتها في عملية إتخاذ القرار.

٣/ زيادة وعي المستثمرين في بورصة الخرطوم للأوراق المالية بالعوامل المؤثرة في القيمة السوقية للأسهم مما يساعدهم في إتخاذ القرارات الرشيدة عند إجراء عمليات البيع والشراء.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

١/ خلف، فليح حسن، الأسواق المالية النقدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠٠٦ م

٢/ سيد الهواري، مدخل إلى الإدارة المالية، القاهرة.

٣/ عبدالله جبابية، الإقتصاد المصرفي، دار الجامعة الجديدة، مصر، ٢٠١٣ م.

٤/ فايز تيم، مبادي الإدارة المالية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١ م

٥/ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي والإدارة المالية، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان الأردن، ٢٠٠٦ م.

٦/ الجاوي، الدفاع، التقييم المحاسبي للمصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦ م.

٧/ المجتمع العربي للمحاسبين القانونيين، تمويل الأعمال والإدارة المالية، عمان ، مطابع الشمس، ٢٠٠١ م.

ثانياً: الدراسات السابقة

١/ خيرة عالم، تأثير مؤشرات الربحية على القيمة السوقية للأسهم (دراسة حالة الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء) (٢٠١١ م - ٢٠١٦ م)، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ماجستير، ٢٠١٨ م.

٢/ شراب صباح، أثر الإعلان عن توزيعات الأرباح على أسعار الأسهم الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦ م.

٣/ عواودة، باسم زياد يوسف، إختبار تأثير النسب المالية والعوامل الإقتصادية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن، ٢٠١٥م.

ثالثاً: المجلات العلمية

- ١/ أحمد طه العجلوني، أثر الربحية في القيمة السوقية للأسهم تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الأردنية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، العدد ١٤، المجلد ٦، الأردن، ٢٠١١م.
- ٢/ أسهمان خلف، أثر الربحية في القيمة السوقية للأسهم المصارف دراسة حالة مصرف سوريا الدولي الإسلامي (٢٠١٠-٢٠١٩م)، مجلة جامعة حماة، المجلد الرابع، العدد التاسع، ٢٠٢١م.
- ٣/ حسام الدين الخدّاش ومحمد عيسى العبادي، علاقة كل من العائد المحاسبي والتدفقات النقدية إلى حقوق المساهمين بالقيمة السوقية للسهم، دراسات العلوم الإدارية، المجلد، العدد
- ٤/ صندوق النقد العربي قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية، الربع الرابع (٢٠٠٣م).
- ٥/ عبدالله سعيد، نادر البير، محمد فوزي، تأثير مؤشرات الربحية على القيمة السوقية للسهم للبنوك في البورصة المصرية (دراسة تحليلية)، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد ١٣، العدد ٣، القاهرة، يوليو ٢٠٢٢م.
- ٦/ علي نعيم، رسل صبحي، أثر العائد على القيمة السوقية للمصارف (دراسة تطبيقية على مصرف الخليج)، مجلة الغرى للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد ١٩، العدد، ٢٠٢٣.
- ٧/ فدام جمال، أثر سياسة توزيع الأرباح على القيمة السوقية للمؤسسة (دراسة قياسية للمؤسسات المدرجة في مؤشر داو جونز)، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد الخامس، العدد ٢٠١٩، ٢٠٢٠م.
- ٨/ هبه عامر عيسى، الأسواق المالية الكفوة وأثرها في القيمة السوقية للأوراق المالية (دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية) (٢٠١٥-٢٠١٩م)، مجلة الإقتصاد الخليجي، جامعة البصرة، المجلد ٤٥، العدد ١٧، العراق، ٢٠٢٠م.

تأثير الحرب في السودان على الأمن الإنساني والاجتماعي

(الفترة من ٢٠٢٣م - ٢٠٢٤م)

The Impact of the War in Sudan on Human and Social Security
(During the period from 2023 to 2024)

د. نزار عبدالله عثمان بشير Dr. Nazar Abdllah Osman Bashier

أستاذ مساعد تخصص في العلوم السياسية و الدراسات الاستراتيجية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة القضايف

nazarosman83@gmail.com

Abstract:

This research paper addresses the profound implications of the ongoing war in Sudan on human and social security, focusing on the threats to individuals' lives and dignity, as well as to the stability of societal relations. The study aims to analyze how the armed conflict affects humanitarian aspects, such as food insecurity, the deterioration of health services, and the spread of violence against civilians. It also examines the conflict's impact on social cohesion, including the disintegration of families, the rise of ethnic disputes, and the erosion of trust among communities.

The study employs a mixed-methods research methodology, incorporating descriptive analysis, case studies, and secondary data analysis from reports by international organizations, in addition to interviews with experts and representatives of relief organizations. The findings are expected to highlight the groups most affected by the war, such as women, children, and the elderly, and to provide recommendations for enhancing human and social security in the post-war phase.

The study underscores the importance of collaboration between local and international actors to address these impacts and to support reconstruction and sustainable peace efforts. This research is a valuable contribution to understanding the humanitarian and social challenges arising from armed conflicts and to offering practical solutions for promoting the stability of Sudanese society.

Keywords: War, Sudan, Human Security, Social Security

مستخلص:

تتناول هذه الورقة البحثية الآثار العميقة للحرب الدائرة في السودان على الأمن الإنساني والاجتماعي، مع التركيز على التهديدات التي تواجه حياة الأفراد وكرامتهم، بالإضافة إلى استقرار العلاقات المجتمعية. تهدف الورقة إلى تحليل كيفية تأثير الصراع المسلح على الجوانب الإنسانية، مثل انعدام الأمن الغذائي، وتدهور الخدمات الصحية،

وانتشار العنف ضد المدنيين، وكذلك تأثيره على التماسك الاجتماعي، بما في ذلك تفكك الأسر، وزيادة النزاعات العرقية، وتآكل الثقة بين المجتمعات.

تعتمد الورقة على منهجية بحثية مختلطة تشمل التحليل الوصفي، ودراسات الحالة، وتحليل البيانات الثانوية من تقارير المنظمات الدولية، بالإضافة إلى مقابلات مع خبراء وممثلي منظمات إغاثية. من المتوقع أن تسلط النتائج الضوء على الفئات الأكثر تأثرًا بالحرب، مثل النساء والأطفال وكبار السن، وتقدم توصيات لتعزيز الأمن الإنساني والاجتماعي في مرحلة ما بعد الحرب.

تؤكد الورقة على أهمية تعاون الجهات المحلية والدولية لمعالجة هذه الآثار، ودعم جهود إعادة الإعمار والسلام المستدام. تُعد هذه الدراسة مساهمة قيمة في فهم التحديات الإنسانية والاجتماعية الناتجة عن الصراعات المسلحة، وتقديم حلول عملية لتعزيز استقرار المجتمع السوداني.

الكلمات المفتاحية: الحرب، السودان، الأمن الإنساني، الأمن الاجتماعي.

المقدمة:

شهد السودان منذ عقود صراعات مسلحة متعددة، كان آخرها الحرب الدائرة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، والتي أدت إلى تفاقم الأزمات الإنسانية والاجتماعية. هذه الحرب لم تؤثر فقط على الاستقرار السياسي والاقتصادي، بل امتدت آثارها لتشكل تهديدًا مباشرًا للأمن الإنساني والاجتماعي للسكان. يعرف الأمن الإنساني بأنه حماية الأفراد من التهديدات التي تعرض حياتهم وكرامتهم للخطر، بينما يشير الأمن الاجتماعي إلى استقرار العلاقات المجتمعية وتماسكها. في هذا السياق، تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل تأثيرات الحرب في السودان على الأمن الإنساني والاجتماعي. ، مع التركيز على الفئات الأكثر تأثرًا مثل النساء والأطفال والنازحين.

مشكلة الورقة:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس كيف أثرت الحرب في السودان على الأمن الإنساني والاجتماعي للسكان؟ وتتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

ما هي أبرز التهديدات التي تواجه الأمن الإنساني في ظل الحرب؟

كيف أثرت الحرب على التماسك الاجتماعي والعلاقات بين المجتمعات المحلية؟

ما هي الفئات الأكثر تأثرًا بهذه الحرب من الناحية الإنسانية والاجتماعية؟

ما هي الآثار طويلة المدى لهذه الحرب على استقرار المجتمع السوداني؟

أهمية الورقة :

تكمن أهمية هذه الورقة في:

١. تسليط الضوء على الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للحرب في السودان، والتي غالبًا ما يتم تجاهلها في

التحليلات السياسية والعسكرية

٢. تقديم فهم أعمق للتحديات التي تواجه الفئات الضعيفة، مثل النازحين واللاجئين، وكيفية تعزيز حمايتهم

٣. المساهمة في تقديم توصيات لصناع القرار والمنظمات الدولية لمعالجة الآثار السلبية للحرب على المجتمع السوداني.

٤. إثراء الأدبيات الأكاديمية حول تأثيرات الصراعات المسلحة على الأمن الإنساني والاجتماعي في المنطقة العربية والإفريقية

أهداف الورقة :

تهدف إلى:

١. تحليل تأثير الحرب في السودان على الأمن الإنساني، بما في ذلك تهديدات مثل انعدام الأمن الغذائي، وانقطاع الخدمات الصحية، وتزايد العنف ضد المدنيين
٢. دراسة تأثير الحرب على الأمن الاجتماعي، مثل تفكك الروابط الأسرية، وزيادة النزاعات المجتمعية، وتدهور الثقة بين المجموعات العرقية والدينية
٣. تقديم توصيات لتعزيز الأمن الإنساني والاجتماعي في مرحلة ما بعد الحرب.

منهجية الورقة :

المنهج الوصفي التحليلي، دراسة الحالة .

الأمن الإنساني: مقارنة اصطلاحية:

سيطر مفهوم الأمن القومي على الدراسات الأمنية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية القرن العشرين. وركز مفهوم الأمن القومي على التهديدات ذات الطابع العسكري، وجعل الدولة هي المعني بالحماية والقائم بها في ذات الوقت. (مراد، الأمن الإنساني ضمانه أساسية لأمن الدولة ، مجلة الدراسات والبحوث القانونية)

ولكن في تسعينيات القرن الماضي ظهرت مجموعة من المتغيرات التي دفعت الباحثين للتركيز على مفهوم جديد للأمن هو الأمن الإنساني. يمكن تقسيم هذه المتغيرات إلى مجموعتين. المجموعة الأولى تشمل اتساع مجال التهديدات الأمنية وظهور أنواع جديدة من التهديدات، فمع نهاية الحرب الباردة وظهور العولمة وما نتج عنها من تغير في حياة الأفراد والمجتمعات لم يعد التهديد قاصراً على الجانب العسكري بل ظهرت أنواع أخرى من التهديدات منها التغيرات المناخية والإرهاب والأزمات الاقتصادية والصراعات الإثنية (محمد أحمد ، الأمن الإنساني ومنظومة حقوق الإنسان دراسة في المفاهيم والعلاقات المتبادلة).

وتشمل المجموعة الثانية تعدد الفواعل الدولية، فلم تعد الدولة هي الفاعل والغاية الوحيدة للأمن، ولكن ظهر فاعلون جدد سواء على المستوى الداخلي أو الدولي باتوا يهتموا بالقضية الأمنية. وانقسم الفاعلون تيارين يعمل على خصخصة الأمن وآخر يعمل على أنسنة الأمن. ومن بين هؤلاء الفواعل الجمعيات المحلية ومراكز الأبحاث التي تهتم بالدراسات الأمنية. هذا على المستوى الداخلي أما على المستوى الخارجي فنجد المؤسسات الدولية سواء الحكومية أو غير الحكومية. كل هؤلاء الفواعل عملوا على تغيير مفهوم وغاية الأمن وركزوا على أمن الفرد باعتباره أولوية تؤدي لأمن الدولة. ومع ذلك لم يغفلوا الدور الأساسي للدولة سواء كانت فاعل أو معني بالحماية (منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، " الصحة والأمن الإنساني " ، الدورة التاسعة والأربعون ، ٢٠٠٢).

التعريف الحدي للأمن الإنساني هو امن الإنسان من الخوف (من القهر و العنف و التهميش) و الحاجة (الحرمان ...و عدم التمكين الاجتماعي) ، أي محاولة خلق ديناميكية تدمج الإنسان في الأولويات التنموية و السياسية بدل من التركيز على استقرار النظام السياسي و بيئة .فعلى الرغم من الإجماع الواسع على هذا التعريف الإجرائي

إلا انه مع ذلك توجد تعاريف كثيرة ضعيفة التوافق الوظيفي. لجنة الأمن الإنساني قد عرفت على انه " حماية أساسيات البقاء بطريقة ترقى من حقوق و حريات الإنسان ". أما التقرير الثاني لبرنامج الأمم المتحدة لسنة ١٩٩٤ فقد عرف الأمن الإنساني كنموذج جديد للتنمية. و الأمن متمحور حول الإنسان وحاجاته و كذلك حماية الإنسان من المخاطر المستعصية chronic threats مثل المجاعة والمرض و القهر السياسي و " احتمالات الإنقطاع المفاجئ و الضار لحاجات الإنسان اليومية. (الأمن الإنساني ومفارقات العولمة نقلاً عن موقع الأستاذ برقوق <http://berkouk-mhand.yolasite.com>:

فمن هنا حدد محرري التقرير (محبوب الحق و AmartiyaSen) ٧ أبعاد للأمن الإنسان حسب فلسفة الحاجات الإنسانية .

- ١- الأمن الاقتصادي أي ضمان الحد الأدنى من المدخول لكل فرد .
- ٢- الأمن الغذائي أي ضمان الحد الأدنى من الغذاء لكل فرد
- ٣- الأمن الصحي أي ضمان الحد الأدنى من الحماية و الرعاية الصحية من الأمراض و الوقاية منها
- ٤- الأمن البيئي و التي يقصد بها حماية الإنسان من الكوارث الطبيعية و الحفاظ على البيئة من استعمار الإنسان .
- ٥- الأمن الفردي و الذي يعني حماية الإنسان من العنف المادي من طرف الدولة، الدول ، الفواعل عبر الدولية ...الخ.
- ٦- الأمن المجتمعي الذي يقوم على ضمان الاستمرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية و القيم من العنف العرقي و الطائفي .
- ٧- الأمن السياسي الذي يضمن للبشر العيش في كنف مجتمع تضمن و ترقى حقوق الإنسان. (أنعام، ٢٠١٣م، ص ٦٤).

مفهوم الأمن الاجتماعي والثقافي :

يعني حماية الأفراد من فقدان العلاقات التقليدية، والقيم، ومن العنف الطائفي الإثني، فالمجتمعات التقليدية خصوصاً الأقليات الإثنية هي غالباً مهددة، يتمثل الأمن الثقافي في الحفاظ على الهوية القومية، وتأمين الحوار الثقافي والحضاري بين مختلف الحضارات المتنوعة وتوفير التعايش في ما بينها على قاعدة حق الاختلاف والمساواة. (حسين، ٢٠١١م).

مصادر تهديد الامن الإنساني:

هناك العديد من مصادر التهديد الخارجي والداخلي للأمن الإنساني، والتي نوجزها كما يلي: التجارة غير المشروعة في السلاح، الإتجار بالإنسان، الإرهاب الدولي، تبييض وغسيل الأموال، المخدرات. اما الداخلية فهي، التدهور الاقتصادي، أزمة الجوع، الأوبئة وانتشار الأمراض، العنف. (إنعام، مصدر سابق، ص ٧١).

الحرب في السودان:

لم تتمكن التقارير الدولية من تحديد أي من الجانبين الذي بدأ بإطلاق النار على الطرف الآخر، ولكن في صباح يوم ١٥ أبريل عام ٢٠٢٣، اشتد القتال بين الجانبين، حيث توجهت قوات الدعم السريع مستهدفة سلاح

الطيران بوصفه أحد عناصر التفوق النسبي للجيش السوداني، وهاجمت كل من مطار الخرطوم، وقاعدة الأبيض الجوية في شمال كردفان، وقاعدة مروحي الجوية في شمال السودان. وفي ذات اليوم، أصدرت قوات الدعم السريع بياناً يدعي السيطرة على القصر الرئاسي ومطار الخرطوم الدولي، من بين مواقع رئيسية أخرى، كما أعلن السيطرة على التلفزيون السوداني.

انتقال الصراع من الخرطوم إلى مختلف ولايات السودان

بالرغم من أن الصراع انطلق من الخرطوم -لأول مرة في تاريخ السودان- إلا أنه سرعان ما انتشر في مختلف الولايات شرقاً وغرباً ليشمل القضايف ودارفور وأم درمان وغيرها، وخلال يومين فقط من بداية الصراع، اندلعت اشتباكات بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية في ولايات كسلا والخرطوم وشمال دارفور وشمال كردفان وجنوب دارفور، وامتدت الأعمال العدائية لتطال ما يقرب من نصف عدد ولايات السودان الذي يقدر بـ ١٦ ولاية. (شيماء، مجلة الدراسات الإفريقية، ٢٠٢٤م).

الحرب في السودان والأمن الإنساني والاجتماعي:

يمكن النظر إلى تأثير الحرب على الأمن الإنساني والاجتماعي من خلال مصادر تهديد وإبعاد الأمن الإنساني وهي كالاتي :

الأمن الاقتصادي:

أدت الحرب إلى خسائر اقتصادية طائلة تمثلت في:

انهيار الاقتصاد السوداني نتيجة توقف الإنتاج والخدمات الأساسية بما فيها الخدمات المالية والمصرفية والاتصالات إضافة إلى القوة الشرائية والاستهلاك العائلي تدمير القطاع الصناعي في البلاد بنسبة تصل إلى ٩٥%، وخصوصاً في ولايات الخرطوم والجزيرة ودارفور، التي تضم قرابة ٩٠% من النشاط الصناعي في السودان تقدر الخسائر التي لحقت بكل قطاعات الاقتصاد السوداني بمليارات الدولارات. (يوسف، قراءة تحليلية - مركز الخليج للأبحاث)

تراجع النشاط الزراعي، الذي كان يعمل فيه العدد الأكبر من السودانيين في بلد كان يعد سلة غلال إفريقيا، فتحول إلى أراض محروقة، وخصوصاً بعد استيلاء قوات الدعم على ولاية (الجزيرة) التي تعد أكبر الولايات السودانية من حيث الإنتاج الزراعي، وبخاصة إنتاج القمح، الذي يسهم في حصة مهمة من الأمن الغذائي لمعظم المواطنين، فضلاً عما يوفره من دخل كبير من النقد الأجنبي، باعتباره أحد الصادرات الرئيسية للبلاد. كما تأثر النشاط الزراعي في إقليم كردفان الذي يعتمد اقتصاده على الموارد الزراعية من أراض خصبة وغابات جانب الثروة الحيوانية، إذ يحتل المركز الأول في السودان إنتاجاً لها، ويضم أكبر وأهم الأسواق المصدرة للسمغ العربي الذي تصدر قائمة صادرات السودان، فضلاً عما ينتجه من الدخن والذرة والقطن والكردييه والسمسم والفول السوداني والتبليدي؛ وما يزرع به من صناعات تحويلية مثل معاصر الزيتون ومصانع الصابون ومنتجات الألبان. (Country policy and , gov-uk information note:, Sudan, February 2024,)

وقد أدى النزاع المسلح إلى تدمير البنية التحتية للنظام المصرفي وتعرضت البنوك للسرقة والنهب وتم إستهدافها بواسطة صواريخ ومدفعية كلا الطرفين المتصارعين إلا أن بنك السودان تمكن في الأونة الأخير من إستعادة النظام المصرفي الأساسي وتمكن من ربط ٢٣ بنك من أصل ٣٧ إلا أنه لم يتمكن من إستعادة نظام المقاصة الإلكترونية ونتيجة لذلك أصبح تحويل الأموال بين البنوك غير ممكن الأمر الذي زاد الوضع الإقتصادي الهش في الأصل. (gavi , vaccineswork , Sudan conflict leaves health system in الأمن الصحي:

وقفت حوالي ٧٠% من المنشآت الصحية في السودان عن العمل حيث تم قصف ١٣ مستشفى وتم إخلاء ١٩ أخرى قسراً وتم إستهداف الأطقم الطبية ومخازن الأدوية. وقد أدى إحتلال أطراف النزاع المسلح للمستشفيات والمختبر المركزي للصحة بالسودان إلى تعطل تقديم الخدمات الصحية الأمر الذي أدى إلى إصابة الأطفال بأمراض مزمنة ومتوطنة قد تم القضاء عليهما من قبل أيضاً تسبب الجثث الملقاه بالشوارع و طرقات السودان نتيجة تقاتل أطراف النزاع زيادة الضغط على القطاع الصحي وتؤدي إلى زيادة الأزمة الصحية و زيادة إحتمال تعرض المواطنين للأمراض و الأوبئة المعدية وقد حذرت منظمة الصحة العالمية عدة مرات من خطورة تواجد جثث دون دفن في الشوارع. (https://news.un.org/ar/story/2023/10/1125502) منظمة الصحة العالمية النظام الصحي في السودان وصل إلى نقطة الانهيار) الكوليرا تنتشر بسرعة:

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تم الإعلان الآن عن تفشي الكوليرا في ثلاث ولايات في جميع أنحاء السودان، وهي القضارف والخرطوم وجنوب كردفان، كما تم الإبلاغ عن حالات اشتباه في ولايتي الجزيرة وكسلا . وحذر الدكتور عابد من أن الكوليرا أخذه في الانتشار بسرعة بسبب الظروف المواتية المتمثلة في المياه غير الآمنة وسوء أوضاع الصرف الصحي والنظافة والنزوح وضعف الخدمات الصحية حتى الأسبوع الماضي، تم الإبلاغ عن نحو ألف حالة اشتباه بالإصابة بالكوليرا ونحو ٧٢ حالة وفاة مرتبطة بها. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من ٣.١ مليون شخص معرضون لخطر الإصابة بالكوليرا.

(https://www.government.nl/latest/news/2024/04/15)

الأمن الغذائي :

انعدام الأمن الغذائي الحاد لحوالي ١٨ مليون شخص، من بين إجمالي السكان البالغ عددهم ٤٨ مليون، أي أكثر من ثلث السكان، وفقاً لتقارير الأمم المتحدة بدأ النزاع في السودان في المدن التي تكون معرضة بشكل خاص لانعدام الأمن الغذائي بما أنها تعتمد على الأغذية التي يتم إنتاجها في أماكن أخير وأدى النزاع إلى تقييد الوصول إلى الأراضي من أجل الزراعة، وحركة الثروة الحيوانية، والأنشطة الموسمية، الأمر الذي جعل من الصعب جداً على الأسر المعيشية إنتاج الأغذية. وتم تدمير البنية التحتية الرئيسية لإنتاج الأغذية وتخزينها، فيما حدث الاختلالات في سلاسل الإمدادات من توافر البذور، والمدخلات، والتمويل الزراعي، وتوزيعها. ويقلل العنف من فرص الوصول إلى المياه والمراعي اللازمة للثروة الحيوانية ويثير اختلالات في الهجرة الموسمية في المناطق التي تشهد قتالاً عنيفاً. وتمثل الأسر المعيشية الزراعية 45% في المائة من القوة العاملة في السودان. وتتأثر الأنشطة الزراعية بالأحوال الجوية القسوى مثل عدم انتظام سقوط الأمطار أو الجفاف الذي يؤدي إلى خسائر ضخمة في المحاصيل والثروة الحيوانية. (إيمان، مجلة بن لدون للدراسات والأبحاث، ٢٠٢٤م)

انهيار النظام التعليمي:

انهيار النظام التعليمي وخروج أكثر من ٢٠ مليون تلميذ وطالب من المدارس، حيث توقفت الدراسة في المراحل المختلفة كلياً منذ اندلاع الحرب إغلاق المؤسسات التعليمية: منذ بداية الحرب في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، تم إغلاق جميع مؤسسات التعليم العالي، مما أدى إلى توقف العملية التعليمية بشكل كامل. وزارة التعليم العالي أصدرت قراراً بوقف الدراسة في أغسطس ٢٠٢٣ نتيجة للأوضاع الأمنية والسيطرة العسكرية على بعض المنشآت .

تدمير البنية التحتية: الحرب أدت إلى تدمير واسع النطاق للبنية التحتية لمؤسسات التعليم العالي، بما في ذلك نهب المرافق والأجهزة والموارد. فقد تضررت بعض الجامعات بشكل كبير، وكبدت خسائر تقدر بعشرات الملايين من الدولارات .

انخفاض الميزانية والدعم المالي: الحرب تؤدي إلى تقليص الميزانيات المخصصة للتعليم العالي، مما يسبب تقليصاً في النفقات المتاحة ويؤدي إلى انخفاض معدلات الالتحاق بسبب صعوبة دفع الرسوم الدراسية . الهجرة والنزوح الأكاديمي: العديد من أعضاء هيئة التدريس والموظفين الأكاديميين هاجروا إلى خارج البلاد، نتيجة لما تشهده البلاد من اضطراب. هذا الهروب يؤثر بشكل كبير على جودة التعليم ويزيد من تحديات إعادة إعمار مؤسسات التعليم العالي .

تحول المنشآت التعليمية إلى ثكنات عسكرية: بعض الجامعات تعرضت للاحتلال من قبل القوات العسكرية، مما أعاق الأنشطة التعليمية وأدى إلى تفشي السلطات العسكرية في الفضاء التعليمي .

التأثير النفسي والمجتمعي: التأثيرات لا تقتصر على البنية التحتية والتمويل، بل تشمل أيضاً التأثير النفسي على الطلاب والمعلمين نتيجة للظروف الحياتية غير المستقرة والمخاطر المستمرة .

التحديات المستقبلية وإعادة الإعمار: بعد انتهاء الحرب، ستواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات كبيرة في إعادة التأهيل وإعادة بناء البنية التحتية. يتطلب ذلك استثمار الموارد البشرية والمالية وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية لدعم جهود الإعمار .

ضرورة الإصلاحات الهيكلية: بقاء مؤسسات التعليم العالي فعالة يتطلب إدخال إصلاحات هيكلية وإعادة التفكير في السياسات التعليمية، واعتبار المؤسسات الخاصة شركاء أساسيين في العملية التعليمية وليس فقط مصادر ربحية .

في المجمل، تعكس الآثار السلبية للحرب الحاجة الملحة لاستراتيجيات شاملة تركز على إعادة بناء التعليم العالي وتعزيز دوره في عملية التنمية بعد انتهاء النزاع، بالتعاون مع جميع الشركاء المعنيين. (معاناة متفاقمة: الأزمة الإنسانية في السودان إلى أين <https://ecss.com.eg/49122>)

الأمن الشخصي :

ولا توجد أرقام دقيقة أو موثوقة حول أعداد الضحايا من المدنيين في السودان منذ بدء الحرب؛ حيث ذكرت منظمة الصحة العالمية أن عدد الضحايا تجاوز الـ ٢٠ ألف بقليل، بينما قدرت منظمة "جينوسايد ووتش" عدد القتلى منذ اندلاع القتال في منتصف أبريل ٢٠٢٣ وحتى نهاية أغسطس الماضي بنحو ١٥٠ ألف. فاستمرار الحرب في السودان يخلق تحديات كبيرة أمام جهود حصر الضحايا وتوثيق الأضرار، كما تؤدي النزاعات المستمرة إلى نزوح العديد من السكان؛ مما يجعل جمع البيانات الدقيقة حول عدد الضحايا والإصابات أمراً في غاية الصعوبة كما أن انعدام الأمن وتدهور البنية التحتية يعيق عمل المنظمات الإنسانية والصحفيين الذين يسعون لتوثيق الحقائق، ويزيد غياب الوصول إلى المناطق المتأثرة بالصراع من تعقيد الوضع؛ مما يؤدي إلى تضارب المعلومات وصعوبة تقييم الوضع الإنساني.

وتتمثل أبرز الانتهاكات في تقييد حركة المدنيين نتيجة النزاع والقتال بين أطراف الصراع، بالإضافة إلى التقارير المتعلقة بالاعتقال التعسفي والاختطاف والتعذيب والأعمال التي ترقى إلى مستوى الاختفاء القسري، والتجنيد القسري للشباب والاتجار بالأطفال لأغراض التجنيد، والانتهاكات المستمرة ضد النازحين واللاجئين، وتشمل تلك الانتهاكات العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والاعتصاب ضد الأطفال والنساء، والاتجار لأغراض الاستعباد الجنسي، وعمليات القتل المستهدف، بما في ذلك تجاه المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والأطباء والمحامين، وتقليص الحيز المدني وحرية التعبير، والقيود أو الحرمان من حرية المرور للمتضررين في مناطق النزاع، وهو ما يتنافى مع كافة المواثيق والمعاهدات الدولية الإنسانية والتي تضمن حماية المدنيين في أوقات الصراعات.

(<https://news.un.org/ar/story/2025/02/1139141>)

النازحون واللاجئون:

بحلول أغسطس 2024، قدرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة أن أكثر من 10.3 مليوناً قد أُجبروا على النزوح، 2.1 مليون من الناس إلى بلدان أخرى، و ٧.٩ مليوناً آخرون من الناس داخل السودان. ويواجه النازحون، سواء بقوا في السودان أو انتقلوا إلى الخارج، انخفاضاً في الوصول إلى الغذاء، وندرة الموارد الطبيعية، وقدرة محدودة على الوصول إلى الخدمات الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، تنتشر الأمراض مثل الكوليرا والحصبة في مخيمات اللاجئين والنازحين. وتعاني العديد من الدول المحيطة من مشاكل اقتصادية وأمنية خاصة بها، وبعضها من بين أفقر دول العالم، مع خدمات محدودة ومتقلبة. (نفس المصدر السابق).

الخاتمة :

أدت الحرب في السودان التي بدأت منذ زمن استقلال السودان الي تأثيرات علي كل نواحي الحياة (الإنسانية والاقتصادية) وكانت اخرها الحرب التي اندلعت في ٢٥ ابريل ٢٠٢٣ م بين الدعم السريع والجيش السوداني . وخلصت الدراسة الي الآتي :

النتائج :

تدهور الأمن الإنساني:

١. انعدام الأمن الغذائي الحاد، حيث يعاني ١٨ مليون شخص (أكثر من ثلث السكان) من نقص الغذاء.
٢. تدمير ٧٠% من المنشآت الصحية، وانتشار الأوبئة مثل الكوليرا، مع توقع إصابة ٣.١ مليون شخص بالمرض.

٣. تفاقم العنف ضد المدنيين، بما في ذلك الاغتصاب، والاختطاف، والتجنيد القسري، خاصة ضد النساء والأطفال.

انهيار الأمن الاجتماعي:

١. تفكك الروابط الأسرية والمجتمعية بسبب النزوح الداخلي والخارجي (أكثر من ٩ ملايين نازح).
٢. تصاعد النزاعات العرقية والدينية، وتآكل الثقة بين المجموعات.
٣. انهيار النظام التعليمي، مع خروج ٢٠ مليون طالب من المدارس، وتدمير البنية التحتية التعليمية.

الأثر الاقتصادي:

١. تدمير ٩٥% من القطاع الصناعي، وتراجع النشاط الزراعي الذي كان يُعد مصدرًا رئيسيًا للدخل.
٢. انهيار النظام المصرفي، وتعطيل التحويلات المالية، مما زاد من تفاقم الأزمة الاقتصادية.

التوصيات:

١. دعم المنظمات الإنسانية (مثل مفوضية اللاجئين والصحة العالمية) لتقديم مساعدات عاجلة في مجالات الغذاء والصحة.
٣. تمويل مشاريع إعادة إعمار البنية التحتية (المستشفيات، المدارس، الطرق).
٤. تحقيق السلام المستدام.
٥. تفعيل حوار وطني شامل بين الأطراف المتنازعة بوساطة دولية لوقف إطلاق النار.
٦. إشراك المجتمع المدني والنساء في عملية صنع القرار لضمان تمثيل جميع الفئات.

قائمة المراجع والمصادر:

١. مراد لطالي ، الأمن الإنساني ضمانه أساسية لأمن الدولة ، مجلة الدراسات والبحوث القانونية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة سطيف .
٢. محمد أحمد علي العدوي ، الأمن الإنساني ومنظومة حقوق الإنسان دراسة في المفاهيم . والعلاقات المتبادلة ، قسم العلوم السياسية والإدارة العامة – جامعة أسيوط .
٣. منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، " الصحة والأمن الإنساني " ، الدورة التاسعة والأربعون أغسطس (٢٠٠٢) .
٤. الأمن الإنساني ومفارقات العولمة نقلاً عن موقع الأستاذ برقوق : <http://berkouk-mhand.yolasite.com>
٥. إنعام عبد الكريم أبو مور، مفهوم الأمن الإنساني في حقل نظريات العلاقات الدولية "مقاربة معرفية، جامعة الأزهر- غزة ،رسالة ماجستير منشورة ٢٠١٣م.
٦. حسين، السيد. ،العرب في دائرة النزاعات الدوليّة، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان ، بيروت ٢٠٠١ .
٧. شيماء محي الدين ، الصراع في السودانالأسباب والتداعيات والمآلات المستقبلية ، مجلة الدراسات الافريقية،مجلد (46) (عدد1، ج ١، يناير 2024م.
٨. يوسف كامل خطاب، عام من الصراع في السودانما النتائج .. وإلى أين تتجه الأمور؟قراءة تحليلية ،مركز الخليج للأبحاث)
٩. gov-uk , Country policy and information note: humanitarian situation, Sudan, February 2024 (accessible) , united kingdom,
١٠. gavi , vaccineswork , Sudan conflict leaves health system in
١١. <https://news.un.org/ar/story/2023/10/1125502>منظمة الصحة العالمية النظام الصحي في السودان وصل إلى نقطة الانهيار)
١٢. <https://www.government.nl/latest/news/2024/04/15/threat-of-food-crisis-in-sudan-potentially-the-biggest-famine-in-decades>
١٣. إيمان بشير نور الدائم،مؤسسات التعليم العالي في السودان: تحديات الحرب وتحديات ما بعدها،مجلة بن خلدون للدراسات والابحاث،المجلد الرابع ، العدد الثاني، ٢٠٢٤م

١٤. معاناة متفاقمة: الأزمة الإنسانية في السودان إلى أين <https://ecss.com.eg/49122>

١٥. <https://news.un.org/ar/story/2025/02/1139141>

١٦. <https://news.un.org/ar/story/2025/02/1139141> <https://news.un.org/ar/story/2025/02/1139141>

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسد مروي على منطقة أبو حمد للفترة من ٢٠٠٨م - ٢٠٢٣م

The economic and social impact of the establishment of the Merowe Dam on Abu Hamad area from 2008 to 2023.

إعداد:

د. محمد احمد الحاج محمد نور Dr. Mohammed Ahmed Elhag MohammedNoor

د. عماد محمد حسن أحمد Dr. Emad Mohammed Hassan Ahmed

Abstract:

The study dealt with the economic and social impact of the establishment of the Merowe Dam on the Abu Hamad area from 2008 AD to 2023 AD.

The study aimed to stand on the economic and social effects of the establishment of the Merowe Dam and to renew the plans and policies that development in the study area can turn towards.

It also reveals the environmental impact and services that occur as a result of the establishment of the Merowe Dam. The study used several scientific methods represented in the statistical, historical, regional and descriptive analysis approach, as well as a number of means and methods represented in observation, personal interviews and questionnaire.

The most prominent findings of the study are the economic importance of the Merowe Dam, represented in the increase in the cultivated area, the prosperity of trade, the development of transport and mining due to the availability of electricity and the development of social services, in addition to the progress in the quality of housing and the emergence of new institutions that did not exist before.

As for the environmental aspect, it has a positive impact represented in land reclamation Desert and a negative impact of the increase in the incidence of diseases, so the number of people infected with typhoid during the three years reached 21414.

The most important recommendations of the study are the establishment of new factories, the introduction of animal breeds, linking the region with internal roads, raising tourism awareness, and addressing the negative aspects of the climate by changing agricultural activity.

مستخلص :

تناولت الدراسة الاثر الاقتصادي والاجتماعي لقيام سد مروي على منطقة ابو حمد ٢٠٠٨م الى ٢٠٢١م وهدفت

الدراسة الى الوقوف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقيام سد مروي وتجديد الخطط والسياسات التي يمكن ان تنجم عنها التنمية في منطقة الدراسة كما تكشف عن التأثير البيئي والخدمات التي تحدث نتيجة لقيام سد مروي.

واستخدمت الدراسة عدة اساليب علمية تمثلت في منهج التحليل الاحصائي والتاريخي والاقليمي والوصفي

كما تم استخدام عدد من الوسائل والطرق متمثلة في الملاحظة والمقابلات الشخصية والاستبانة.

وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الأهمية الاقتصادية لسد مروي تمثلت في زيادة المساحة المزروعة وازدهار التجارة وتطور النقل والتعدين بسبب توفر الكهرباء وتطور الخدمات الاجتماعية بالإضافة الى التقدم في نوعية السكن وظهور مؤسسات جديدة لم تكن موجودة من قبل اما الجانب البيئي فله تأثير ايجابي يتمثل في استصلاح الاراضي الصحراوية وتأثير سلبي بإرتفاع الاصابة بأمراض فبلغ عدد المصابين بالتيفويد خلال ثلاثة اعوام ٢١٤١٤. واهم توصيات الدراسة تتمثل في انشاء مصانع جديدة وادخال سلالات حيوانية وربط المنطقة بالطرق الداخلية ورفع الوعي السياحي ومعالجة السليبيات بتغيير انماط النشاط الزراعي.

المقدمة:

لتوفير مياه الري علي مدار السنة وحماية البلاد من خطر الفيضانات لابد من التحكم في مياه النيل و يكون التحكم ببناء السدود وقد أقيمت عدد من السدود في مختلف أنحاء البلاد اسفر عن بنائها منافع عديدة خاصة في التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية لتعمل علي زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة، وتوفير فرص العمل والخدمات المطلوبة من مياه وكهرباء إلى جانب تقليل الفوارق الاجتماعية.

من ناحية أخرى هنالك مجموعة من الآثار السلبية للسدود تتمثل في تدمير مصائد الأسماك ومشاكل التبخر والنحت والإطماء بالإضافة إلى انتشار الحشرات والأمراض المرتبطة بحركة المياه مثل الملاريا والبلهارسيا كما يحدث تغيير في الصفات الطبيعية والكيميائية للمياه.

ومن السدود التي تعول عليها الدولة السودانية في إحداث نهضة اجتماعية واقتصادية سد مروي ويوصف بمشروع إزالة الفقر كما أنه يمثل ثمرة التعاون العربي في مجال إنتاج الطاقة النظيفة التي لا تكون لها تأثيرات بيئية كبيرة والتي تحتاجها البلاد لتحقيق هذه النهضة الشاملة.

لذلك نجد لقيام سد مروي كثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية على بعض المناطق خاصة منطقة أبو حمد وسوف يتطرق الباحث في هذه الدراسة للأثر الاقتصادي والاجتماعي لقيام سد مروي على منطقة ابو حمد.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الاتي:

- التعرف على الواقع الاقتصادي لسكان منطقة الدراسة نتيجة لإنشاء سد مروي.
- الوقوف على الآثار الاجتماعية لقيام سد مروي في منطقة ابو حمد.
- التعرف على مدى تطور الخدمات نتيجة لقيام السد.
- الكشف عن التأثير البيئي للمشاريع المصاحبة للسد.
- تجديد الخطط والسياسات التي يمكن أن تتجه إليها التنمية في منطقة ابو حمد.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم توفير خطط مستقبلية وأساليب علمية تساهم في رفع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن مشروع سد مروي علي منطقة أبو حمد.

لذلك قيام السدود له تغيرات بيئية ومناخية ما يستدعي البحث والتقصي حول الآثار المترتبة على قيام السد ومعرفة المشاكل التي يسببها للمواطنين في منطقة الدراسة.

تتمثل في الاتي:

- (أ) هل اثر مشروع سد مروي على النشاط الاقتصادي في منطقة ابوحمد؟
- (ب) فيما تتمثل الآثار الاجتماعية الناتجة عن سد مروي في منطقة الدراسة؟
- (ج) ما واقع الخدمات المختلفة التي شهدت منطقة الدراسة بعد قيام سد مروي؟
- (د) فيما تتمثل المشكلات البيئية والصحية الناتجة عن إنشاء سد مروي؟.

فروض البحث:

يشتمل هذا البحث على أربعة فروض كما يلي:

- لسد مروي كثير من الآثار الاقتصادية على منطقه ابوحمد تتمثل في الزراعة وتطور الطرق والتعدين والتجارة وزيادة الدخل السنوي من خلال العائدات الاقتصادية والحرف التي يمتثلها السكان.
- هنالك مجموعة من الآثار الاجتماعية لسد مروي في منطقة الدراسة خاصتا في الاندية الثقافية والخصائص النوعية للسكن ومشاركة المرأة في العمل والمستوى التعليمي لافراد عينة الدراسة والتنمية الاجتماعية في منطقة الفداء ورأي سكان منطقة الفداء في حدوث تغير اجتماعي.
- صاحب انشاء سد مروي تطور خدمات الكهرباء ومياه الشرب ومعالجة النفايات ونوع الطاقة المستخدمة في الطبخ بمنطقة ابو حمد.
- هنالك مجموعه من الايجابيات والسلبيات الناتجة عن المشاريع المصاحبة لسد مروي ذات الانعكاسات البيئية والصحية.

أهمية البحث :

تأتي اهمية البحث بالتعرف على الآثار التي تترتب على قيام السد والنتائج الإيجابية والسلبية بغرض تخفيف الصعاب على الانسان والبيئة ومن ناحيه اخرى تقويه النقاط الإيجابية وتثبيتها حتى تتم الاستفادة منها بشكل اكبر كما تمكن اهمية البحث كذلك ان السدود اصبحت ركيزة النشاط الاقتصادي والتنموي ويمكن ان ينعكس ذلك سلبا على المواطن والبيئة و السدود ذات قيمه اقتصاديه واجتماعيه فأصبح الاهتمام بها يتزايد لتلبية الحاجه الماسة من الكهرباء والخدمات وذلك ما يزيد البحث اهميه وانعكاس ذلك الاثر على المواطنين والبيئة بمنطقة ابوحمد.

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع لأن البحوث والدراسات تركز بعيداً عن آثار سد مروي علي منطقة ابوحمد لذلك تحاول هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات لسد الفراغ المعرفي والنظري وكمساهمة في إثراء المكتبة.

المناهج المستخدمة في البحث:

١- المنهج التحليلي الاحصائي:

هنالك مجموعة من المعلومات الكمية التي تعتمد على الاسلوب الاحصائي في تقسيمها وتبويبها للحصول على النسب او الارتباط وتحديدها وتقييمها لإثبات حقائق معينة (عثمان: ١٩٩٥م، ص ٣٣).

استخدم الباحث منهج التحليل الاحصائي لتحليل البيانات التي جمعت من الارصاد الجوي والدراسة الميدانية.

٢- المنهج التاريخي:

يسمى أحياناً بالمنهج الوثائقي وهو عملية منتظمة وموضوعية لاكتشاف الأدلة وتحديدها وتقييمها والربط بينها لإثبات حقائق معينة والخروج منها باستنتاجات عما جرى في الماضي واستخدام الحاضر لتغيير الماضي وإعطاء قيمة مزدوجة للحاضر (عثمان: ١٩٩٥م، ص ٣٥).

واستخدم الباحث المنهج التاريخي في الاطار النظري و من خلال التعرف على اصل سكان منطقه الدراسة وتاريخ قيام سد مروي وأثره الاقتصادي والاجتماعي في منطقة أبوحمد في الفترة من: ٢٠٠٨م - ٢٠٢١م.

٣- المنهج الاقليمي:

يقوم علي أساس دراسة خصائص الاقليم المختلفة عبر مرحلة أو مراحل زمنية متتالية إلا أن أصحاب هذا المنهج قد يضعون أنفسهم وسط خصم من المعلومات الجغرافية (الفرأ: ١٩٧٨م، ص ٨٣٢).

أعد البحث كله وفق المنهج الإقليمي الذي يعرض لدراسة العناصر الطبيعية والبشرية لمنطقة ابو حمد بوحداثها الثلاثة (أبو حمد، الشريك والفداء) بجانب المشكلات التي تتعلق بإمكانيات الطبيعية وأسلوب استقلال الأرض ثم دراسة السكان دراسة ديمقراطية.

٤- المنهج الوصفي :

يتضمن هذا المنهج وصفاً لطبيعة منطقة الدراسة باستخدام اساليب المسح النوعي والكمي مثل التركيبية الجيولوجية والغطاء النباتي والطبغرافية والتصريف المائي.

مصادر جمع المعلومات :

١/ المصادر الاولية: طرق جمع المعلومات الاولية التي استخدمت في البحث هي الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

(أ) **الملاحظة :** يقصد بها الملاحظة العلمية وليس الملاحظة العادية وتعكس الملاحظة العلمية محاولة منهجية يقوم بها الباحث للتفاصيل والظواهر التي تجري بصورة منتظمة (السماك: ٢٠٠٨م، ص ٦١) ومن خلال الملاحظة تعرف الباحث علي التحولات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن انشاء سد مروي بمنطقة الدراسة.

(ب) **المقابلات الشخصية:** تمت المقابلات مع بعض المسؤولين في مؤسسات القطاع العام بالمحلية وذلك بإكمال المعلومات الاولية المطلوبة للدراسة والتي لم يتيسر جمعها بالطرق الأخرى وفي هذا الاطار تمت مقابلة كل من السلطات المحلية بالمنطقة وهيئة المياه والكهرباء ووزارة الزراعة والاحصاء والسكان والمساحة والشؤون الصحية بالولاية.

(ج) **الاستبانة :** تعرف بانها وثيقة تتم بواسطتها تسجيل البيانات والمعلومات وجمعها حول ظاهرة معينة مثل موضوع البحث (السماك: ٢٠٠٨م، ص ٦٧) صمم الباحث الاستبانة علي خمسة محاور هي البيانات الاساسية او الاولية لأفراد مجتمع الدراسة والمعلومات الاقتصادية والمعلومات الاجتماعية والخدمات ، وسلبيات قيام سد مروي على منطقة أبوحمد وصمم الاستبانة عدد من المختصين في البحث العلمي.

وزع الباحث عدد(٣٠٠) استبانة وكانت الإجابة لعدد(٢٥٠) استبانة فقط من قبل عينة الدراسة وهي تمثل العينة النهائية للبحث كما يوضح الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) الوحدات الادارية

الوحدة	العدد	النسبة المئوية
وحده ابوحمد	١٦١	%٦٤.٤
وحده الفداء	٤٧	%١٨.٨
وحده الشريك	٤٢	%١٦.٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

(المصدر: العمل الميدانية ٢٠٢٢م)

٢/ المصادر الثانوية : المصادر والمراجع والرسائل الجامعية والمؤتمرات والتقارير وشبكة المعلومات الدولية وهيئات ومصالح حكومية.

حدود البحث:

- الحدود المكانية والإدارية: محلية أبو حمد.
- الحدود الزمانية: ٢٠٠٨ - ٢٠٢٣.
- الحدود الموضوعية: سوف يتطرق الباحث للأثر الاقتصادي والاجتماعي لقيام سد مروي علي منطقة أبو حمد.
- الحدود البشرية: وتشمل الجهات التي لها علاقة بسد مروي.

الأثر لاقتصادي والاجتماعي لقيام سد مروي علي منطقة أبو حمد:

يقع سد مروي على بعد ٢٧ كلم شمال مدينة مروي اكتمل بناءة في عام ٢٠٠٩م ووصلة الكهرباء الى منطقة أبو حمد في عام ٢٠١٤م وقد سبق ذلك دراسات متعددة حول المشروع اكثر هذه الدراسات التي اجرته شركة كندية عام ١٩٩٣م ثم الدراسة التي اعدتها معهد هايدوبرجرلن ١٩٩٩م (المصدر وحدة تنفيذ السدود ٢٠٢٠م).

ويعتبر سد مروي كأحد المشاريع التنموية في البلاد يستصحب معه تطورات اقتصادية وبيئية تغير من وجه الحياه في منطقة أبو حمد تمثلت التطورات الاقتصادية في ازدهار التجارة وتوسعها بعد قيام سد مروي كما حدث تنوع في البضائع الموجودة في السوق وذلك لان كثير منها يحتاج الى الحفظ في حافظات تعمل بالكهرباء واتضح ان قيام سد مروي هيا بيئة لزياده المساحة الزراعية بصورة كبيره وذلك باستصلاح الاراضي الصحراوية ووفر السد منافع اجتماعيه حيث دخلت الكهرباء في معظم قرى مناطق أبو حمد واصبحت هنالك شبكه عامه للمياه تعمل بالكهرباء.

اما في الجانب البيئي فان بحيره السد لها دور كبير في استصلاح الاراضي الصحراوية مما يؤدي الى زيادة الغطاء النباتي الذي يسهم بدوره في تثبيت التربة ومكافحة التصحر رقم الاثار الإيجابية لسد مروي الا ان له اثار سالبه في جانب المناخ تتمثل في التأثير على المناخ المحلي وذلك برفع درجات الرطوبة التي قد يكون لها بعض التأثيرات السلبية على بعض الاشجار خاصه النخيل ومن ناحيه ايجابيه فان الرطوبة تعمل على تخفيف درجه الحرارة وتلطيف الجو .

اما في الجانب الاجتماعي فان لقيام السد اثار ايجابيه تتمثل في اعاده الروابط الاجتماعية وذلك باستقرار المهجرين في قرى الفداء كما اسهم في خلق فرص عمل جديده سواء كان ذلك في مشروع السد نفسه او المشاريع المصاحبة له.

الاثار الاقتصادية لقيام سد مروي بمنطقة الدراسة:

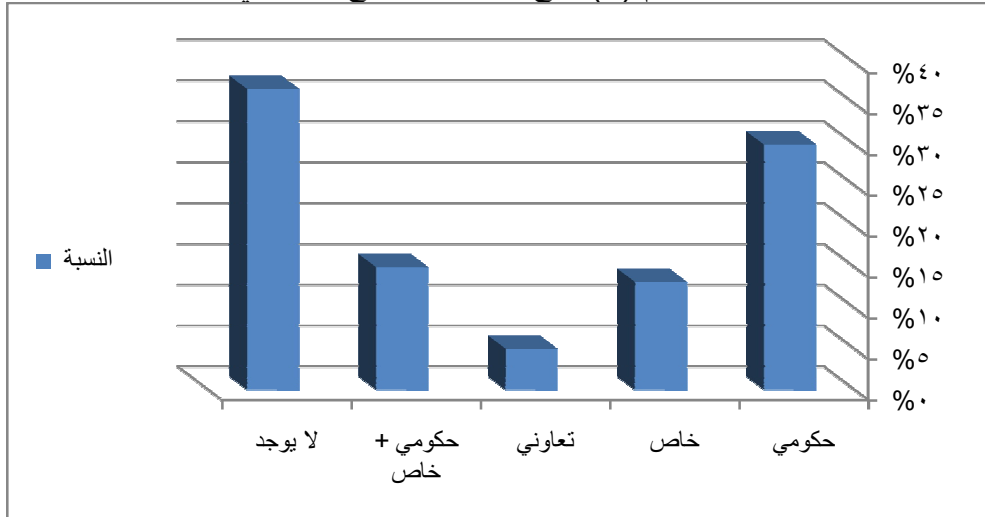
ان سد مروي ساهم في تشكيل مناخ جاذب للمشروعات الاستثمارية ورفع المستوي العمراني والحضري والاقتصادي لسكان مدينة أبو حمد

النظام الزراعي في منطقة أبو حمد بعد قيام سد مروي :

نوع ملكيه المشروع الزراعي :

ويرى مدير الزراعة بمنطقة الدراسة ان الملكية هي وحده اقتصاديه للإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني تخضع لإدارة واحده تشمل جميع الحيوانات الموجودة وكل الاراضي المستخدمة كلياً وجزئياً لأغراض الانتاج الزراعي قد تدار الملكية بواسطه شخص واحد او جهات حكومية ، من ناحيه المشروع الزراعي يتضح ان نوع المشروع الزراعي يتراوح بين حكومي و خاص والخاص مثل (مشروع احمد محمد صديق ومشروع حاج بشير ومشروع احمد حسن ومشروع محمد عبدالقادر ومشروع الشريف اليسعي) والمشاريع الحكومية مثل (مشروع الامن الغذائي أبو حمد ومشروع كحيله ومشروع القنيقاف) ومشاريع التجميع أبو حمد تشمل (الكرو - الشلال - ام سفايا - ام مرنج - مشروع كرز) . (العمل الميداني: ٢٠٢٣)

شكل رقم (١) نوع ملكية المشروع الزراعي

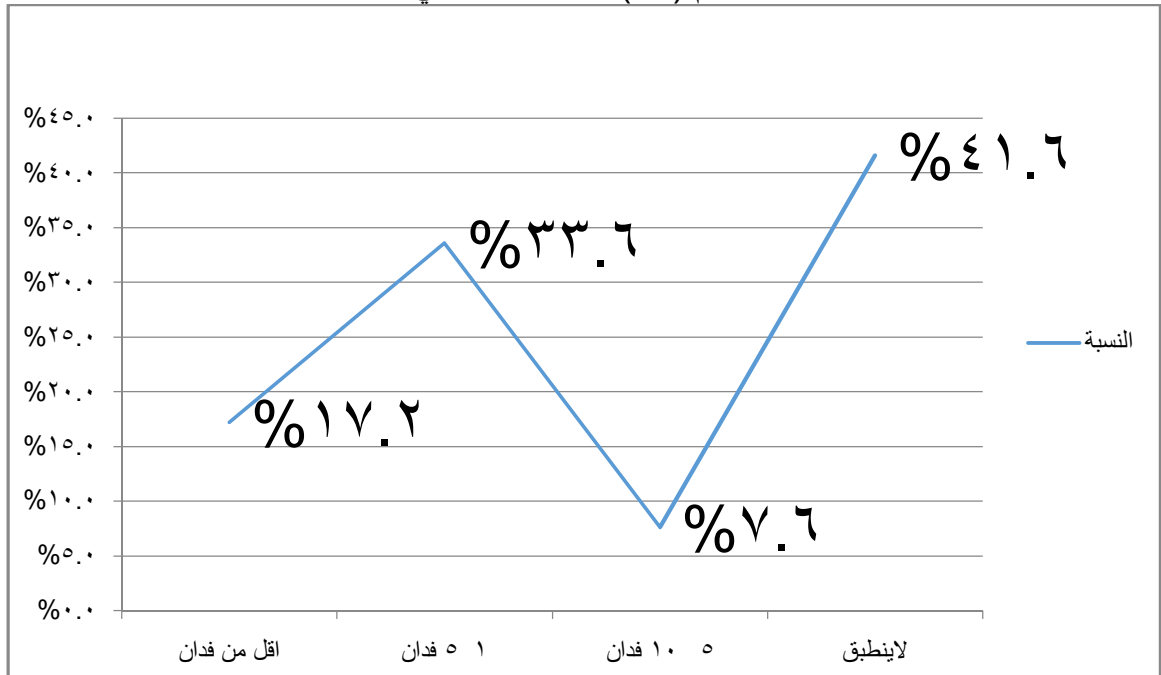


(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني : ٢٠٢٣)

من ناحية نوع ملكية المشروع فالشكل رقم (١) يوضح ان المشاريع تتنوع بين حكومي بنسبة ٣٠ % وخاص بنسبة ١٣.٢ % وتعاوني بنسبة ٥ % و ١٥ % يتراوحون بين الخاص والحكومي ٣٦.٨ % لم يفصحوا عن نوع ملكية مشروعاتهم ونلاحظ ارتفاع نسبة الذين لا يعتمدون على الزراعة ويعود ذلك الى انهم يمتنعون حرف اخرى غير الزراعة مثل التعدين بالإضافة الى عدم وجود تمويل كافي لاسيما قبل موسم الزراعة مع عدم ادخال الاليات الزراعية وقلة الجهود المبذولة من الدولة في تأهيل شبكات الطرق الخاصة بالمشاريع الزراعية.

مساحة الاراضي الزراعية المملوكة :

شكل رقم (٢) مساحة الاراضي الزراعية المملوكة



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني : ٢٠٢٣)

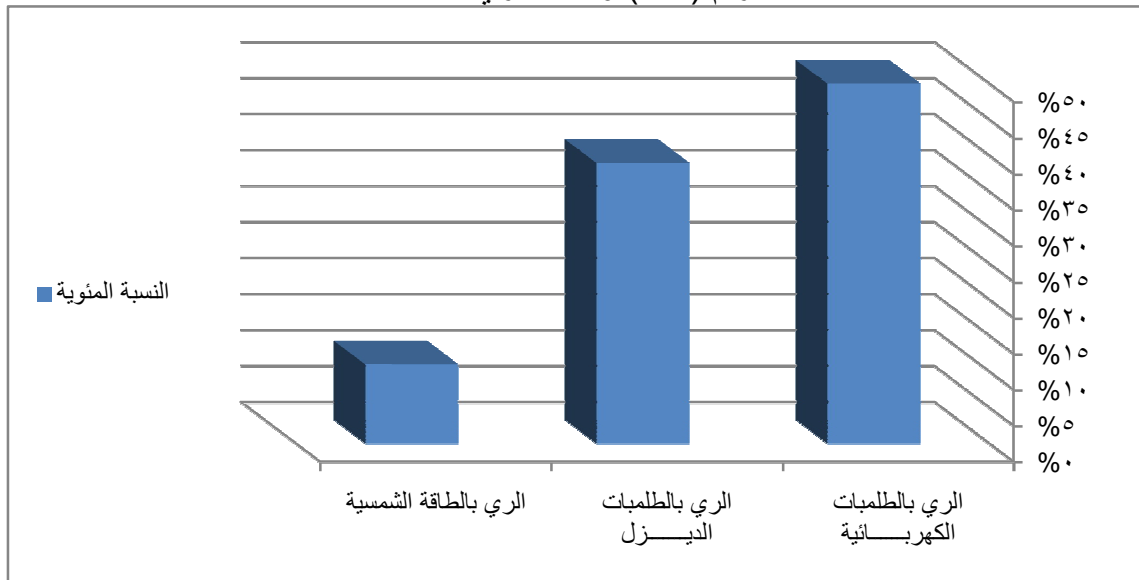
من الشكل البياني رقم (٢) يتضح لنا ان بعض سكان منطقة الدراسة يمتلكون اراضي زراعية صغيرة المساحة ، فالذين يمتلكون اقل من فدان تبلغ نسبتهم ١٧.٢% فمعظمهم يتركزون حول الشريط النيلي ويعتمدون على زراعة الجروف.

ويعود ذلك الى خصوبة التربة ، والذين يمتلكون ما بين (١-٥) فدان تبلغ نسبتهم ٣٣.٦% والذين يمتلكون (٥-١٠) فدان تبلغ نسبتهم ٧.٦% عليه فان اتساع الرقعة الزراعية المملوكة للسكان وتوفير مياه الري على مدار السنة بعد انشاء سد مروى شجع مواطني المنطقة المهاجرين على العودة للعمل بالزراعة وزيادة الانتاج ٤١.٦% لا تنطبق عليهم الزراعة لذلك يعملون في مهن ثانوية ويعود ذلك الى طبيعة المنطقة شبه الصحراوية وتوجد العديد من الاسباب التي تدعم اختلاف المساحة الزراعية بالرقم ان المياه العذبة كافيها للاحتياجات الزراعية ولكن يرجع ذلك لاختلاف انتاجية الارض الزراعية ووسائل الري المتبعة وخبره المزارع.

وسائل الري المتبعة :

ان معظم المشاريع الزراعية في المنطقة تعتمد بشكل رئيسي على مياه النيل وعملية الري هي تلك العملية الخاصة بتزويد التربة الزراعية بالكمية المناسبة لها من المياه التي تحتاج اليها في عملية الزراعة ولعملية الري العديد من الفوائد للتربة ومن بينها محافظتها على مستوى الرطوبة ونمو النبات وغسل التربة من المواد والاملاح الزائدة ومساعدة النبات على امتصاص المواد الغذائية بالإضافة الى تنشيط البكتريا الموجودة في التربة (العمل الميداني: ٢٠٢٣).

شكل رقم (٣) وسائل الري المستخدمة



(المصدر : عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني: ٢٠٢٣)

من الشكل البياني رقم (٣) يتضح ان ٥٠% من سكان منطقة الدراسة تروى اراضيهم بواسطة التيار الكهربائي ويعود ذلك الى حادثة وصول الكهرباء الى منطقة الدراسة و٣٩% تروى اراضيهم بواسطة الطلببات التي تعمل بالديزل ويعود ذلك الى سببين :

١/ ارتفاع تكلفة التوصيل للكهرباء .

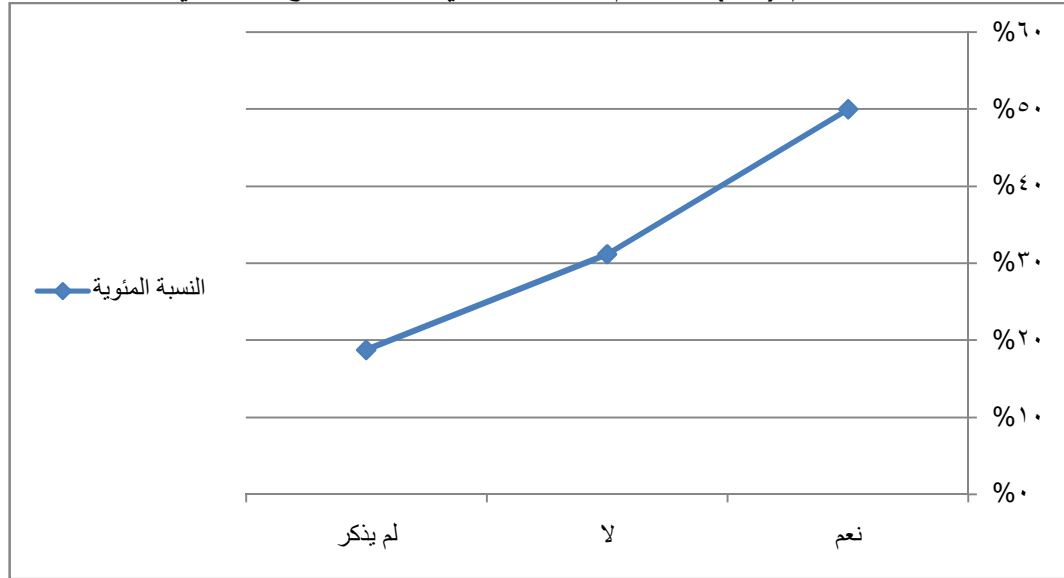
٢/ عدم وصول الكهرباء الى تلك المناطق .

اما الري بالطاقة الشمسية تبلغ نسبته ١١% اهم اسباب وجود الري بالطاقة الشمسية في منطقة ابو حمد هي سطوع الشمس طول السنة بالإضافة الى عدم وصول الكهرباء الى تلك المناطق ومعظم الذين يعتمدون على الري بالطاقة الشمسية هم سكان منطقة البحيرة .

اثر قيام سد مروى في زيادة الانتاج الزراعي :

ان دخول الكهرباء في عملية الانتاج الزراعي بمنطقة ابو حمد كبديل للطلببات التي تعمل بالديزل تؤدي الى زيادة المشاريع الزراعية خاصة ان منطقة ذات انتاجية عالية لمحصول القمح بالتالي هي مرشحة لتوطين القمح بولاية نهر النيل.

الشكل رقم (٤) اثر قيام سد مروى في زيادة الانتاج الزراعي



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣).

يتضح من الشكل البياني رقم (٤) ان ٥٠% من مجتمع ابو حمد ادى قيام السد الى زيادة انتاجهم الزراعي وذلك نتيجة لتوفير المياه عن طريق طلبات التي تعمل بالكهرباء بدلا من الطلبات التي تعمل بالجازولين من ناحية اخرى فان ٣١,٢% من مجتمع الدراسة لم يساهم السد في زيادة انتاجهم الزراعي. عليه يمكن ارجاع ذلك الى ان معظم المشاريع الزراعية لم تصل اليهم الكهرباء بالإضافة الى غمر الاف من الأقدنة ذات التربة الخصبة ١٨,٨% من مجتمع الدراسة لم يفصحوا عن اثار ايجابية او سلبية .

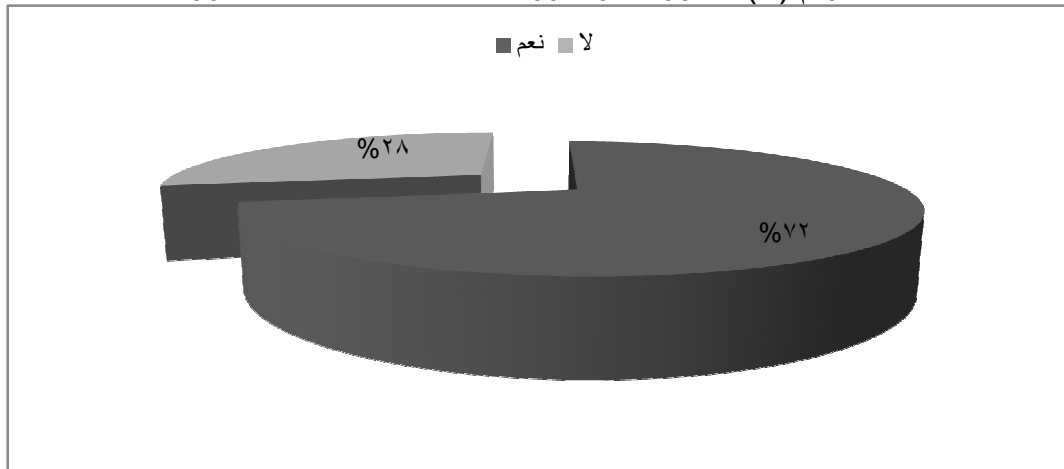
تطور الطرق ووسائل النقل بعد انشاء سد مروى :

تعتبر الطرق ووسائل النقل من اهم القطاعات التي تساهم في الاقتصاد الوطني لما توفره من تأمين حركة النقل وما تلعبه من دور رائد في دفع حركة الاقتصاد الوطني وتقديم الخدمات للقطاعات الانتاجية كما يوفر هذا فرص عمل ، بواسطة الطرق يتم نقل الحاصلات الزراعية من مناطق الانتاج الى مناطق التصنيع .

جميع هذه الاسباب اصبحت مشاريع الطرق من المشاريع المهمة في مجتمعنا الحاضر حيث لا تنقص اهميتها عن كثير من المشاريع الحيوية .

ففي منطقة ابو حمد قامت مشاريع تنمية مصاحبة لسد مروى ابرزها الطريق المسفلت بين منطقة ابو حمد والفداء الذي يبلغ طوله ٣٠ كيلو متر مما ساهم هذا الطرق في نقل الركاب ومنتجات المناطق التي تقع جنوب ابو حمد بالإضافة الى ظهور ١٧ شركة نقل ابرزها ابو عمار التي كانت مكتب صغير (العمل الميداني ٢٠٢٣)

الشكل رقم (٥) تطور الطرق ووسائل النقل بعد انشاء سد مروى



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

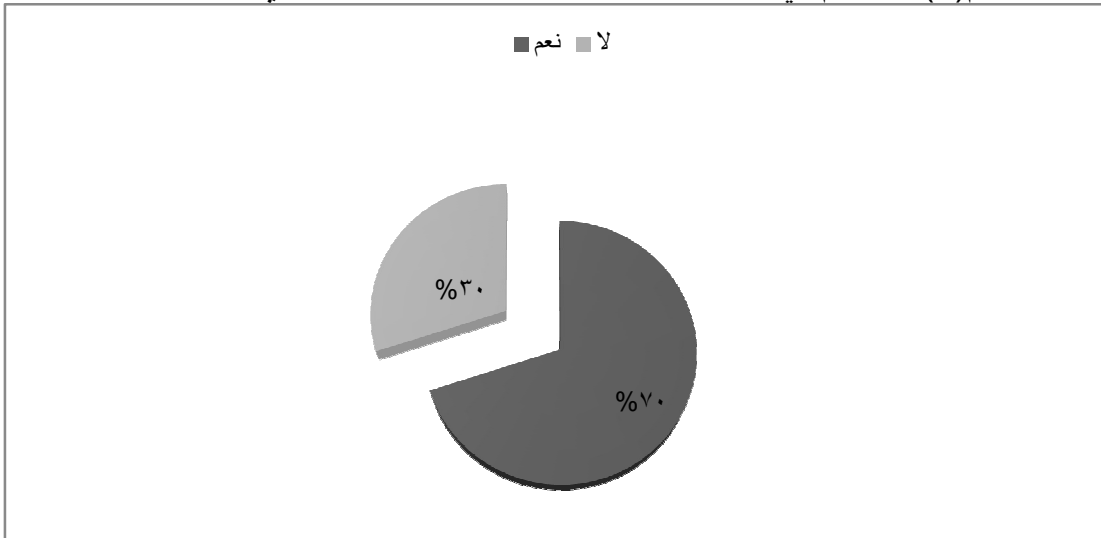
من خلال الشكل البياني رقم (٥) نجد أن ٢٨% يري انه لا يوجد تطوراً في وسائل النقل بينما نجد ٧٢% من مجتمع الدراسة اكدوا على ان هنالك تطور في هذا الجانب بعد قيام السد وحدث ذلك التطور في التجارة وعوامل الترابط بين السكان مما انعكس على التنمية الاقتصادية في منطقة الدراسة وبالإضافة الى تحول النقل من النقل بالدواب الى النقل بالمركبات السياحية بالطريق المسفلت ابو حمد - عطبرة لذلك حدثت نقلة نوعية في وسائل النقل بعد قيام السد ووفرت فرص عمل لسكان منطقة الدراسة.

التقدم في مجال حرفه التعدين بعد انشاء سد مروي:

بدأت تشكل الملامح التعدينية لمدينة ابو حمد بعد انشاء سد مروي بتوافد الالاف من معدني الذهب الى المنطقة وانتشارهم في اوديه وصحاري قريبه من المدينة التي عرف سكانها تعدين الذهب من الوافدين وكان جل نشاط السكان المحليين يعتمد على الزراعة في مساحات محدودة تتميز بزراعه النخيل والمحصولات الشتوية الواقع الاقتصادي للتعدين الذي فرض على السكان المحليين جاء متزامنا مع فقدان اهالي مناطق جنوب ابو حمد لأراضيهم المحاذية للنيل فاصبحوا منخرطين في النشاط الاقتصادي المرتبط بالتعدين فأنعكس ذلك النشاط الكبير في معيشة الناس سلبا برفع اسعار المنتجات والعقارات والمواصلات لان المعدنين يمكنهم دفع اي مبلغ في الاسواق مقابل ضروريات يتشارك فيها السكان غير المعدنين .

بظهور التعدين زادت الملفات من صياغ وغيرها من الأنشطة المصاحبة ،ولا ينحصر عدد المناشط الاقتصادية في سوق الطواحين او مناطق التعدين فقط وانما ظهر في كل النواحي الاجتماعية والاقتصادية لمدينة ابو حمد معي ظهور مراكز تجارية لم تكن موجودة من قبل مثل سوق الجمارك لبيع الآليات التعدينية الثقيلة التي تعمل بالكهرباء مثل الوابور آت و الطواحين وغيرها (العمل الميداني: ٢٠٢٣).

الشكل رقم(٦) التقدم في مجال حرفه التعدين بعد انشاء سد مروي



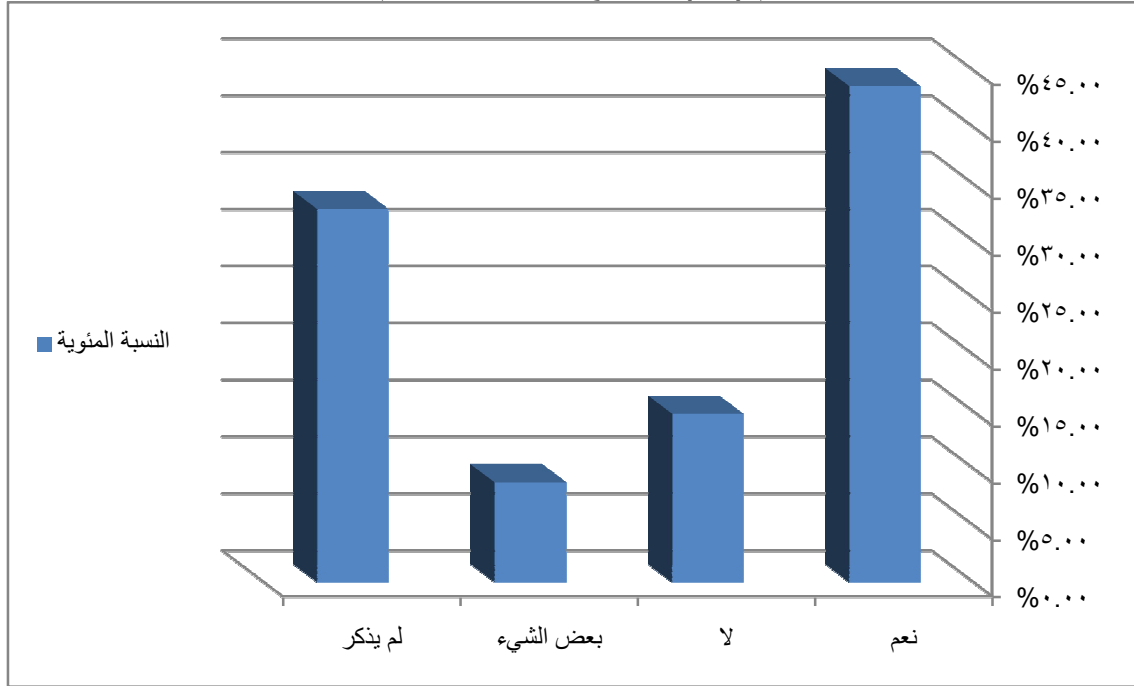
(المصدر : عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (٦) أن نسبة الذين يوافقون على التقدم في مجال حرفه التعدين يساوي ٧٠% لان معظمهم العاملون في مجال حرفه التعدين هم الذين فقدوا الثقة في الزراعة التقليدية بالإضافة الى الموظفين الذين يعملون في التعدين خلال العطلات الوظيفية الى ان الاقبال عليه بصورة كبيرة جاء متزامنا معي دخول الكهرباء التي تستخدمها شركات التعدين في سحن الحجارة عن طريق الوابور آت الكهربائية بالإضافة الى دخول اجهزه كشف المعادن اما الذين لا يوافقون تبلغ نسبتهم ٣٠% ويرون ان التعدين له تأثير سلبي على البيئة وصحة انسان المنطقة.

ومن المتوقع ان يوفر السد فرص استثماريه في المنطقة.

التوسع التجاري بعد قيام سد مروي:

ان انشاء سد مروي كمشروع تنموي لتوليد الطاقة الكهربائية من الطبيعي ان تصاحبه اثار ايجابية في البنيات التحتية لسكان المنطقة مثل التوسع في المجالات الزراعية والاقتصادية ويؤكد ذلك الشكل (٧)

الشكل رقم (٧) التوسع التجاري بعد قيام سد مروي

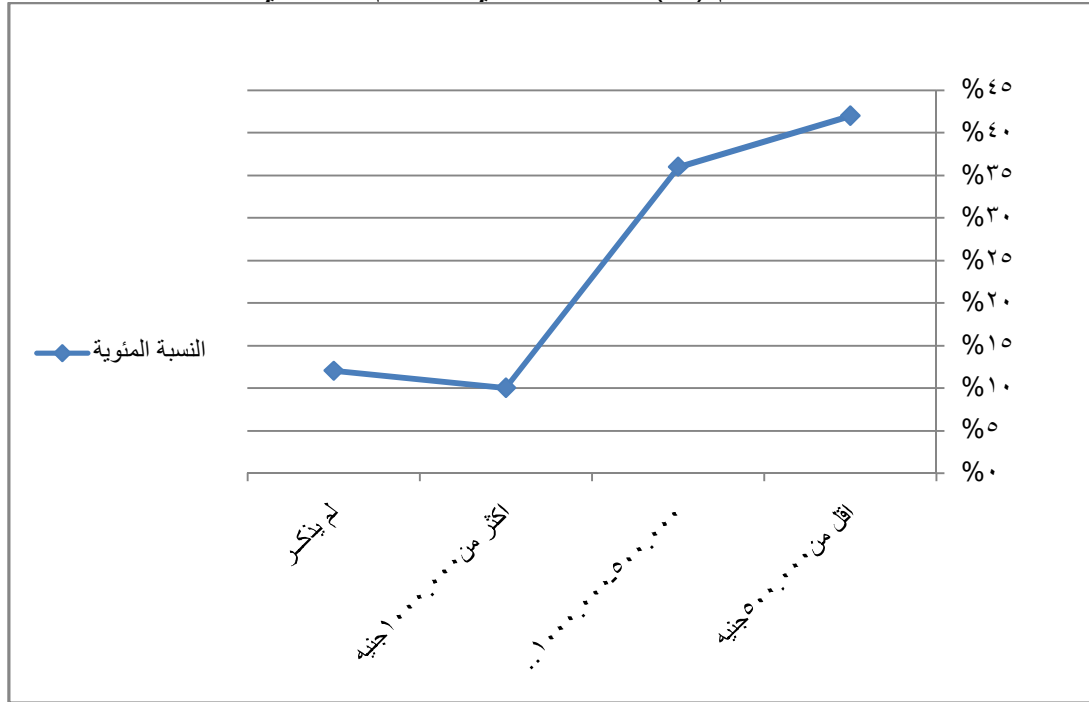
(المصدر : عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

يتضح من الشكل البياني (٧) ان ٤٣.٦ % من مجتمع الدراسة حدث لديهم توسع تجاري بعد قيام السد وذلك بظهور اسواق جديدة مثل سوق الجمارك- الطواحين- القرية خمس ، بينما ١٤.٨ % بأنه لم يحدث لديهم توسع تجاري ويرى الباحث ان تدني نسبه التوسع التجاري بشكل عام يعود الى ان هذا النوع من النشاط يحتاج لفترة زمنية طويله ،وانشطت تجاره البضائع والمواد التي تحتاج الى ان تحفظ في درجات بروده عالية ويعود ذلك الى ضمان وجود الكهرباء وتوفرها لم يحدث لهم توسع تجاري وان ٨.٨ % حدث لديهم جزء من التوسع التجاري و ٣٢.٨ % لم يذكرها.

الدخل السنوي بعد قيام سد مروي:-

الدخل نعني به العادات والمنافع التي يتحصل عليه السكان من المهن المختلفة .

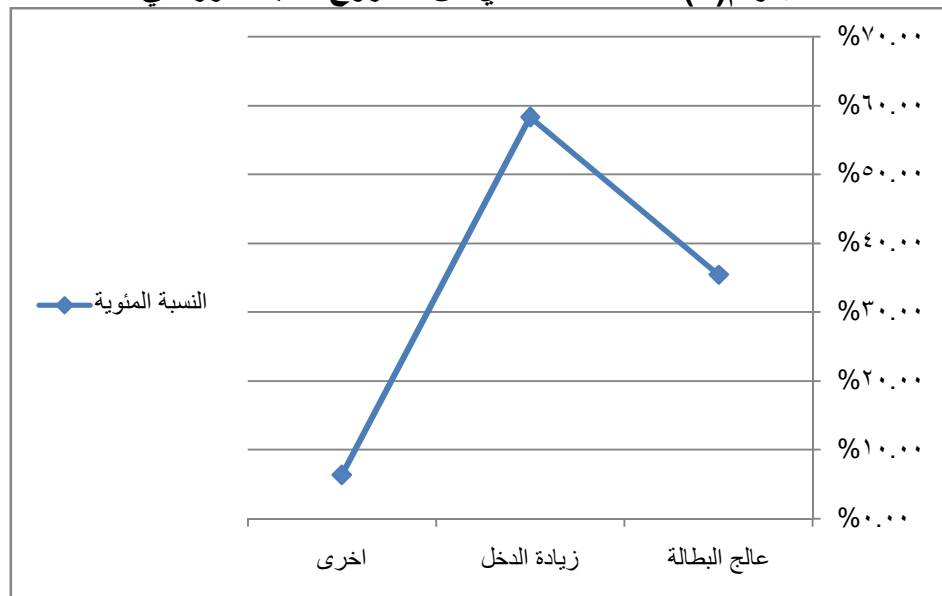
الشكل رقم (٨) الدخل السنوي بعد قيام يد مروي



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

يتضمن الشكل البياني رقم (٨) ان هنالك فجوة كبيرة في الدخل السنوي ويعود ذلك الى الموقع الجغرافي للعمل وقربه وبعده من السوق بالإضافة الى مقارنه المدخلات معي المخرجات ويتضح ذلك ان ٤٢% دخلهم اقل من ٥٠٠.٠٠٠ الف جنيه بينما ٣٦% يتراوح دخلهم السنوي ما بين ٥٠٠.٠٠٠ - ١٠٠.٠٠٠ الف جنيه و ١٠% يزيد دخلهم عن ١٠٠٠.٠٠٠ الف جنيه وان ١٢% لم يفصحوا عن دخلهم وبعد قيام سد مروي حدث توسع في المجالات الاقتصادية كما حدث تطور في مجال الخدمات فمن المتوقع ان يزيد الدخل السنوي لسكان منطقه الدراسة. العائد الاقتصادي من مشروع كحيله الزراعي بعد التهجير:-

الشكل رقم (٩) العائد الاقتصادي من مشروع كحيله الزراعي

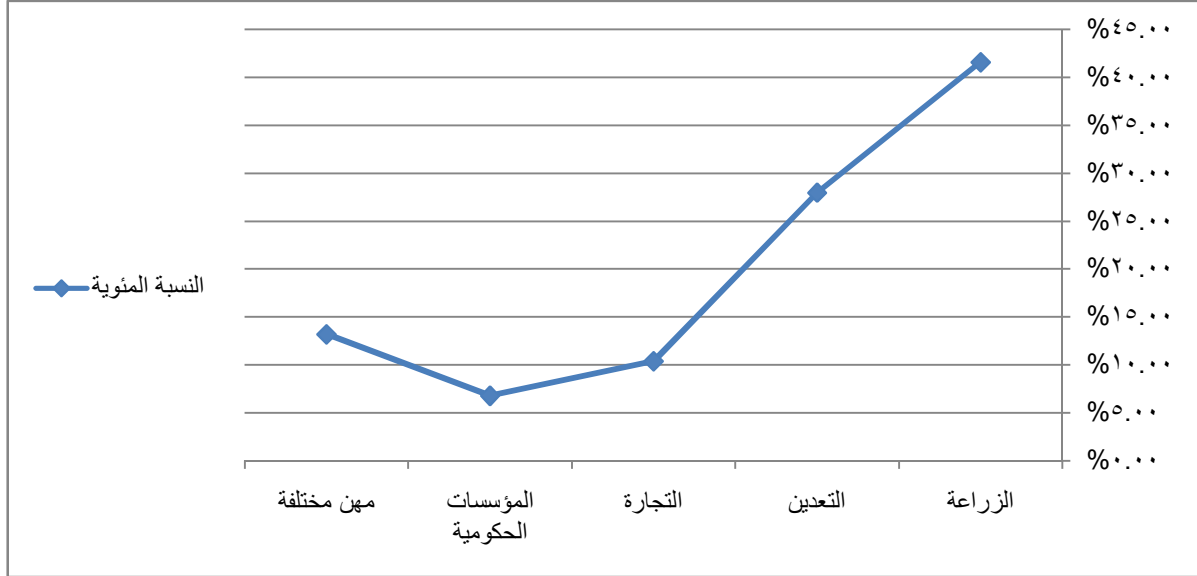


(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

من الشكل البياني (٩) يتضح ان نسبة ٥٨.٣% ترى زيادة الدخل هي الفائدة الأساسية بينما ٣٥.٤% من افراد عينة الدراسة يرون فائدة المشروع هي علاج البطالة اما ٦.٣% الفائدة عندهم زياده الدخل ومعالجة البطالة معاً وهذا يشير ان مشروع كحيلة من المشاريع التنموية الرائدة التي تؤدي الى التقدم والتطور.

المهن والحرف الأساسية لسكان منطقة ابو حمد :

ان المهن التي يمتنها السكان هي المقياس الاساسي لمعرفة مدى تطور او تدهور النشاط الاقتصادي. الشكل رقم (١٠) المهن والحرف الاساسية لسكان منطقة ابو حمد



(المصدر :عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

من خلال الشكل البياني رقم (١٠) ان الزراعة ٤١.٦% فقط من مجتمع الدراسة بالرقم من انها الحرفة الأساسية ويعود ذلك الى عدم وجود تمويل كافي لاسيما قبل موسم زراعة الارض معي عدم ادخال الآليات الحديثة في معظم المشاريع الزراعية كما ان مجموعه من المهن الثانوية اصبحت مهن رئيسيه مثل التعدين بنسبه ٢٨% بينما يعمل ١٠.٤% في التجارة و ٦.٨% يعملون في المؤسسات الحكومية و ١٣.٢% يعملون في مهن مختلفة.

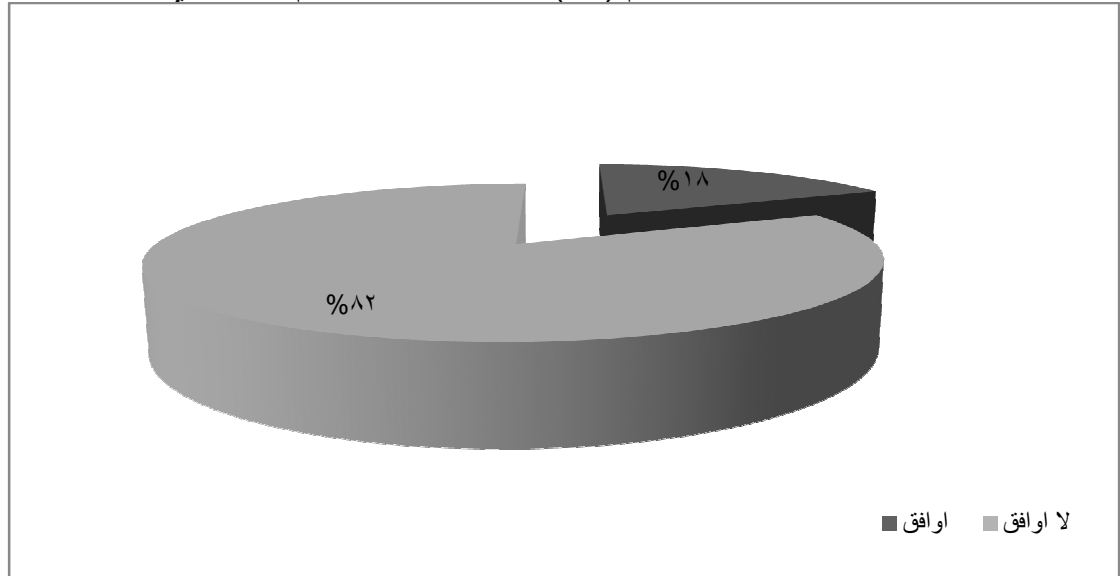
الاثار الاجتماعية لقيام سد مروي بمنطقة الدراسة:

ساهم سد مروي في خلق تنوع سكاني جديد ورفع المستوى العمراني والحضري بتوفير الطاقة الكهربائية.

الأندية الثقافية بعد قيام سد مروي

توارث سكان منطقة ابو حمد علاقات حميمه فيما بينهم رقم قسوة الطبيعة وصعوبة التضاريس وتباعد المسافات هذه لم تمنعهم من مواصلة ارحامهم رقم المعاناة الكبيرة التي يجدونها في ذلك مثل عبور النهر وصعود الجبال اما الان تم توطين اهالي البحيرة في قرى منبسطة ليس بينها حواجز طبيعية او صعوبة تواصل كما ان هنالك نادي في كل قرية من قرى منطقه الدراسة يلتقي فيه الشباب يوما لطرح مشاكلهم وتقديم الحلول لها(العمل الميداني ٢٠٢٣).

الشكل رقم (١١) الأندية الثقافية بعد قيام سد مروي



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

يتضح من الشكل البياني رقم (١١) ان ١٨% فقط من مجتمع الدراسة هم الذين يوافقون على وجود الأندية الثقافية ويرجع ذلك الى ان هنالك نادي واحد فقط مؤهل لكره القدم في منطقه الدراسة (نادي الشرطة ابو حمد). الذي يشتمل على ملعب رياضي اما بقيه الأندية لا تشتمل على ملاعب رياضية ومعظم هذه الأندية بها مشاكل اداريه، لذلك تبلغ نسبة الذين لا يوافقون على وجود الأندية الثقافية تبلغ نسبتهم ٨٢%.

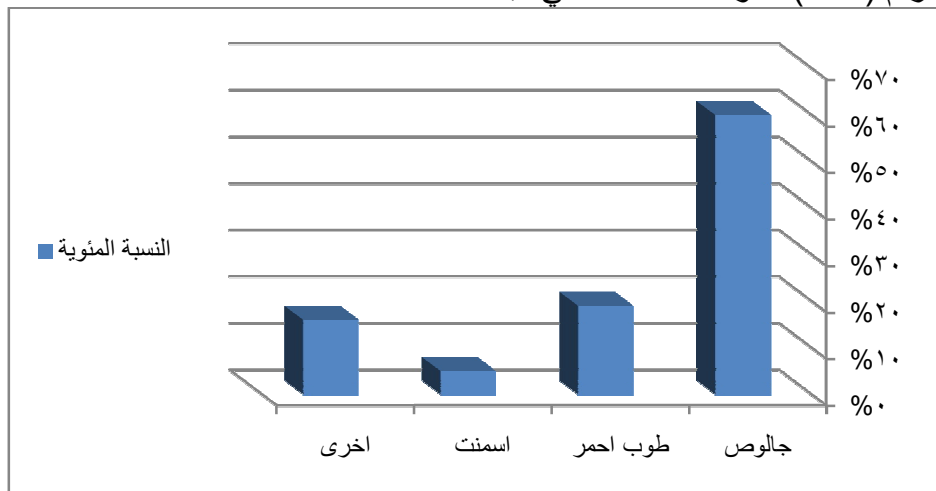
الخصائص النوعية للسكن بمنطقة الدراسة:

تشكل الأسرة جزءا من النظام الحضري عندما تختار الأسرة موقع سكنها ستختار مجموعه من العلاقات في هذه النظام فشكل السكن يبين الخصائص الثقافية والتاريخية والمعمارية للمنطقة (العمل الميداني: ٢٠٢٣)

المواد المستخدمة في البناء

ان المواد المستخدمة في البناء لدى مجتمع ما في منطقة محدودة توضح درجة رفاهيه المجتمع ورقيه كما توضح الوضع الاقتصادي وكذلك العناصر المناخية السائدة في منطقه ما وبما ان سكان منطقة الدراسة من ذوي الدخل المحدود والمنطقة تكاد تنعدم فيها الامطار لذلك ان المباني السائدة في المنطقة هي مباني من الجالوص (العمل الميداني: ٢٠٢٣)

الشكل رقم (١٢) المواد المستخدمة في البناء



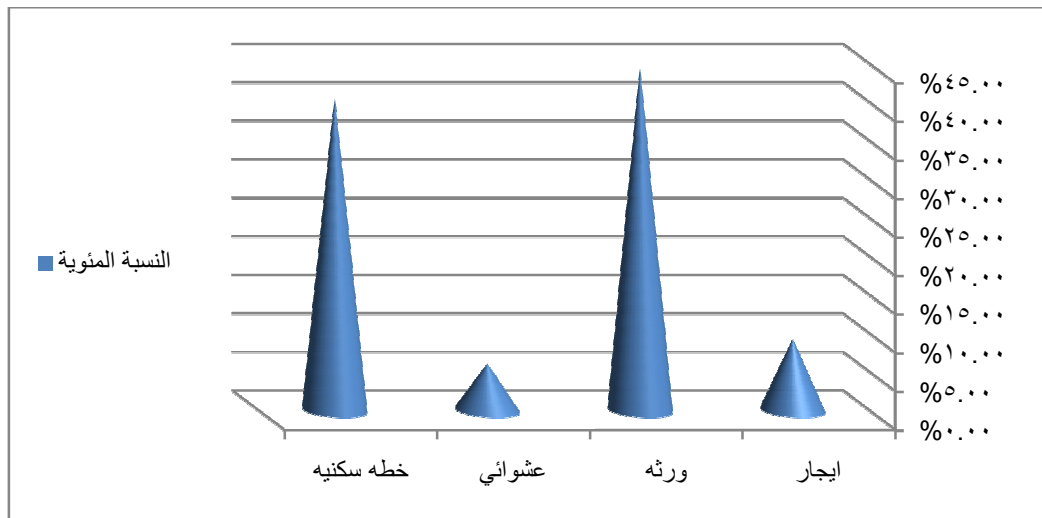
(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

من خلال الشكل رقم (١٢) ان نسبة ٦٠% من مجتمع الدراسة يعتمدون في انشاء سكنهم على الجالوص والسقف البلدي من جريد النخيل في البناء والسبب في ذلك يعود الي قلة الامطار في المنطقة ،وان هذه المواد تقاوم درجات الحرار العالية، ان دخول كهرباء سد مروي ادى الى تغير في المواد المستخدمة في البناء مثل التحول الي استخدام الطوب الاحمر حيث ان ١٩% من مجتمع الدراسة يستخدمون الطوب الاحمر وذلك نسبة لدخول اجهزة كهربائية تقلل من درجات الحرارة المرتفعة والاسمنت بنسبه ٥% ، ١٦% يستخدمون مواد اخري ،ان بحيرة سد مروي ستعمل على زيادة نسبة التبخر مما يؤدي الي زيادة كميته الامطار والتغير في المواد المستخدمة في البناء.

طرق ملكيه السكن :

يعتبر السكن احد ضروريات الحياه بالنسبة للإنسان حيث ان مقترح الامم المتحدة للبنية السكنية في تقريرها للتنمية البشرية ١٩٩٧م ان البنية السكنية هي التي تحتوى على مسكن سليم في هيكله تتوفر فيه الخدمات الاجتماعية حرصا على السلامة العامة ودواعي السلامة.

الشكل رقم (١٣) ملكيه السكن بمنطقة ابو حمد



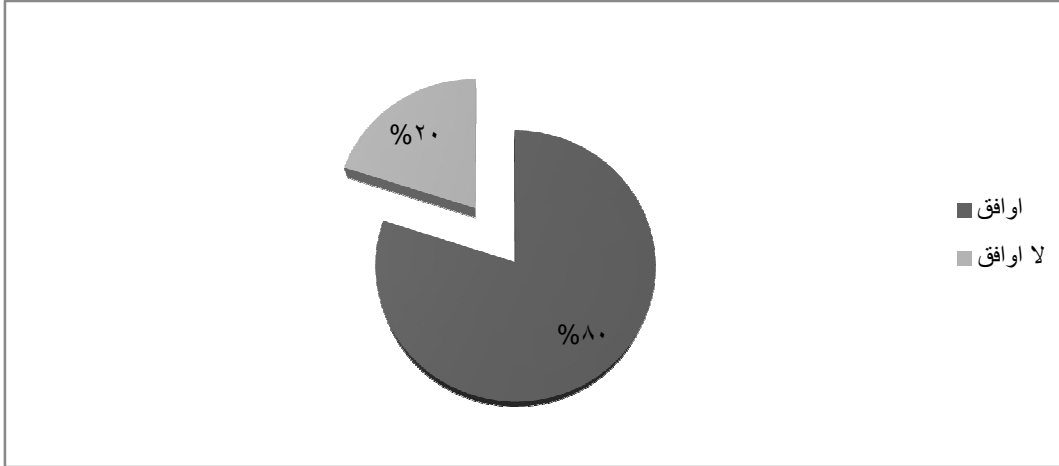
(المصدر : عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

كما يوضح الشكل رقم (١٣) ان (١١١) شخصا من مجتمع الدراسة حصلوا على السكن عن طريق الورثة وهذا يعادل ما نسبته ٤٤.٤% خاصة في قرى المحلية لان الاراضي السكنية متوارثه ابا عن جد وانما نسبته ٤٠.٤% يحصلون على السكن عن طريق الخطة السكنية خاصة في قرى الفداء والمربعات والقلعة ٩.٢% يحصلون على السكن عن طريق الايجار و يتمركزون في مدينه ابو حمد وها ولائي هم الوافدون بسبب الزراعة والتعدين والتجارة و ٦% سكن عشوائي.

مشاركه المرأة في العمل :

المرأة هي نصف المجتمع وتؤدي مشاركتها في العمل إلى زياده دخل الأسرة .

الشكل رقم (١٤) مدى مساهمة المرأة في العمل



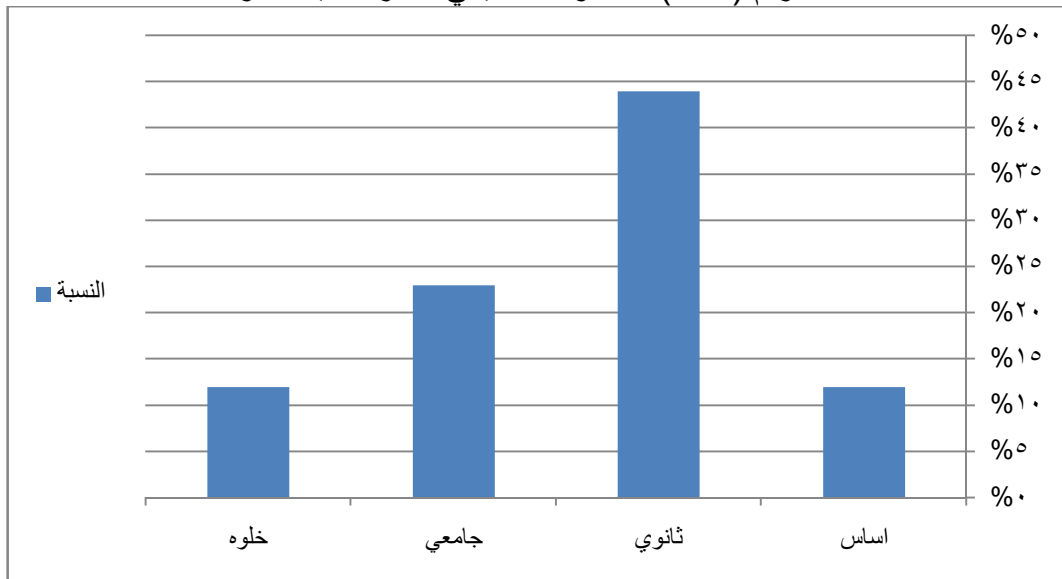
(المصدر : عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

من الشكل البياني (١٤) نجد ٨٠% من افراد عينة الدراسة يوافقون على خروج المرأة للعمل هم من الفئات المتعلمة او ذوي الدخل المحدود اما الذين لا يوافقون على خروج المرأة تبلغ نسبتهم ٢٠% وهؤلاء لا تمثل اسبابهم في ان عاداتهم وتقاليدهم لا تسمح بخروج المرأة للعمل.

المستوى التعليمي لافراد عينة الدراسة :

يعتبر التعليم من اهم الخدمات الاجتماعية التي تركز عليها الامم لذلك تعتبر منطقة ابو حمد من اهم المناطق الرائدة في التعليم.

الشكل رقم (١٥) المستوى التعليمي لافراد عينة الدراسة



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

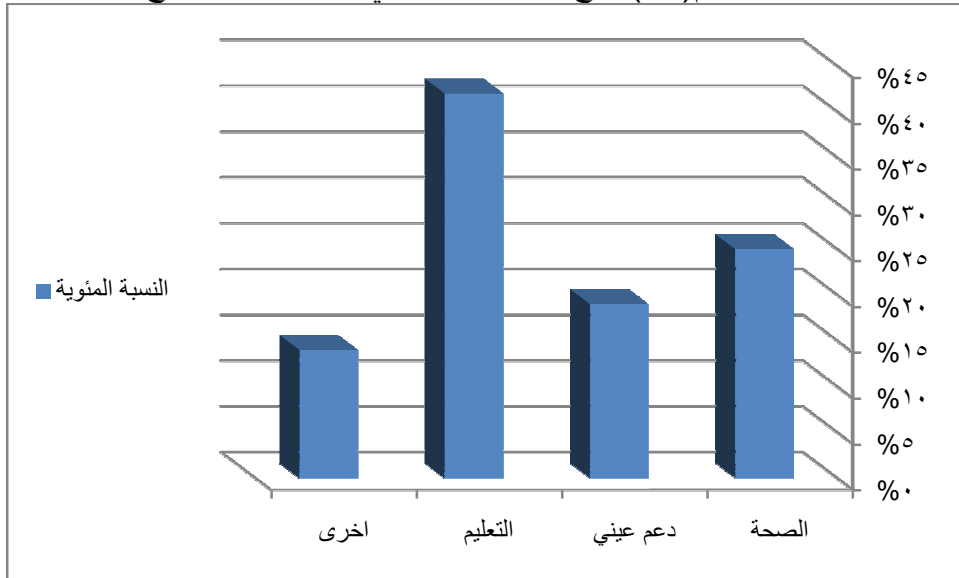
من خلال الشكل البياني رقم (١٥) يتضح ان نسبة التعليم الثانوي ٤٤% والجامعي ٢٣% ويعود ذلك ان الشباب في هذه المرحلة ينخرطون في مهن اخرى دون التعليم تتمثل في الزراعة والتعدين. اما الاناث تصبح مسؤوله مسؤوليه كامله في المجتمع وذلك من خلال الزواج كما ان ١٢% تعليمهم يتوقف في مرحله الاساس ويود ذلك الى نظرة مجتمع الدراسة الى التعليم بانه ليس من اولوياتهم والتعليم بالخلوة يبلغ نسبة ٢١% لما لها دور كبير في نشر التعليم ومحو الأمية ونشر وحفظ القرآن.

التنمية الاجتماعية في منطقه الفداء :

تعتبر الخدمات الاجتماعية من اميز الخدمات الضرورية للسكان وهي سمة تنموية في ذلك المجال وبها تقاس حضارة الامم يوضح رئيس اللجنة الشعبية لمنطقة الفداء ان خدمه الصحة والتعليم

والطرق وغيرها من اهم الخدمات التي جذبت السكان الى التوطين في هذا المكان و ان منطقه الفداء نالت حظا كبيرا في هذا الجانب مقارنة بالحالة الاولى قبل التوطين مما ساهم في تغيير بيئة المنطقة الخدمية وتغيير الرفاهية بصوره واضحه على سكان المنطقة رغم ابتعاد الشخص عن مرتع صباه وذكرياته وارتباطه الوجداني بالأرض والبيئة له طعم الفراق الى ان الانتقال له جوانب مضيئة بل مكاسب جناها المتأثرون بسبب قيام سد مروي اكثر مما افتقدوه بخلاف التعليم هنالك مكاسب تتمثل في الخدمات التي كان عليهم ان يحصلوا عليها في مناطقهم القديمة بسبب البيئة (العمل الميداني: ٢٠٢٣).

الشكل رقم (١٦) نوع المشروعات التي يقدمها لك مشروع التوطين



(المصدر : عمل الباحث اعتمادا على العمل ٢٠٢٣)

من الشكل البياني (١٦) يتضح ان نسبة ٤٢% من عينة افراد الدراسة ترى ان خدمات التعليم هي الاهم بينما نسبه ٢٥% ترى الخدمات الصحية اما الدعم العيني بنسبه ١٩% و ١٤% من عينة الدراسة يرون المساعدات في كل المجالات.

الاثار الاجتماعية لتهجير مواطني البحيرة الى منطقة الفداء :

بدأت قضية المتأثرين من قيام سد مروي معي بداية التفكير الجاد في تشييده في بداية التسعينات وقامت المنطقة بترتيب نفسها للتهجير والتعويضات ذلك بتكوين لجنة لرؤيه المهجرين الشاملة للتعويضات وخيارات اعاده التوطين .

ويرى الباحث الاجتماعي ان سكان منطقة البحيرة قبل تهجيرهم يعتبرون ان الحياة مسهبة وغير معقدة ومضامين الرزق موجودة وان الزراعة في منطقة الاصل تعتمد على زراعة النخيل والنخلة على النيل لا تحتاج الى تكاليف او ري كما انها تعمر اكثر من مائه عام لذلك رزقه مضمون لا يعتمد على المحاصيل الشتوية التي قد تخيب او قد تصيب كما انهم يسكنون في قرى متجاورة بينها فواصل طبيعة والقرية الواحدة تكاد تكون من محارم الجد والاحفاد اما بعد التهجير هنالك مجرد تغير في الواقع وفقدان لوسائل الحياه المألوفة (النيل - الجروف - الجيران).

وفقدان مصدر الرزق الثابت هو شجرة النخيل ويشير رئيس اللجنة الشعبية ان من ابرز المشاكل التي واجهت اللجان المسؤولة عن ترتيبات اعاده التوطين عدم اتفاق المتأثرين انفسهم فبعضهم امن بالهجرة والبعض الاخر لم يؤمن بها وبعض المكاسب التي جناها المتأثرين بعد عملية التوطين في مشروع كحيله غرب الزراعي التغير الايجابي في الحياه الاجتماعية حيث تغير شكل السكن وكان الجميع يسكن في قرى متفرقة ومنازل متباعدة مشيده من الجالوص الى مجتمع حضري وعمراني تتوفر فيه الخدمات الأساسية والضروري للحياة من تعليم وصحة ومواصلات وغيرها لذلك ادت عملية التوطين الى تحسين الوضع المعيشي والاسهام في معالجه الفقر وتحقيق التنمية الاجتماعية وذلك بوجود مشروع زراعي بمساحه كبيره.

بالإضافة الى التغير الاجتماعي وتحسين الحياه للمهجرين يشير مدير الري بمشروع كحيله تم تملك اكبر مشروع زراعي بمنطقة ابو حمد للمهجرين من سد مروي يسمى بمشروع كحيله الزراعي تبلغ مساحته ٨٧٠٠ الف وبه قناه رئيسيه طولها ٤٢ كيلو متر وعدد ثلاث قنوات ثانويه و ٣٦ قناه فرعيه ٧٣٩٠ حواشه والحواشه بها سته فدان يقع المشروع شمال خط ١٨ مما جعل له ميزه نسبيه حيث امتداد فصل الشتاء مما ساعد في نجاح كثير من المحاصيل كالقمح والبصل والطماطم والفول المصري وساعد هذا الموقع على خلو المنطقة من الآفات الزراعية وتتوفر كافه الخدمات من اجل التوطين وتشتمل على مسجد ملحق بخلوة و مدرسة اساس بنين ومدرسة اساس بنات و ٢ مدرسة ثانوية بنين وبنات بالقرية مشتركه للقرية خمس و القرية ثلاثة وسوق بالقرية خمسة ومركز صحي ومركز ثقافي وشبكة مياه وشبكة كهرباء بكل قريه من قرى التوطين (العمل الميداني: ٢٠٢٣).

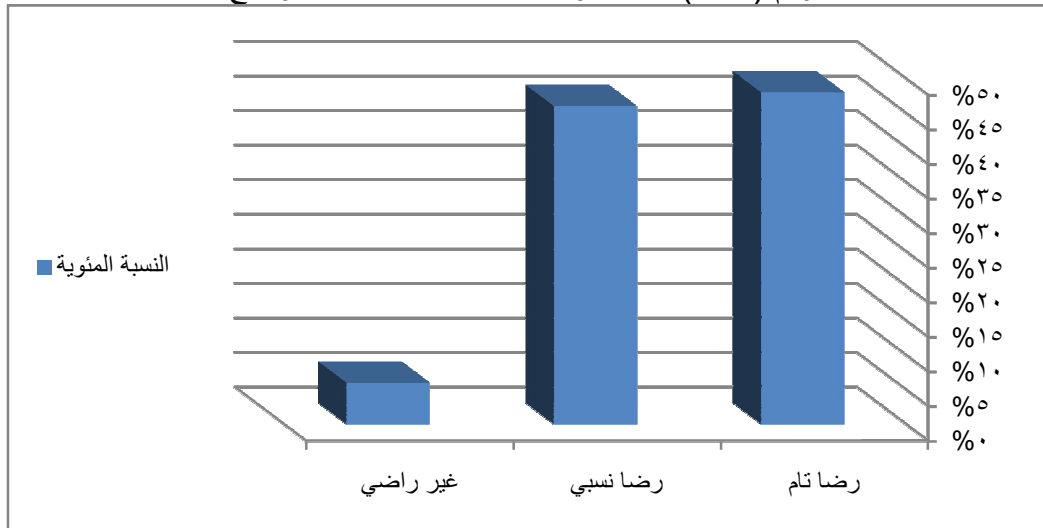
جدول رقم (٢) رأي سكان منطقه الفداء في حدوث تغير اجتماعي بعد التهجير

رأي السكان	نعم	لا	المجموع
النسبة المئوية	٨٧%	١٣%	١٠٠%

(المصدر: العمل الميداني (٢٠٢٣ م))

من الجدول رقم (٢) يتضح ان نسبة ٨٧% من افراد العينة تؤكد وجود تغير اجتماعي بعد اعاده التوطين ، بينما جزء بسيط من افراد العينة يمثل ١٣% ترى عدم وجود تغير اجتماعي ايجابي وبوادر التغير بدرجة بسيطة نجد ان الحياه كانت تعتمد بدرجة عالية على ما تجود به الارض من خيرات ، فضروريات الحياه تكاد لا تخرج في شكل من اشكالها على الزراعة المحيطة ، فالأسرة تعتمد على لبن شياها وفضلا عن ذلك كان يتوفر لهم حطب الوقود من بقايا جزوع النخل

الشكل رقم (١٨) مدى قبول سكان منطقه الفداء بالوضع الجديد



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل (٢٠٢٣))

من الشكل البياني (١٨) يتضح ان نسبة ٤٦% من افراد العينة مدى القبول رضا تام ونسبة ٤٦% رضا نسبي و ٦% غير راضين. ومعظم افراد العينة رأيهم بين الرضا التام والرضا النسبي وهذا يشير الى ان الموقع الجديد كان بإرادة المواطنين انفسهم بل ان هيئه الاسكان واهتمامهم قد حدث فيه نقله غير مسبوقه منها ان مكيه العمل في مشروع كحيله الزراعي مكنت السكان من اتساع اوقات الفراغ.

وايضا تأثير السكان بما يشاهدونه في القنوات الفضائية التي اصبحت متيسرة للعديد من الاثر بفضل وجود الكهرباء وقد اقتنى بعض السكان الادوات الكهربائيه كالثلاجه والمكاوي.

الخدمات بمنطقة الدراسة:

خدمات الكهرباء:

يبلغ طول الخط الناقل الذي تنفذه شركة هاربن الصينية بتمويل من دولة قطر ٣٧٥ كلم ويشمل اربعة محطات تحويلية في كل من الغبش بربر وابو حمد ومشروع حصاد الزراعي حيث يبلغ طول الخط الناقل للأبراج الكهربائية ابو حمد ٢٠٣ كلم.

تعددت منافع كهرباء سد مروى في كافة المجالات من تعليم ومرافق حكومية ومرافق الامن والجيش وحتى الاسواق والزراعة لذلك تلعب الكهرباء دور كبير في نمو اي قطاع ويقاس تقدم الشعوب بمقدار المنتج من الطاقة ومدى الاستفادة منها لذلك عانت منطقه الدراسة لفترات طويلة من عدم توفر الخدمات الكهربائية ولكن بعد قيام سد مروى تمت تغطيه اجزاء كبيره من المنطقة بالتيار الكهربائي.

ففي مجال التعليم اكد مدير التعليم بالمرحلة الثانوية في السابق كنا نعاني بشده من قطوعات الكهرباء المحلية التي تعمل بالوحدات اضافة الى اعباء الوقود والجازولين ولكن بعد دخول كهرباء سد مروى حدثت طفرة نوعية في التعليم (العمل الميداني: ٢٠٢٣).

جدول الرقم (٣) خدمات الكهرباء

خدمات الكهرباء	نعم	لا	المجموع
النسبة المئوية	٩٦%	٤%	١٠٠%

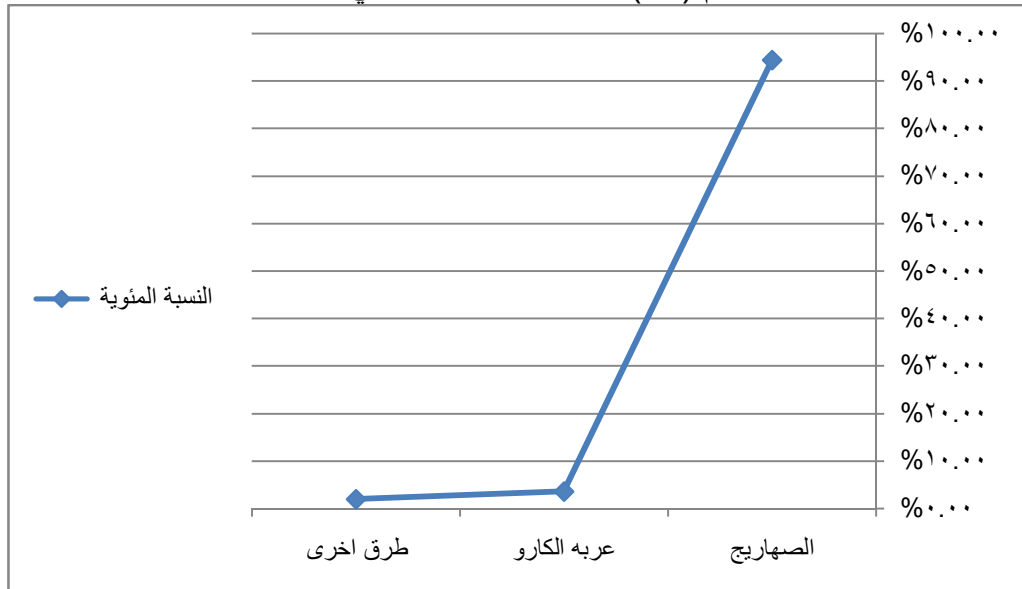
(المصدر: العمل الميداني ٢٠٢٣)

من خلال الجدول رقم (٢) يوضح ان ٩٦% لذلك نجد هنالك تنامي في الوعي البيئي نتيجة لتحول السكان من الاعتماد على المولدات التي تعمل بالديزل الى المولدات الكهربائية كما نجد ٤% يؤكدون بعدم وجود الخدمات الكهربائية .

خدمات مياه الشرب :

تعتبر المياه من اهم عوامل استقرار الانسان

الشكل رقم (٢٠) خدمات مياه الشرب في منطقه ابو حمد



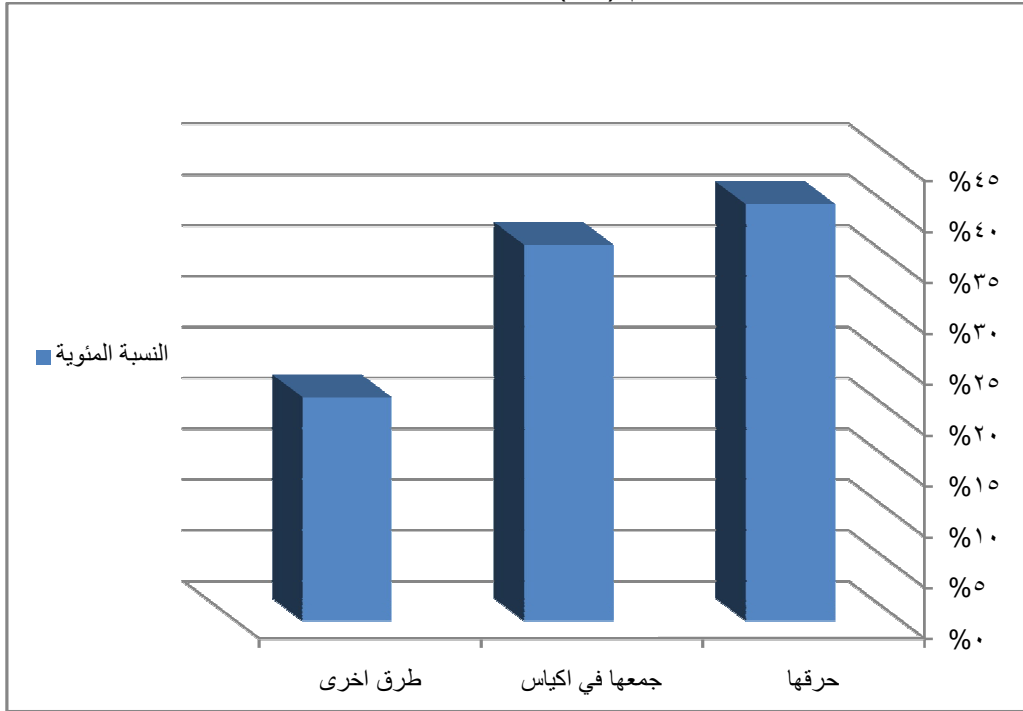
(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣)

من الشكل البياني رقم (٢٠) يتضح ان المياه الصالحة للاستخدام تصل الى السكان في منطقه الدراسة عبر المواسير الى الصهاريج تبلغ نسبتها ٩٤.٤% ويعود ارتفاع تلك النسبة نسبة لارتباط مياه الشرب بالتيار الكهربائي ٣.٦% يعتمدون على عربيه الكارو في جلب المياه و ٢% يعتمدون على طرق اخرى مثل الابار وعموما من خلال الملاحظة والعمل الميدانيان منطقه الدراسة تتوفر فيها المياه الصالحة للشرب.

طرق معالجة النفايات:

يوضح مدير الشؤون الصحية توجد بمنطقة الدراسة ثمانية عربات للنفايات وهذا العدد لا يكفي نسبه لكثرة قرى المحلية هذا النقص يدفع المواطنين لاتباع الطرق التقليدية في التخلص من النفايات مثل حرقها داخل الحي مما يؤدي الى تلوث البيئة حول السكان (العمل الميداني: ٢٠٢٢م)

الشكل رقم (٢١) طرق معالجة النفايات



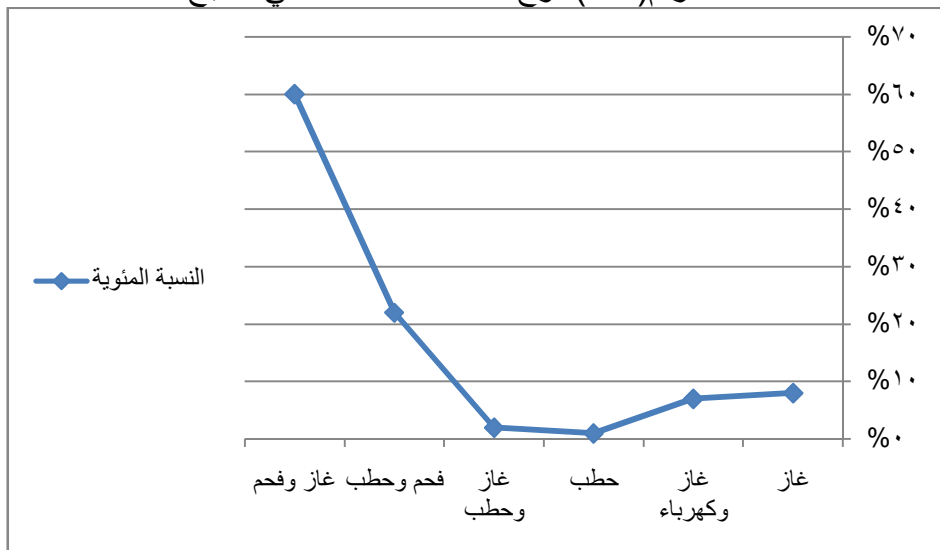
(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٣م)

من خلال الشكل البياني (٢١) يتضح ان الذين يحرقون النفايات تبلغ نسبتهم ٤١% ومعظمهم سكان قرى منطقه الدراسة ٣٧% يجمعون النفايات في اكياس لتحملها عربات النفايات وهم سكان مدينه ابو حمد وقرى الفداء اما النسبة المتبقية ٢٢% يتخلصون منها بطرق اخرى.

نوع الطاقة المستخدمة في الطبخ :

معظم سكان منطقه الدراسة يعتمدون بصورة رئيسة على الفحم النباتي والحطب في الطبخ ،و حاليا نتيجة لتوفر مصادر اخرى للطاقة مثل الكهرباء والغاز الطبيعي نتيجة لتنامي الوعي البيئي تحول السكان من استخدام الوقود النباتي الى استخدام الغاز والكهرباء. (العمل الميداني ٢٠٢٣م).

الشكل رقم (٢٢) نوع الطاقة المستخدمة في الطبخ



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني ٢٠٢٢م)

من الشكل البياني (٢٢) ان معظم مجتمع الدراسة يعتمدون على الغاز في الطبخ اذ يمثل ٨% من انواع الطاقة المستخدم يلي ذلك الغاز والكهرباء ٧% والخطب ١% كما ان ٢% يستخدمون الغاز والخطب ٢٢% يستخدمون الفحم والخطب و ٦٠% يستخدمون الغاز والفحم ونتيجة لوجود كهرباء سد مروي سوف يحدث تغير نوعي للطاقة المستخدمة في الطبخ.

الاثار البيئية لمشروع سد مروي بمنطقة الدراسة:

ويرى الناشط البيئي ان اي اثر اجتماعي او اقتصادي ينتج عنه اثر بيئي و تتلخص الاثار الإيجابية لسد مروي في انه يوفر الطاقة النظيفة لصناعه فقد اجمعت الدراسات ان الاثر البيئي للمشروع ايجابي فقيام المشروع عوضا عن مشروعات الطاقة الحرارية هو توفير لما لا يقل عن (١٣٠٠) طن من غاز ثاني اكسيد الكربون المسؤول عن ظاهره الاحتباس الحراري في الكون والذي فرضت عليه قمة الارض ١٥ دولار لكل طن منبعث كما ان استصلاح المساحات الواسعة للزراعة التي تزيد من ارتفاع نسبة الاكسجين المنطلق من المساحات الخضراء في الجو وتقليل الزحف الصحراوي.

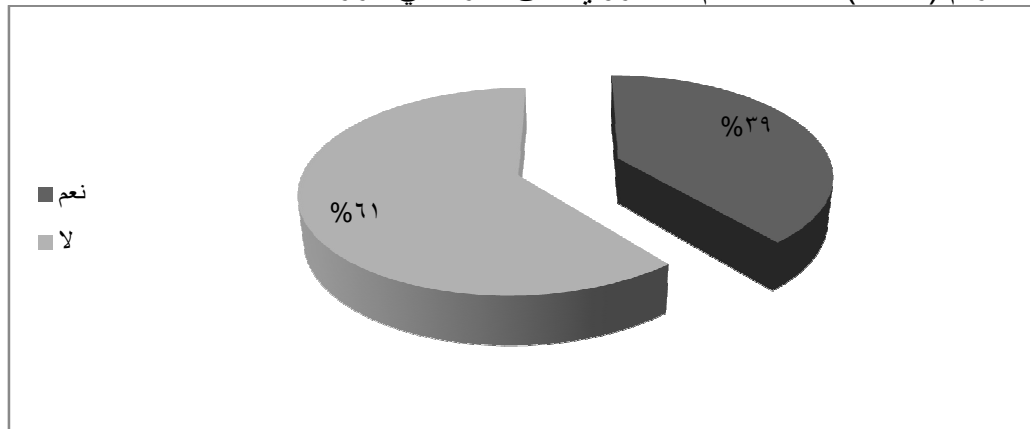
وقد تم تغير بيئات كانت صحراوية الى مناطق عمرها المهجرين بالمساكن والمزارع والمحاصيل النقدية هذه اضافته الى التنوع الحيواني خاصه بحيره السد اصبحت مستودع للأسماك ان بحيره السد منسوبها يبلغ ٣٠٠ متر وستلعب دورا هاما في تلطيف الاجواء بمناطق البحيرة وستؤدي الى ظهور عدد من الاسماك الجديدة لذلك طول البحيرة البالغ ١٧٦ كلم الممتد عبر ولايتي نهر النيل والشمالية يساعد على ترسيب كميات من الذهب والنحاس كما ان بحيره سد مروي اضافته جمالية في لوحه اسمها الوطن فالمنظر الطبيعية التي قامت نتيجة لنشؤ البحيرة عباره عن عبقرية جمالية تحتاج الى عبقرية في صناعه السياحة وخاصه ان منطقه ابو حمد تتمتع بآثار قيمه كقلعه الحلة وقلعه الكرمل بالجزيرة مقرات والكنيسة في منطقه المناصير بالإضافة الى اثار ورسومات محاذيه للنيل في منطقه الشامخية (العمل الميداني: ٢٠٢٣)

سلبيات قيام سد مروي بمنطقة الدراسة :

سلبيات قيام سد مروي على الاراضي الزراعية :

تعمل السدود والخزانات عادة على الحد والتقليل من الفيضانات الكبيرة التي تعمل على تقليل خصوبة الاراضي الزراعية (اراضي - جروف) وهذه تعتمد على مياه الفيضانات التي تحمل الطمي عالي الخصوبة في ريها وتغذيتها عليه وتتمثل الاثار السالبة للسد في ظاهره الهدام في المناطق التي تقع جنوب ابو حمد وان الرطوبة الناتجة من بحيره السد اثرت على انتاج ثمار النخيل التي تتطلب مناخ حار وجاف ويرى مدير الزراعة ان صعوبة وصول المياه هي اكبر سلبيات السد ويرجع ذلك الى عدم استقرار منسوب النيل خاصه على المشاريع الصغيرة التي تعتمد على الري بواسطه الطلمبات فيجب تحريكها معي ارتفاع وانخفاض منسوب النيل وكانت هذه العملية قبل السد تحتاج الى انابيب بطول ٥ امتار وبعد انشاء السد يصل الى ١٥ متر واحيانا الى ٣٠ متر وتم غمر الاف من الأفدنة في المناطق التي تقع جنوب ابو حمد امتدادا الى التربات الخصبة لزراعة الفواكه والخضروات (العمل الميداني: ٢٠٢٣)

الشكل رقم (٢٣) سلبيات قيام سد مروي على الاراضي الزراعية



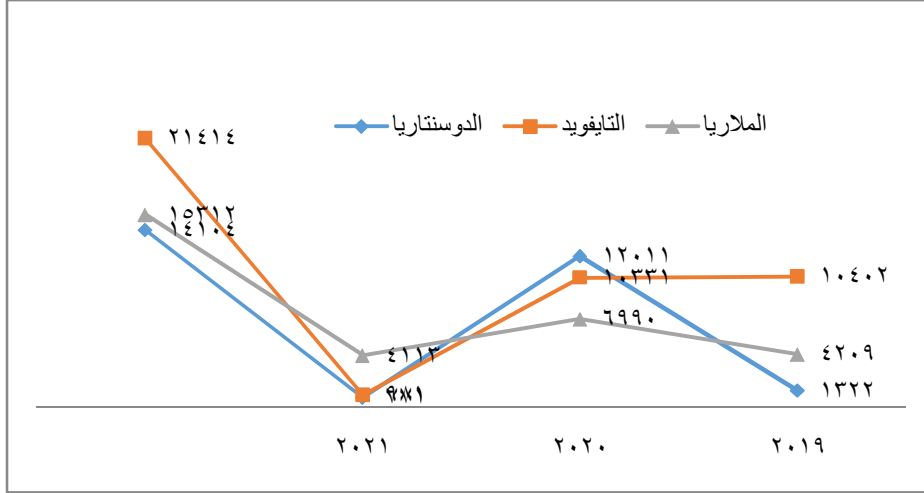
(المصدر : عمل الباحث اعتمادا على بيانات الاحصاء (٢٠٢٣)

من خلال الشكل البياني (٢٣) ان ٦١% من مجتمع الدراسة اكدوا انه لا توجد اثار سالبة على الاراضي الزراعية ومعظمهم اصحاب المشاريع التي تعتمد على الري الكهربائي 'اما السلبيات بنسبه

٣٩% يعود ذلك الى صعوبة وصول المياه وقله خصوبة التربة وتقلص المساحة المزروعة ويمكن معالجه تدني خصوبة التربة باستخدام الأسمدة البلدية والكيميائية بعد توعيه المزارعين بطرق الاستخدام واتباع الدورات الزراعية حتى لا تفقد التربة خصوبتها.

الامراض بعد قيام سد مروي :

ترى ادارة الطواري ومكافحة الأوبئة بأن سد مروي صاحبه انشاء بعض الامراض .
الشكل رقم (٢٤) الامراض بعد قيام سد مروي



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على بيانات العمل الميداني (٢٠٢٣)

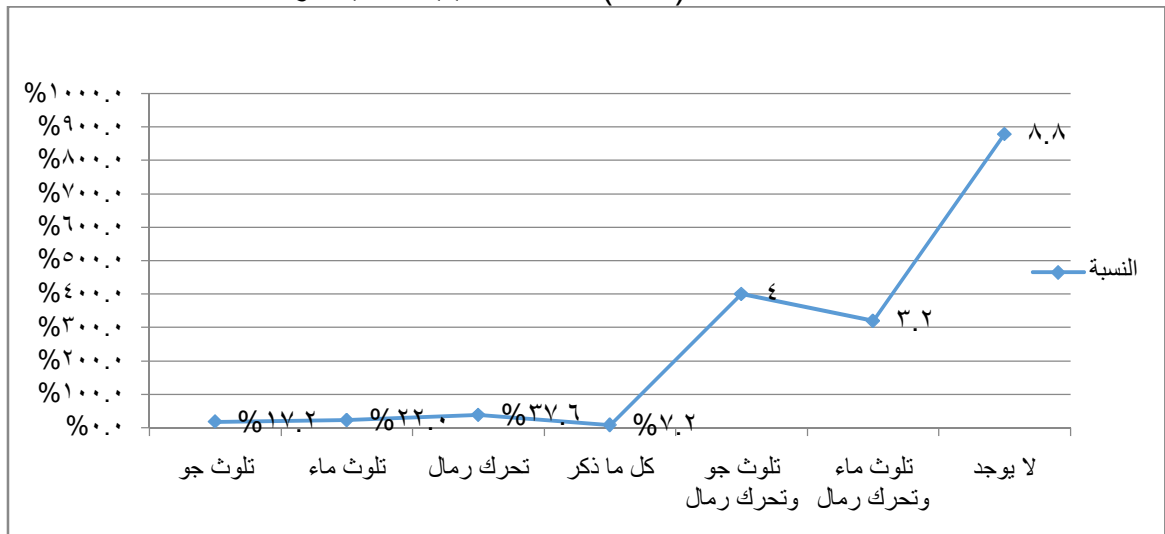
من خلال الشكل البياني (٢٤) ان هنالك انخفاض في الدوسنتاريا والمالريا وارتفاع عدد المصابين بالتيفويد ويؤكد ذلك ما ذهبننا اليه من اثر المياه في هذه الامراض ان ادارة الطواري ومكافحة الاوبئة اشارت ان معظم الحالات المرضية تأتيمهم من الجزر والمناطق الطرفية ولكن انخفضت معدل الاصابات بسبب التثقيف الصحي واستخراج كروت الصحة.

المشاكل البيئية بمحليه ابو حمد بعد قيام سد مروي :

ترى Danil .shirac في تعريف مؤتمر استكهولم الذي عقد في عام ١٩٧٢م ان التلوث ينتج من تدخل الانشطة الانسانية في موارد البيئة بحيث تعرض تلك الموارد والطاقت صحة الانسان الى الخطر.

تتميز ولاية نهر النيل بقله الغطاء النباتي ويعود ذلك الى تذبذب الامطار مما يؤدي الى تفكك التربة وتحرك الرمال بالتالي ينطبق هذا على منطقته الدراسة لأنها تقع داخل هذا النظام (العمل الميداني: ٢٠٢٣).

الشكل (٢٥) المشاكل البيئية بمحليه ابو حمد



(المصدر: عمل الباحث اعتمادا على العمل الميداني (٢٠٢٣)

يتضح من الشكل البياني (٢٥) ان ٣٧.٦% من مجتمع الدراسة يعانون من مشكلة تحرك الرمال و ١٧.٢% يعانون من تلوث الجو (الأتربة) بسبب الغبار الناتج عن التعدين الاهلي و ٢٢% يعانون من تلوث المياه بسبب الزئبق والسيانيد الناتج عن التعدين التقليدي بالإضافة الى التلوث الناتج عن الأسمدة الزراعية في موسم الفيضانات وايضا توجد مجموعه تعاني من تلوث المياه وتحرك الرمال معا وهؤلاء تبلغ نسبتهم ٣.٢% بينما ٤% لديهم مشاكل البيئية تتمثل في تلوث الجو وتحرك الرمال وان ٨.٨% لا توجد لديهم مشاكل.

ومن خلال الجدول يتضح ان مشكلة تحرك الرمال من اكبر المشاكل البيئية بالمنطقة وهي التي تؤدي الى تلوث الجو عن طريق الأتربة العالقة ولكن بعد قيام السد كان التوسع في زراعه الأحزمة الشجرية التي تعمل على تثبيت التربة بالتالي منع تحرك الرمال الى العديد من المشاريع الزراعية.

النتائج:

- خلاص البحث الى عدة نتائج فيما يتعلق بالأثر الاقتصادي والاجتماعي لقيام سد مروي على منطقة ابو حمد :
 - ساعد قيام سد مروي في نهضه ولاية نهر النيل بصورة عامه من خلال الطاقة الكهربائية المستخدمة في كافة الخدمات.
 - عدم وجود متاحف في منطقة الدراسة بالرقم من كثره الاثار ويعود ذلك الى عدم اهتمام انسان منطقه الدراسة بالسياحة.
 - تبرز الآثار الاقتصادية لسد مروي في زيادة الانتاج الزراعي وتقليل تكاليف الري وذلك بظهور مشاريع زراعيه لم تكن موجوده من قبل مثل مشروع كحيله والامن الغذائي ابو حمد كما ساهم في تقليل تكاليف الري وذلك بتوفير الطلبات التي تعمل بالكهرباء بدلا من التي تعمل بالديزل كما حدث تطور في وسائل النقل وتقدم في مجال حرفه التعدين بالإضافة الى التوسع التجاري من خلال ظهور اسواق جديده لم تكن موجوده من قبل مما ساهم في دفع عجله التنمية الاقتصادية في منطقه ابو حمد.
 - حدثت مجموعه من الآثار الاجتماعية في منطقه الدراسة تتمثل في التغير في نوعيه السكن وظهور مؤسسات اجتماعيه لم تكن موجوده من قبل.
 - تطور الخدمات نتيجة لقيام سد مروي من خلال الدراسة اتضح ان هنالك توسع في الخدمات بعد قيام سد مروي مثل خدمات الكهرباء وخدمات المياه التي تعمل بالكهرباء بالإضافة الى تحول الوقود من الوقود بالفحم الى استخدام الطاقة الكهربائية مما ادى الى استمرارها طوال ساعات اليوم .
 - اثر قيام سد مروي على النواحي البيئية والصحية بمنطقة الدراسة الجانب البيئي يتمثل في استصلاح الاراضي الصحراوية وزراعه الأحزمة الخضراء التي تقلل من انبعاث غاز ثاني اكسيد الكربون الناتج عن الحركة المرورية والتعدين اما في الجانب الصحي حدث تطور في الخدمات الصحية من خلال الأجهزة الطبية التي تعتمد على الكهرباء كما ان هنالك اثار سلبية تتمثل في زياده الإصابة بأمراض التيفويد والملاريا.
 - الاستخدام السي للمبيدات الزراعية من قبل المزارعين وذلك لقله الارشاد الزراعي.
 - النقل النهري يعتبر نقل تقليدي يعتمد على المراكب والمعدات.
 - قد يؤدي تراكم الطمي خلف بحيره السد الى قله خصوبة الاراضي التي تقع بعد بحيره السد بسبب عدم تجدد التربة.
 - اصبحت المنطقة جاذبه للاستثمار والمشاريع التنموية بسبب المساحات الزراعية الواسعة وتوفر الكهرباء.
 - ظهور تجمعات سكنية جديده لم تكن موجودة من قبل مثل قرى كحيله .
 - هنالك حاجة لمعالجة الآثار السالبة لقيام السد حيث الرطوبة واثرها عل ثمار النخيل.
 - توصلت الدراسة من خلال استخدام اداة الملاحظة وبالمشاركة من قبل الباحث على ان هنالك اثار اقتصادية واجتماعية من قيام سد مروي تمثلت في تشكيل مناخ جاذب للمشروعات الاستثمارية ورفع المستوى العمراني والحضري لسكان المنطقة بسبب ظهور الكهرباء والمشاريع الزراعية المصاحبة .
- لذلك تعددت منافع سد مروي في كافه المجالات من تعليم ومرافق حكومية ومرافق امن و خلق تنوع سكاني جديد.

من خلال النتائج تم التوصل الى التوصيات الآتية :

- انشاء مصانع للمنتجات الزراعية والتعدينية من اجل تقليل دوافع الهجرة والاستفادة من العمالة المحلية.
- رفع الوعي السياحي والاثري لدى سكان منطقه ابو حمد.
- انشاء مراكز تجريبية ومراكز ابحاث للبحوث الزراعية.
- امداد كل المشاريع الزراعية والقرى بالتيار الكهربائي المنتظم .
- ادخال الاليات الزراعية المتطورة من اجل النهوض بالتنمية الاقتصادية لتحقيق التنمية الاجتماعية .
- اجراء دورات تدريبية لتوعية المزارعين بخطورة المبيدات.
- ربط منطقة الدراسة بشبكة الطرق الداخلية وانشاء الكباري .
- توصي الدراسة بتوظيف المجاري الطبيعية التي تغذي نهر النيل في موسم الفيضان لتقوم بعملية عكسية تنقل المياه من النيل الى الصحراء بهدف تقليل نسبه الطمي.
- الاهتمام بالاستثمار في مجال الحيوان وادخال سلالات جديده الاستفادة من مخلفاتها في الزراعة.
- معالجة سلبيات المناخ بتغيير الفكر الزراعي بالنسبة لا هالي المنطقة بضرورة ادخال محاصيل زراعية تناسب المناخ.
- اعداد دراسات وخطط جديدة.

المصادر والمراجع:

اولا المراجع العربية:

- ابو عيانة :فتحي محمد - الجغرافيا الاقتصادية دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع - ط ١ - ١٩٨٦م .
- ابو رفاص: يوسف خميس - الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة المناصير وحدة تنفيذ السدود - اصدار رقم ٢٥ - ٢٠١٠م .
- السماك: محمد ازهر سعيد-طرق البحث العلمي اسسه و تطبيقاته في البحوث الجغرافيا - دار بن الاثير للطباعة والنشر - ط ١ - ٢٠٠٨م
- امهوف:افيفا - السدود والانهار والحقوق - شبكة المعلومات الدولية للنشر - ٢٠٠٦م
- الفراء : محمد علي عمر - مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية - وكالة المطبوعات الكويت - ط ٢ - ١٩٧٨م
- كالين : الان -السدود والانهار ترجمه عبد المعطي باشا - وكالة الصحافة العربية - ١٩٩٥م .
- عثمان :عبد الرحمن احمد - مناهج البحث العلمي وطرق كتابه الرسالة - دار جامعه افريقيا العالمية للنشر الخرطوم - ط ٤ - ١٩٩٥م.

ثانيا المراجع الانجليزية :

- .Danil.Chirac,Lesson From Nature, D.C. Island Press, Washington1992.
- . Everett Lee, A theory of Migration, University of Pennsylvania, 2007.
- .Teodoru,C.A.Wjies, and B. Whirl ,Independent Review Of the Enviromeal ;Kastanienbaum,2006.

• وحدة تنفيذ السدود نشرة تعريفية (٢٠٢٠م).

دور إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تحسين أداء المنظمة (بالتطبيق على القطاع المصرفي بمدينة دنقلا)

The Role of Human Resource Management Strategies in Enhancing Organization
Performance
(Applied on the Banking Sector in the City of Dongola)

إعداد:

الاستاذ الدكتور/ مدثر حسن سالم Prof. Modather Hassn Salim

أ. خالد حسن عثمان احمد Khalid Hassen Osman Ahmed

Abstract :

The study addressed the role of human resource management strategies in improving organizational performance (applied to the banking sector in Dongola city). The problem was represented by the weak performance of the banking sector in the Northern State, which may result from strategies for dealing with human resources in the banking sector. The study adopted the descriptive analytical approach for its suitability for the study. Data were collected from the study community using the random sample method for 110 bank employees in Dongola city using the questionnaire tool. The data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The study accepted the main hypothesis, which is that there is a statistically significant relationship between human resource management strategies and improving the performance of the banking sector in the state. From this, the following sub-hypotheses were accepted: There is a statistically significant relationship between the employee attraction strategy and improving the performance of the banking sector in Dongola city (with a statistical significance of 0.023). There is a statistically significant relationship between the selection and appointment strategy and improving the performance of the banking sector in Dongola city (with a statistical significance of 0.000). There is a statistically significant relationship between the compensation strategy and improving the performance of the banking sector in Dongola city. Dongola (with a statistical significance of 0.000), there is a statistically significant relationship between the training strategy and improving the performance of the banking sector in Dongola city (with a statistical significance of 0.003), there is a statistically significant relationship between the strategy of evaluating employees' performance and improving the performance of the banking sector in Dongola city. (with a statistical significance of 0.000). The study came out with recommendations, the most important of which are: the necessity of paying attention to training employees in the banking sector to apply human resources management strategies, and the human resources management in Sudanese banks must implement human resources management strategies to improve the performance of banks, and the necessity of adopting an employee compensation strategy that achieves rewarding and fair job satisfaction for employees.

Keywords Human resource management strategies, improving organizational performance, banking sector in Dongola.

مستخلص:

تناولت الدراسة دور إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تحسين أداء المنظمة (بالتطبيق على القطاع المصرفي بمدينة دنقلا، وتمثلت المشكلة في ضعف الأداء بالقطاع المصرفي في الولاية الشمالية والذي قد ينجم عن إستراتيجيات التعامل مع الموارد البشرية في القطاع المصرفي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها للدراسة، وتم جمع البيانات من مجتمع الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية لعدد (١١٠ مفردة) من العاملين بالمصارف بمدينة دنقلا بواسطة اداة الاستبانة، وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية. وتوصلت الدراسة لقبول الفرضية الاساسية وهي هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية وتحسين أداء القطاع المصرفي بالولاية. ومنها تم قبول الفرضيات الفرعية التالية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية إستقطاب العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا (بدلالة احصائية ٠.٠٢٣)، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية الإختيار والتعيين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا (بدلالة احصائية ٠.٠٠٠)، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعويضات وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا (بدلالة احصائية ٠.٠٠٠)، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التدريب وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا (بدلالة احصائية ٠.٠٠٣)، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا. (بدلالة احصائية ٠.٠٠٠). وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها: ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين في المجال المصرفي على تطبيق استراتيجيات ادارة الموارد البشرية، كما يتعين على ادارته الموارد البشرية بالمصارف السودانية تطبيق استراتيجيات إدارة الموارد البشرية لتحسين أداء المصارف، وضرورة تبني استراتيجيات ادارة الموارد البشرية، تحسين اداء المنظمة، القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات ادارة الموارد البشرية، تحسين اداء المنظمة، القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

المقدمة:

إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية لها دور كبير في كافة القطاعات، لأن أي منظمة ليس لديها إستراتيجية محدده وواضحة لا تعتبر منظمة ناجحه. مع التطورات التي حدثت في المدارس الإدارية المختلفة مع مرور السنين أصبحت هناك إستراتيجيات واضحة للاهتمام بالموارد البشري وإعتبار المورد البشري من أهم الموارد في الإدارة وباعتبارها الركيزة الأساسية لأي إنجاز متقن وخاصة المنظمات التي تعتمد على الجودة في إختيار منسوبيها مثل المصارف تعتمد في إختياراتها على عدة خطوات علمية من إستقطاب وإختيار وتعيين وتعويضات مجزية لكي يؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف المنظمات المصرفية من ربحية وأمان وغيرها من أهداف المنظمات في المدى البعيد. وقد تطرقت عدة دراسات لهذه الجوانب، حيث هدفت دراسة (عثمان، ٢٠٠٩) بالسعي إلى تحديد سمات الموارد البشرية، ومعرفة آراء بعض العاملين واتجاهاتهم نحو طريقة إدارة الموارد البشرية، ودراسة التدريب وسماته في ديوان الضرائب، ومعرفة العلاقة بين التدريب ومستوي الإدارة ومهارة العاملين وكفاءتهم. أثبتت الدراسة أن الهيكل التنظيمي لديوان الضرائب غير متوازن. وان التدريب في ديوان الضرائب رغم الاهتمام الكبير به إلا أنه غير متاح لكل العاملين. وأن مستوي الأداء والمعرفة والمهارة للعاملين بديوان الضرائب يدل على قصور في التدريب وبرامجه المختلفة. وأن عملية الترشيح للتدريب لا تتم وفق أسس موضوعية، كما لا تقوم بها إدارة الموارد البشرية جهة الاختصاص وهذا يدل على عدم وجود منهجية علمية في إدارة الموارد البشرية. وهدفت دراسة (عمر سعد محمد العدوان، ٢٠١٢) إلى التعريف بإدارة الجودة الشاملة والموارد البشرية. والتعرف على أثر التدريب على تطبيق إدارة الجودة الشاملة في البنوك التجارية الأردنية المستقلة. ومن أهم نتائج الدراسة بينت الدراسة أن تقويم وظائف إدارة الموارد البشرية في البنوك التجارية الأردنية يتم وفق أسس وبرامج علمية تساعد في الوصول إلى تحديد الاحتياجات التدريبية من منظور إدارة الجودة الشاملة. وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة كان ايجابياً يتضح أن التحفيز في ضوء إدارة الجودة الشاملة كان ايجابياً. كما توصلت الدراسة إلى أن الأداء في ضوء إدارة الجودة الشاملة كان ايجابياً. وهدفت دراسة (كومباي، ٢٠١٢) إلى التعرف بكيفية دراسة الموارد البشرية العاملة في المؤسسات في ظل العولمة. والتعرف على التحديات التي تواجه إدارة الموارد البشرية في ظل العولمة والاستفادة من ايجابياتها وتفاذي السلبات المتوقعة. والتعرف على وجه الخلل والقصور في استراتيجيات إدارة الموارد البشرية. من أهم نتائج الدراسة لا تصلح التجمعات البشرية (المؤسسات، الهيئات، المنظمات) سواء أكانت من القطاع

العام أو الخاص، لا تنتظم من غير كوادر أكفاه ذو خبرة، يجيد التعامل مع المتغيرات في حياتنا اليومية (العولمة). هدفت دراسة (زيادة، ٢٠١٢) إلى التعرف على أثر الممارسات الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية على أداء الجامعات الخاصة بالأردن حيث تمثلت المشكلة في السؤال التالي: هل هناك أثر للممارسات الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية (الاستقطاب، والتعيين، نظم التعويض، التدريب والتطوير، ومشاركة العاملين)، على أداء العاملين في الجامعات الخاصة في الأردن، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للممارسات الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية على أداء العاملين للجامعات الخاصة في الأردن. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستقطاب والتعيين ونظم التعويضات والتدريب وتطوير أداء الجامعات الخاصة في الأردن. وهدفت دراسة (فاتن فاروق الامين، ٢٠١٢) لتناول أثر الرضا الوظيفي على أداء العاملين بالمصارف السودانية، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف السودانية في الفترة من ٢٠٠٦م - ٢٠١١م. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وأداء العاملين. وعدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الأجور وأداء العاملين. وعدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الحوافز وأداء العاملين. ووجود علاقة ذات دلالة معنوية بين علاقات العمل وأداء العاملين. وهدفت دراسة (سكينة المهمل ابوسن، ٢٠١٣) إلى السعي لتحليل الواقع استراتيجي الموارد البشرية وأثرها في أداء المنظمة إذ اختارت سوداات لمعرفة أثر البناء التنظيمي على تكامل استراتيجي الموارد البشرية مع الاستراتيجية العامة للشركة وتأثير هذا التكامل في رفع الاداء. وتوصلت لعدة نتائج منها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين قوة البناء التنظيمي للمنظمة واستراتيجية ادارة الموارد البشرية. وهدفت دراسة (اماني، ٢٠١٣) إلى التعرف على مدى وعي المؤسسات بالسودان بأهمية إدارة الموارد البشرية. التعرف على المزايا النسبية المتوفرة للمؤسسات في إدارة الموارد البشرية. يؤثر التدريب في تطوير وتنمية الموارد البشرية في المؤسسة السودانية للنقط. وتوصلت إلى النتائج التالية: إن ٨٧.٧% من المبحوثين يوافقون على أن هناك خطة معتمدة ومكتوبة من قبل إدارة الموارد البشرية لتنمية الموارد البشرية في كافة الأنشطة بالمؤسسات. إن ٧٥.٤% من المبحوثين يوافقون على أن هناك خطة معتمدة ومكتوبة من قبل إدارة الموارد البشرية بالادارة والأقسام الأخرى بالمؤسسة واضحة ومحددة للجميع من خلال لوائح مكتوبة. إن ٩٠.٨% من المبحوثين يوافقون على أن هناك خطة سنوية لتدريب العاملين في المؤسسة. اما دراسة (Munjuri2011Mercy Gacheri) فتناولت اثر ممارسة ادارة الموارد البشرية في تحسين اداء الموظفين في المؤسسات الكاثوليكية في كينيا وركزت على تأثير ممارسات ادارة الموارد البشرية على اداء الموظفين وسعت هذه الدراسة الى ايجاد تأثير التدريب الاداء المرتبط بالاجر والامن الوظيفي تمكين الموظف وتصميم الوظائف وفرص العمل على اداء الموظفين في المؤسسات الكاثوليكية للتعليم العالي في كينيا . وقد توصلت الدراسة الى ان جميع المبحوثين راضين عن عملهم في مؤسساتهم وان هنالك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي لديهم من حيث الوظائف كما تبين عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الرضا لديهم تعزى لمتغيرات الخبرة والجنس والعمر. كما ان مستوى الرضا الوظيفي يؤثر ايجابيا بكل من الراتب الشهري وعدد ابناء الموظف. ودراسة (NEELAM TAHIR، ٢٠١٤م) تناولت أثر التدريب والتطوير على أداء الموظفين بالبنوك المتحدة المحدودة في مدينة بيشاور في باكستان، وهدف البحث اليالتعرف على تصورات الموظفين حول كيفية أن التدريب والتطوير مفيد بالنسبة لهم، وتحديد مستويات كفاءة الموظفين التي يعززها التدريب والتطوير المنفذين، وقد توصل البحث الي ان إدارة الموارد البشرية تلعب دور أكثر أهمية في إدارة المؤسسة وإبتكار طرق جديدة لترقية أداء العاملين، وان التدريب والتطوير هو جانب هام من إدارة الموارد البشرية، ومن المهم للمنظمة للحصول على الموظفين المهرة والقادرين علي إنجاز المهام بصورة أفضل، وان الموظفين هم المورد الاساسي ومن أصول المنظمة التي ينبغي المحافظة عليها وتطويرها. واجرت (RAMYA، ٢٠١٦) دراسة تناولت تأثير التدريب على أداء الموظفين وتقديم اقتراح حول كيف يمكن للشركة أن تحسن أداء موظفيها من خلال برامج التدريب الفعالة، وقد توصلت الدراسة الي إن الهدف الرئيسي من كل دورة تدريبية هو إضافة قيمة لأداء الموظفين، وبالتالي كل نوع من الشركات تصمم برامج التدريب والتطوير علي حسب نشاطها، والغرض من التدريب هو ما سيحققه الموظفون بعد أن ينتهي البرنامج التدريبي، بعض المنظمات تخطط وتنفذ البرنامج التدريبي لموظفيها دون تحديد الغرض والغايات من البرنامج التدريبي. أجرى (Mahmoud et al2017) دراسة حول أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الأداء التنظيمي، واختبرت هذه الدراسة أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية (التدريب، التعويضات، تقييم الأداء، الوصف الوظيفي، مشاركة الموظفين)، على الرضا الوظيفي والأداء التنظيمي في مجموعة من الجامعات الخاصة والحكومية في باكستان. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر معنوي لممارسات إدارة الموارد البشرية في تحقيق الرضا الوظيفي، كما أظهرت النتائج وجود أثر ايجابي ومعنوي لكل من التدريب، التعويضات وتقييم الأداء على مستوى الرضا الوظيفي في هذه

الجامعات. وهدفت دراسة (عبد الرحيم محمد نور، ٢٠١٨) إلى معرفة أثر استخدام الوصف الوظيفي على سلامة الإختيار والتعيين بمؤسسات التعليم العالي السودانية من وجهة نظر العاملين. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: توجد مهنية في إجراءات الإختيار والتعيين بجامعة دنقلا، حيث تتم عمليات الإختيار والتعيين وفق النظم والقوانين واللوائح. لدى جامعة دنقلا مقدره تامة في وسائل الإختيار والتعيين حيث تتم عمليات المقابلات عبر مختصين. وجرى (M.yiosaf R. Aismail .F 2018) دراسة عنلاثر الوسيط للرضا الوظيفي على العلاقة بين ممارسات ادارة الموارد البشرية والاداء الوظيفي للموظفين دليل تطبيقي على قطاع التعليم العالي في سياسات الاختيار والتعيين تقييم الاداء والتعويضات على اداء العاملين في قطاع التعليم في كازحستان. وتوصلت الدراسة الى إن التدريب له فوائد ايجابية وعلاقة قوية مع التنمية في الوقت المحدد وللتدريب له علاقة قوية مع السياسات التنظيمية على الوظيفة وخارج التدريب الوظيفي والأداء الوظيفي وعلاقة ايجابية وقوية مع الأداء الوظيفي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انها تناولت الموضوعات المتعلقة بادارة الموارد البشرية حيث تناول البعض منها اثر ممارسات ادارة الموارد على الرضا الوظيفي وتناول البعض استراتيجيات ادارة الموارد على اداء المنظمات واخرى تناولت ممارسات ادارة الموارد كمتغيرات التدريب والاختيار والتعويض والتقييم. وبصورة عامة تتفق الدراسات السابقة تناولها ادارة الموارد بصورة عامة على اداء العاملين. وتناولت هذه الدراسة دور إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تحسين أداء المنظمة بالتطبيق على القطاع المصرفي بمدينة دنقلا، حيث تختلف عن الدراسات السابقة في انها تناولت استراتيجيات الاستقطاب والاختيار والتعيين والتدريب والتعويض والتقييم في تحسين اداء المنظمة، كما تختلف عن الدراسات السابقة في تطبيقها على القطاع المصرفي في السودان خصوصا الولاية الشمالية.

مشكلة البحث: تتمثل المشكلة في ضعف الأداء بالقطاع المصرفي في مدينة دنقلا، والذي قد ينجم عن إستراتيجيات التعامل مع الموارد البشرية في القطاع المصرفي. ويمكن عرض المشكلة في الأسئلة التالية:

١/ هل هناك علاقة بين إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية وتحسين الأداء بالقطاع المصرفي بمدينة دنقلا، والتي تنفرع منه الأسئلة التالية:

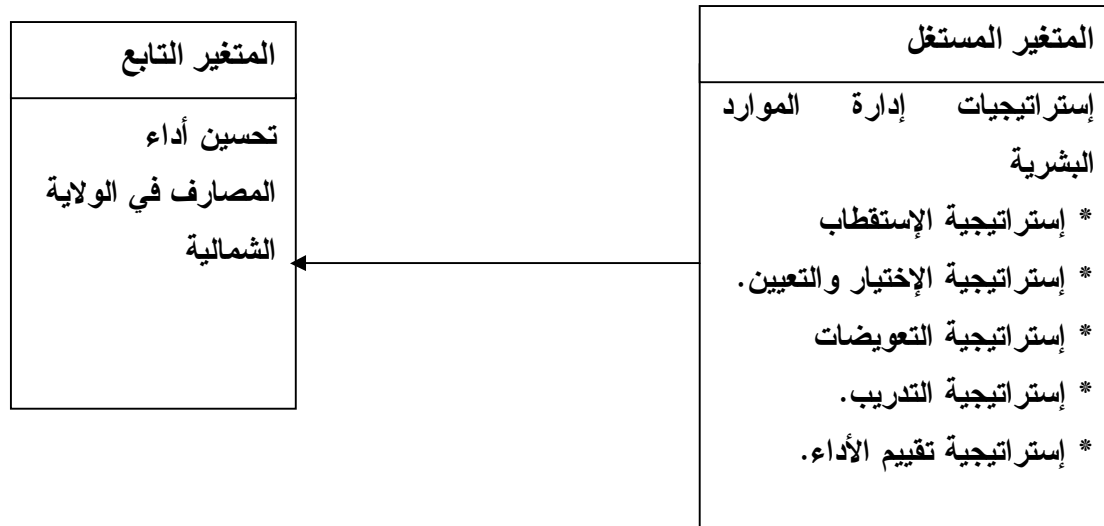
- أ/ ما هو دور إستراتيجية الإستقطاب في تحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.
- ب/ ما هو دور إستراتيجية الإختيار والتعيين في تحسين أداء القطاع المصرفي في الولاية الشمالية؟
- ج/ ما هو دور إستراتيجية التعويضات في تحسين أداء القطاع المصرفي في الولاية الشمالية؟
- د/ ما هو دور إستراتيجية التدريب في تحسين أداء القطاع المصرفي في الولاية الشمالية؟
- هـ/ ما هو دور إستراتيجية تقييم أداء العاملين في تحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا؟

أهداف البحث:

- ١/ تحديد إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية ودورها في تحسين أداء المصارف.
- ٢/ التعرف على دور إستراتيجيات الإختيار والتعيين والتعويضات والتدريب وتقييم أداء العاملين في تحسين أداء القطاع المصرفي في الولاية الشمالية.
- ٣/ لفت الإنتباه إلى أهمية العنصر البشري ودوره الإستراتيجي في تحسين أداء المصارف.

أهمية البحث:

- ١/ الأهمية النظرية: يساهم هذا البحث في سد فجوة لم تتطرق لها الدراسات السابقة على حسب علم الباحث. وذلك من خلال أهمية الدور المتعاضم الذي تقوم به إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية من إستقطاب وإختيار وتعيين وتدريب وتقييم أداء العاملين وبالتالي دورها في تحسين أداء المصارف وتزويد الباحث والمكتبات بتلك الإضافة.
- ب/ الأهمية العملية: يقوم البحث بإبراز علاقة إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية وتحسين أداء المصارف، مما يوفر نتائج وتوصيات من الدراسة الميدانية يمكن أن تعين القطاع المصرفي في إتخاذ القرارات المناسبة.



المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٢م

فرضيات البحث:

١/ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا وتتنوع إلى:-

- أ/ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية إستقطاب العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.
ب/ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية الإختيار والتعيين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.
ج/ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التعويضات وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.
د/ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التدريب وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.
هـ/ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.
منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل في وصف وتحليل والتنبؤ ومن ثم الخروج بالنتائج والتوصيات، كما يستعين الباحث بالمنهج التاريخي في التعرف على الدراسات السابقة وتناول الجهة التطبيقية في وصف وتحليل النتائج.

مصادر وأدوات جمع البيانات:

المصادر الأولية: تتمثل في الاستبيان

المصادر الثانوية: المتمثلة في الكتب والمراجع والدوريات وتقارير الأداء واللوائح والقوانين.

مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع البحث في القطاع المصرفي بمدينة دنقلا، أما العينة فسيتم إختيار بعض فئات العاملين بتلك المصارف كمبحوثين.

حدود البحث:

١/ الحدود المكانية: القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

٢/ الحدود الزمانية: الفترة من ٢٠١٥م - ٢٠٢٥م.

الاطار النظري:

تعريف إدارة الموارد البشرية: يمكن النظر إلى إدارة الموارد البشرية على أنها مجموعة الممارسات والسياسات المطلوبة داخل المؤسسة، والتي تحتاج إليها الإدارة لممارسة وظائفها على أكمل وجه. تعددت تعريفات إدارة الموارد البشرية. اذ عرف (علي السلمي، ٢٠٠١) إدارة الموارد البشرية بأنها الأنشطة الإدارية المتعلقة بحصول المنظمة على احتياجاتها من الموارد البشرية وتطويرها وتحفيزها والحفاظ عليها بما يمكن من تحقيق الأهداف التنظيمية بأعلى مستويات الكفاءة والفعالية.

إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية: اتجهت المنظمات خاصة في الآونة الأخيرة إلى إعداد إستراتيجية عامة للموارد البشرية والتي تتضمن الغايات ومختلف السياسات والتوجهات الرئيسية التي تعتمدها الإدارة في مجالات الموارد البشرية كونها أنها تعبر عن الإختيارات والبدائل الجوهرية التي تتناسب مع الإستراتيجية العامة للمنظمة، ولهذا

فالإستراتيجية العامة للموارد البشرية تنبع منها إستراتيجيات فرعية ذات الأهمية الكبيرة، والتي نستطيع التعرض إليها كمايلي (علي السلمي، ٢٠٠١):

١/ إستراتيجية إستقطاب والتعيين الموارد البشرية: تهدف إلى إستقطاب العناصر ذات كفاءة وخبرة جيدة بغرض توظيفهم وإستخدامهم في تطوير وتحسين الوضعية الإقتصادية لها ويرتبط هذا الهدف بتخطيط القوى العاملة وتقدير الإحتياجات منها.

٢/ إستراتيجية إدارة أداء الموارد البشرية : والتي تهدف إلى صياغة إستراتيجية من أجل التسيير الفعال للأفراد داخل المنظمة بهدف تحقيق الأهداف المسطرة كون أن هذا الأخير يؤثر على نتائجها وموقفها التناسبي.

٣/ إستراتيجية تدريب وتنمية الموارد البشرية: وذلك بغرض رفع كفاءة ومعارف ومهارات العاملين وتوجيه إتجاهاتهم نحو أنشطة معينة.

٤/ إستراتيجية تعويض ومكافأة الموارد البشرية: وهذه الإستراتيجية تعتمد على نظام الحوافز، المتمثل في الترقية والسياسات الأجرية المغرية.

٥/ إستراتيجية قياس وتقييم أداء الموارد البشرية: من أجل معرفة مدى إتفاق الأداء الفعلي مع الأداء المستهدف من حيث الحجم، الكميات السرعة، الوقت، الجودة، التكلفة، الإستمرارية والتدفق، وكذلك تقييم على مدى تناسق، عناصر الأداء والقائمين عليه مع المواصفات التي يتضمنها تصميم العمل (عبد الغفار حنفي، ١٩٩٥).

تحسين أداء العاملين والمنظمة: يتمثل تحسين أداء العاملين في كفاءة أداء العاملين، والتي يتم قياسها بتقييم أداء العاملين، حيث يرتبط مفهوم الأداء بكل من سلوك الفرد والمنظمة ويحتل مكانة خاصة داخل أي منظمة باعتباره الناتج النهائي لمحصلة جميع الأنشطة الخاصة بها. وذلك على مستوى الفرد والمنظمة. وتأسيساً لما سبق يوضح (مدحت مصطفى راغب، د. ت) بأن تقييم الأداء يتضمن النقاط الأساسية التالية:

أ/ جمع البيانات التي تساهم في تحديد مستوى الأداء الفرد للعمل المكلفة به يهدف قياس حجم الإنجاز الفعلي على مدي فترة زمنية معينة.

ب/ تجديد طبيعة سلوك الفرد مع زملائه خلال أدائه لعمله.

ج/ تقدير مدي الاستعداد لدي الفرد لتحقيق تطور وتحسن في مستوى الأداء وفي الأسلوب المعتمد في التنفيذ.

انتحسين مستويات الأداء من قبل الافراد وترشيدهم لما فيه خدمة مصالحهم ومصالح المنظمة يعتمد على تقييم ادائهم وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة من جانب ومن جانب اخرا اتخاذ الاجراءات الاخرى من اجل تحسين الاداء.

الدراسة الميدانية:

نبذة عن المصارف المكونة للجهاز المصرفي بمدينة دنقلا: يتكون الجهاز المصرفي بمدينة دنقلا من فرع لبنك السودان المركزي بمدينة دنقلا وفروع تمثل مصارف تجارية وفروع أخرى تمثل مصارف متخصصة. فالمصارف العاملة بمدينة دنقلا تنقسم إلى قسمين مصارف متخصصة ومصارف تجارية وكل هذه المصارف تعمل في عدة مجالات، المتخصصة منها تعمل في مجال الزراعة والصناعة والحرف الصغيرة (النجارة، الحدادة، تربية الدواجن والأسر المنتجة وخلافه)، والمصارف التجارية تعمل في كل المجالات.

اجراءات الدراسة الميدانية:

منهج البحث: بناءً على طبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من خلاله وصف وجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى الاستنتاجات.

مجتمع البحث: يضم مجتمع البحث جميع العاملين بالبنوك والمصارف في محلية دنقلا بمدينة دنقلا.

مجتمع وعينة البحث:

أ/ مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بأفرع المصارف العاملة بمدينة دنقلا، وقد بلغ عدد العاملين بمدينة دنقلا (٢٠٠) يشمل كل الموظفين والعمال من مختلف أفرع المصارف بالمدينة.

ب/ عينة البحث: يقصد بعينة الدراسة بأنها عدد محدد نسبياً من أفراد المجتمع الأصلي، يتم التعامل معه في حدود الوقت المتاح، والإمكانات المتوافرة ويبدأ بدراساتهم، ثم يُعمم النتائج على المجتمع الأصلي، شريطة أن تمثل المجتمع بأفضل شكل (عبد العزيز عبد الرحيم سليمان، ٢٠٠٦). والجدول التالي يوضح حجم العينة المناسب عند مستويات مختلفة لحجم المجتمع الأصلي للدراسة:

جدول (١) حجم العينة المناسبة عند مستويات مختلفة لحجم المجتمع الأصلي

حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب
١٠	١٠	٢٥٠	١٥٢	١١٠٠	٢٨٥
٣٠	٢٨	٣٦٠	١٨٦	٢٠٠٠	٣٢٢
٧٠	٥٩	٤٢٠	٢٠١	٦٠٠٠	٣٦١
١١٠	٨٦	٥٥٠	٢٢٦	١٥٠٠٠	٣٧٥
١٧٠	١١٨	٦٥٠	٢٤٢	٧٥٠٠٠	٣٨٢
٢١٠	١٣٦	٩٠٠	٢٦٩	١٠٠٠٠٠	٣٨٤

Source: Uma Sekaran, 1992, Research Method for Business: A Skill Building Approach, John Willy & Sons, U.S.A., p 210.

ولقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية من العاملين ضمن فئات (الإداريين، الموظفين، العمال)، حيث تم توزيع (١٣٦) استمارة على عدد من الإداريين والموظفين والعمال بتلك الأفرع والبالغ، ليتم استرداد (١١٠) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، لتصبح نسبة الاسترداد ٨١% وهي نسبة مقبولة إحصائياً. أدوات البحث: اعتمد البحث على الاستبانة الالكترونية كأداة لجمع البيانات من عينة البحث. تصميم أدوات الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وبناءً على فرضيات واهداف الدراسة المراد تحقيقها عليها تم تصميم اداة الاستبيان وفق المحاور الاتية: القسم الأول البيانات الاولية لعينة البحث وتم فيها وصف عينة الدراسة.

القسم الثاني: يضم اسئلة محاور موضوع الدراسة وتم تقسيمه المحاور الاتية:

- المحور الأول: استراتيجية إستقطاب العاملين بالبنوك والمصارف
- المحور الثاني: استراتيجية إختيار وتعيين العاملين بالبنوك والمصارف
- المحور الثالث: استراتيجية تعويضات العاملين بالبنوك والمصارف
- المحور الرابع: استراتيجية تدريب العاملين بالبنوك والمصارف
- المحور الخامس: تقييم اداء العاملين بالبنوك والمصارف
- المحور السادس: الأداء بالمصرف

صدق وثبات أداة الدراسة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

١/ الصدق الظاهري: للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها على عدد من تم عرض الاستبانة لعدد من المختصين بغرض تحكيمها، وتم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للعبارة في ضوء آراء المحكمين تعديل عدد العبارات وإعادة صياغتها وإختصار بعضها وتوضيح ما هو غامض منها. وقد أعتبر الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري.

٢/ صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة:

جدول (٢) صدق وثبات أداة الدراسة:

المحاور	عدد العبارات	قيمة الفا كرونباخ (الثبات)	معامل ارتباط بيرسون
المحور الاول	٨	٠.٩٠	٠.٩٢
المحور الثاني	٨	٠.٨٦	٠.٨٣
المحور الثالث	٨	٠.٨٩	٠.٩١
المحور الرابع	٨	٠.٨١	٠.٨٨
المحور الخامس	٨	٠.٨٨	٠.٩٦
المحور السادس	١٠	٠.٨٩	٠.٩٤
الاستبيان ككل	٥٩	٠.٩٢	٠.٩٧

يستخدم معامل الفا لقياس معامل الثبات وهي طريقة شائعة لحساب ثبات الاداة وتكون قيمته محصورة بين الصفر والواحد وكلما كانت القيمة قريبة من الواحد دل على ثبات الاداة. ويقيس معامل بيرسون للارتباط قيمة الصديق والاتساق الداخلي لمحاوور الاستبيان وتنحصر بين الصفر والواحد، وكلما إقتربت القيمة من الواحد الصحيح كلما كان الارتباط قوى بين عبارات المحور. ومن الجدول أعلاه يتضح صدق وثبات الاستبيان، حيث تقترب قيم معامل ألفا ومعامل بيرسون للارتباط من الواحد الصحيح ويؤكد ذلك قوة صدق وثبات اداة الاستبيان، حيث بلغت معامل الفا كرونباخ حيث بلغت قيمته لكل الاستبانة تساوي 0.92 وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة. كما تم استخدام معامل الارتباط للتحديد صدق الاستبانة وقد بلغ 0.97. ويؤكد ذلك صدق وثبات الاستبانة.

إجراءات تطبيق إدارة الدراسة:

١/ قام الباحث بإدخال بيانات الدراسة إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية بعد فحص أدوات الدراسة وترميزها.

٢/ قام الباحث بتحليل الإحصائيات واستخراج النتائج واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

١ / التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

٢/ اختبار كاي تربيع لعبارات الدراسة.

٣/ معامل ارتباط بيرسون.

تحليل بيانات الدراسة:

جدول (٣) استراتيجية إستقطاب العاملين بالمصارف

العبارة	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة النسبية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
يتم التخطيط لعملية الاستقطاب بالمصرف	أوافق بشدة	22	20.0	100.49 1	2	.000
	أوافق	85	77.3			
	غير متأكد	3	2.7			
	لا أوافق	0	0			
	لا أوافق بشدة	0	0			
يتم تحديد الشروط والمواصفات المطلوبة للووظيفة محل الإستقطاب بالمصرف مسبقاً	أوافق بشدة	26	23.6	77.000	4	.000
	أوافق	55	50.0			
	غير متأكد	19	17.3			
	لا أوافق	4	3.6			
	لا أوافق بشدة	6	5.5			
يتم تحديد وإعلان كافة الحقوق والمزايا وظروف العمل ووصف الوظيفة عند الاستقطاب	أوافق بشدة	39	35.5	41.545	4	.000
	أوافق	36	32.7			
	غير متأكد	20	18.2			
	لا أوافق	6	5.5			
	لا أوافق بشدة	9	8.2			
يحرص المصرف على الوصول لكل الفئات المستهدفة من عملية الاستقطاب	أوافق بشدة	33	30.0	43.727	4	.000
	أوافق	38	34.5			
	غير متأكد	28	25.5			
	لا أوافق	7	6.4			
	لا أوافق بشدة	4	3.6			
يقوم المصرف عادة بالإعلان عن حاجته	أوافق بشدة	68	61.8	130.45 5	4	.000
	أوافق	22	20.0			

			9.1	10	غير متأكد	لموظفين بوسائل الاعلان المختلفة لشغل الوظائف الشاغرة
			8.2	9	لا أوافق	
			.9	1	لا أوافق بشدة	
.000	4	100.727	52.7	58	أوافق بشدة	يتم إستقطاب أكفأ الأفراد المؤهلين لشغل الوظائف بالمصرف
			30.9	34	أوافق	
			7.3	8	غير متأكد	
			5.5	6	لا أوافق	
			3.6	4	لا أوافق بشدة	
.000	2	42.891	62.7	69	أوافق بشدة	ينوع المصرف بين المصادر الداخلية والخارجية في عملية الاستقطاب
			20.0	22	أوافق	
			17.3	19	غير متأكد	
			0	0	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	4	98.818	55.5	61	أوافق بشدة	تجد أن عمليات الاستقطاب بالمصرف تتم بطريقة سليمة
			21.8	24	أوافق	
			12.7	14	غير متأكد	
			9.1	10	لا أوافق	
			.9	1	لا أوافق بشدة	

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م

يتضح من الجدول (٣) وافق 77.3% من المبحوثين على يتم التخطيط لعملية الاستقطاب بالمصرف، كما وافق 50% على يتم تحديد الشروط والمواصفات المطلوبة للوظيفة محل الإستقطاب بالمصرف مسبقاً، بينما وافق بشدة 35.5% على يتم تحديد وإعلان كافة الحقوق والمزايا وظروف العمل ووصف الوظيفة عند الاستقطاب، ووافق 34.5% على يحرص المصرف على الوصول لكل الفئات المستهدفة من عملية الاستقطاب، ووافق بشدة 61.8% على يقوم المصرف عادة بالإعلان عن حاجته لموظفين بوسائل الاعلان المختلفة لشغل الوظائف الشاغرة، ايضاً وافق بشدة 52.7% يتم إستقطاب أكفأ الأفراد المؤهلين لشغل الوظائف بالمصرف، ووافق بشدة 62.7% ينوع المصرف بين المصادر الداخلية والخارجية في عملية الاستقطاب، ووافق بشدة 55.5% تجد أن عمليات الاستقطاب بالمصرف تتم بطريقة سليمة، وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات اقل من 0.05.

جدول (٤) استراتيجية إختيار وتعيين العاملين بالبنوك والمصارف

العبارة	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
يمتلك المصرف استراتيجية لعملية الاختيار والتعيين .	أوافق بشدة	62	56.4	84.400	3	.000
	أوافق	38	34.5			
	غير متأكد	10	9.1			
	لا أوافق	0	0			
	لا أوافق بشدة	0	0			
يطبق الوصف الوظيفي المعلن للمتقدمين لشغل الوظائف بشكل عادل ودقيق	أوافق بشدة	56	50.9	80.636	4	.000
	أوافق	16	14.5			
	غير متأكد	27	24.5			
	لا أوافق	8	7.3			

			2.7	3	لا أوافق بشدة	
.000	2	106.70 9	17.3	19	أوافق بشدة	عند إجراء عملية الإختيار يتم إنتقاء أفضل وأنسب المتقدمين لشغل الوظيفة المعنية بالمصرف
			79.1	87	أوافق	
			3.6	4	غير متأكد	
			0	0	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	4	33.000	39.1	43	أوافق بشدة	يحرص المصرف على اعلان نتائج الاختبارات والتعيين للمتقدمين لشغل الوظائف
			24.5	27	أوافق	
			16.4	18	غير متأكد	
			9.1	10	لا أوافق	
			10.9	12	لا أوافق بشدة	
.000	4	127.90 9	11.8	13	أوافق بشدة	يهتم المصرف لشكاوى التظلم الناجمة عن عمليات الاختيار والتعيين التي تتم
			61.8	68	أوافق	
			18.2	20	غير متأكد	
			3.6	4	لا أوافق	
			4.5	5	لا أوافق بشدة	
.000	4	119.54 5	60.0	66	أوافق بشدة	يتم تقديم وتهيئة الموظفين الذين تم اختيارهم للتعيين بالمصرف
			20.0	22	أوافق	
			11.8	13	غير متأكد	
			4.5	5	لا أوافق	
			3.6	4	لا أوافق بشدة	
.000	3	163.23 6	76.4	84	أوافق بشدة	يتم تدريب الموظفين الجدد قبل بدء العمل بالمصرف
			19.1	21	أوافق	
			0	0	غير متأكد	
			0.9	1	لا أوافق	
			3.6	4	لا أوافق بشدة	
.000	4	164.45 5	67.3	74	أوافق بشدة	تجد أن الإجراءات المتبعة في عملية الاختيار والتعيين بالمصرف تتم بطريقة سليمة
			17.3	19	أوافق	
			12.7	14	غير متأكد	
			1.8	2	لا أوافق	
			0.9	1	لا أوافق بشدة	

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م

من الجدول (٤) وافق بشدة ٥٦.٤% من المبحوثين على استراتيجية إختيار وتعيين العاملين بالبنوك والمصارف ، كما وافق بشدة 50.9% على يطبق الوصف الوظيفي المعلن للمتقدمين لشغل الوظائف بشكل عادل ودقيق ، بينما وافق 79.1% على عند إجراء عملية الإختيار يتم إنتقاء أفضل وأنسب المتقدمين لشغل الوظيفة المعنية بالمصرف ، ووافق بشدة 39.1% على يحرص المصرف على اعلان نتائج الاختبارات والتعيين للمتقدمين لشغل الوظائف ، وافق 61.8% يهتم المصرف لشكاوى التظلم الناجمة عن عمليات الاختيار والتعيين، ووافق بشدة ٦٠% يتم تقديم وتهيئة الموظفين الذين تم اختيارهم للتعيين بالمصرف، ووافق بشدة ٧٦.٤% على يتم تدريب الموظفين الجدد قبل بدء العمل بالمصرف ، ووافق بشدة ٦٧.٣ على أن الإجراءات المتبعة في عملية الاختيار والتعيين بالمصرف تتم بطريقة سليمة ، وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات اقل من ٠.٠٥

جدول (٥) استراتيجية تعويضات العاملين بالبنوك والمصارف

العبارة	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
للمصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتعويض العاملين	أوافق بشدة	55	50.0	63.818	4	.000
	أوافق	15	13.6			
	غير متأكد	18	16.4			
	لا أوافق	13	11.8			
	لا أوافق بشدة	9	8.2			
يعد الراتب المقدم من المصرف للموظف كافي لسد احتياجاته الأساسية	أوافق بشدة	13	11.8	126.54 5	4	.000
	أوافق	19	17.3			
	غير متأكد	5	4.5			
	لا أوافق	5	4.5			
	لا أوافق بشدة	68	61.8			
يعمل المصرف على تحفيز الموظفين وفقا للكفاءة والأداء في العمل	أوافق بشدة	12	10.9	85.855	3	.000
	أوافق	20	18.2			
	غير متأكد	69	62.7			
	لا أوافق	9	8.2			
	لا أوافق بشدة	0	0			
يوفر المصرف أنظمة للمزايا وخدمات العاملين	أوافق بشدة	79	71.8	130.21 8	3	.000
	أوافق	14	12.7			
	غير متأكد	12	10.9			
	لا أوافق	5	4.5			
	لا أوافق بشدة	0	0			
التعويضات المقدمة من المصرف تعمل على جذب موارد بشرية جديدة وبنوعيات مهارية عالية	أوافق بشدة	37	33.6	46.145	3	.000
	أوافق	52	47.3			
	غير متأكد	10	9.1			
	لا أوافق	11	10.0			
	لا أوافق بشدة	0	0			
التعويضات المقدمة من المصرف تساعد على الحفاظ على بقاء الموارد البشرية الكفوة داخل المصرف	أوافق بشدة	76	69.1	115.81 8	4	.000
	أوافق	17	15.5			
	غير متأكد	9	8.2			
	لا أوافق	8	7.3			
	لا أوافق بشدة	0	0			
يحرص المصرف على	أوافق بشدة	20	18.2		4	.000

		81.364	52.7	58	أوافق	تقديم تعويضات معنوية لموظفية من تكريم واشادة وغيرها
			17.3	19	غير متأكد	
			5.5	6	لا أوافق	
			6.4	7	لا أوافق بشدة	
.000	4	107.54 5	58.2	64	أوافق بشدة	تجد أن استراتيجية التعويضات التي يقدمها المصرف تعد مناسبة
			13.6	15	أوافق	
			18.2	20	غير متأكد	
			6.4	7	لا أوافق	
			3.6	4	لا أوافق بشدة	

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م

يوضح جدول (٥) أن ٥٠% من المبحوثين وافق بشدة على للمصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتعويض العاملين، ولم يوافق بشدة ١١.٨% على يعد الراتب المقدم من المصرف للموظف كافي لسد احتياجاته الأساسية، بينما غير متأكد ٢٢.٧% على يعمل المصرف على تحفيز الموظفين وفقا للكفاءة والأداء في العمل، ووافق بشدة ٧١.٨% على يوفر المصرف أنظمة للمزايا وخدمات العاملين، ووافق ٤٧.٣% التعويضات المقدمة من المصرف تعمل على جذب موارد بشرية جديدة وبنوعيات مهارية عالية، ووافق بشدة ٦٩.١% على التعويضات المقدمة من المصرف تساعد على الحفاظ على بقاء الموارد البشرية الكفوة داخل المصرف، ووافق ٥٢.٧% على يحرص المصرف على تقديم تعويضات معنوية لموظفية من تكريم واشادة وغيرها، ووافق بشدة ٥٨.٢% على أن أن استراتيجية التعويضات التي يقدمها المصرف تعد مناسبة، وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات اقل من ٠.٠٥

جدول (٦) استراتيجية تدريب العاملين

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة النموية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
يمتلك المصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتدريب العاملين	أوافق بشدة	21	19.1	144.727	4	.000
	أوافق	9	8.2			
	غير متأكد	71	64.5			
	لا أوافق	4	3.6			
	لا أوافق بشدة	5	4.5			
يلتزم المصرف باستراتيجية التدريب المحددة	أوافق بشدة	13	11.8	94.818	4	.000
	أوافق	18	16.4			
	غير متأكد	12	10.9			
	لا أوافق	62	56.4			
	لا أوافق بشدة	5	4.5			
يتم تحديد الاحتياجات التدريبية المطلوبة بالمصرف	أوافق بشدة	12	10.9	162.90	٤	.000
	أوافق	73	66.4			
	غير متأكد	23	20.9			
	لا أوافق	12	10.9			
	لا أوافق بشدة	1	.9			
يستخدم المصرف	أوافق بشدة	1	.9		٤	.000

برامج مناسبة	تدريبية	أوافق	١٠	٩.١	150.455		
		غير متأكد	24	21.8			
		لا أوافق	71	64.5			
		لا أوافق بشدة	3	2.7			
يسعى المصرف من خلال التدريب إلى تطوير معارف ومهارات العاملين		أوافق بشدة	69	62.7	134.364	3	.000
		أوافق	19	17.3			
		غير متأكد	15	13.6			
		لا أوافق	5	4.5			
		لا أوافق بشدة	2	1.8			
يهدف التدريب إلى رفع مستوى إتقان الأعمال بالمصرف		أوافق بشدة	47	42.7	114.718	4	.000
		أوافق	41	37.3			
		غير متأكد	0	0			
		لا أوافق	15	13.6			
		لا أوافق بشدة	7	6.4			
يتم تقييم الأنشطة التدريبية بالمصرف لمعرفة مدى الاستفادة		أوافق بشدة	0	0	81.364	4	.000
		أوافق	14	12.7			
		غير متأكد	3	2.7			
		لا أوافق	69	62.7			
		لا أوافق بشدة	24	21.8			
تجد أن استراتيجية التدريب المستخدمة من قبل المصرف تعد مناسبة		أوافق بشدة	83	75.5	157.201	3	.000
		أوافق	21	19.1			
		غير متأكد	3	2.7			
		لا أوافق	3	2.7			
		لا أوافق بشدة	0	0			

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م
 من جدول (٦) أن ٥٤.٥% من المبحوثين غير متأكدين يمتلك المصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتدريب العاملين، ولا يوافق ٥٦.٤% على يلتزم المصرف باستراتيجية التدريب المحددة، كما وافق ٦٦.٤% يتم تحديد الاحتياجات التدريبية المطلوبة بالمصرف وايضا لا يوافق ٦٤.٥% على يستخدم المصرف برامج تدريبية مناسبة، ووافق بشدة ٦٢.٧% على يسعى المصرف من خلال التدريب إلى تطوير معارف ومهارات العاملين، ووافق بشدة ٦٢.٧% على يسعى المصرف من خلال التدريب إلى تطوير معارف ومهارات العاملين، ووافق ٤٢.٧% على يهدف التدريب إلى رفع مستوى إتقان في الأعمال بالمصرف بينما لا يوافق ٦٢.٧% يتم تقييم الأنشطة التدريبية بالمصرف لمعرفة مدى الاستفادة، وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات اقل من ٠.٠٥

جدول (٧): تقييم اداء العاملين

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
يمتلك المصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتقييم أداء	أوافق بشدة	88	80.0	81.400	1	.000
	أوافق	22	20.0			

			0	0	غير متأكد	العاملين
			0	0	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	3	60.63 6	36.4	40	أوافق بشدة	يعتمد المصرف على معايير موضوعية وعادلة في تقييم أداء العاملين
			14.5	16	أوافق	
			17.3	19	غير متأكد	
			31.8	35	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	4	152.0 00	٢.٧	٣	أوافق بشدة	يتم التقييم بالمصرف بأكثر من طريقة
			19.1	21	أوافق	
			75.5	83	غير متأكد	
			2.7	3	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	4	33.00 0	9.1	10	أوافق بشدة	يتم كشف نتائج التقييم للموظف
			10.9	12	أوافق	
			16.4	18	غير متأكد	
			٣٩.١	٤٣	لا أوافق	
			٢٤.٥	٢٧	لا أوافق بشدة	
.000	4	107.0 00	6.4	7	أوافق بشدة	تتاح الفرصة للعاملين للتظلم من نتائج التقييم
			15.5	17	أوافق	
			16.4	18	غير متأكد	
			٥٨.٢	٦٤	لا أوافق	
			3.6	4	لا أوافق بشدة	
.000	3	167.9 64	.	.	أوافق بشدة	يتم معالجة نتائج التقييم السالبة بالمصرف
			12.7	14	أوافق	
			3.6	4	غير متأكد	
			78.2	86	لا أوافق	
			٥٠.٥	٦	لا أوافق بشدة	
.000	3	63.09 1	22.7	25	أوافق بشدة	يتم الاستفادة من نتائج تقييم أداء العاملين في بقية
			48.2	53	أوافق	

			13.6	15	غير متأكد	الانشطة بالمصرف الاخري
			9.1	10	لا أوافق	
			6.4	7	لا أوافق بشدة	
.000	٣	115.9 6	15.5	17	أوافق بشدة	نظام تقييم الأداء المطبق في المصرف يعد مناسباً
			9.1	10	أوافق	
			6.4	7	غير متأكد	
			69.1	76	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥ م

يتضح من جدول (٧) أن ٨٠% من المبحوثين وافق بشدة على يمتلك المصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتقييم أداء العاملين، ووافق بشدة ٣٦.٤% على يعتمد المصرف على معايير موضوعية وعادلة في تقييم أداء العاملين ٧٥.٥% غير متأكدين أنه يتم التقييم بالمصرف بأكثر من طريقة وايضا لا يوافق ٣٩.١% على يتم كشف نتائج التقييم للموظف، وايضا لا يوافق ٥٨.٢% على تتاح الفرصة للعاملين للتظلم من نتائج التقييم، ولا يوافق ٧٨.٢% على يتم معالجة نتائج التقييم السالبة بالمصرف ، ووافق ٤٨.٢% على يتم الاستفادة من نتائج تقييم أداء العاملين في بقية الانشطة الاخرى بالمصرف بينما لا يوافق ٦٩.١% على نظام تقييم الأداء المطبق في المصرف يعد مناسباً، ومن قيمة القيمة الاحتمالية للخطأ لجميع عبارة المحور اقل من 0.05. ومعنى ذلك إن الفروق تكرارية لإجابات عبارات المحور ذات دلالة إحصائية معنوية

جدول (٨) الأداء بالمصرف

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة النسبة المنوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
يلتزم المصرف بمسئوليات المجتمعية تجاه المجتمع المحلي	أوافق بشدة	18	16.4	51.38 2	3	.003
	أوافق	36	32.7			
	غير متأكد	3	2.7			
	لا أوافق	53	48.2			
	لا أوافق بشدة	0	0			
يقدم المصرف خدمات مصرفية ذات جودة عالية	أوافق بشدة	0	0	52.56 1	3	.000
	أوافق	11	10.0			
	غير متأكد	19	17.3			
	لا أوافق	56	50.9			
	لا أوافق بشدة	24	21.8			
يقوم المصرف بزيادة كفاءة خدماته المصرفية	أوافق بشدة	19	17.3	106.7 09	2	.000

			58.2	64	أوافق	لتحسين الأداء في العمل المصرفي
			14.5	16	غير متأكد	
			10.0	11	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	4	33.00 0	١٦.٤	١٨	أوافق بشدة	يحرص المصرف على إرضاء عملائه
			39.1	43	أوافق	
			16.4	18	غير متأكد	
			9.1	10	لا أوافق	
			10.9	12	لا أوافق بشدة	
.0٣0	٣	٤٠.٧٦ ٩	9.1	10	أوافق بشدة	تسعى إدارة المصرف إلى توفير كادر متخصص وكفؤ
			49.1	54	أوافق	
			15.5	17	غير متأكد	
			26.4	29	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	3	119.5 45	67.3	74	أوافق بشدة	توفر إدارة المصرف التقنيات الحديثة المصرفية لتحقيق الجودة في الأداء
			15.5	17	أوافق	
			5.5	6	غير متأكد	
			11.8	13	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	3	43.38 2	50	55	أوافق بشدة	يتمتع المصرف بأداء إداري متميز
			18.2	20	أوافق	
			7.3	8	غير متأكد	
			24.5	27	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
.000	٢	48.12 7	0	0	أوافق بشدة	يتمتع المصرف بأداء مالي متميز
			24.5	27	أوافق	
			11.8	13	غير متأكد	

		164.4 55	63.6	70	لا أوافق	يحرص المصرف على التوسع في حجم الودائع
			0	0	لا أوافق بشدة	
			67.3	74	أوافق بشدة	
			17.3	19	أوافق	
			12.7	14	غير متأكد	
			1.8	2	لا أوافق	
.000	4	128.0 63	72.7	80	أوافق بشدة	يعمل المصرف على تحقيق أهدافه المرسومة
			27.3	30	أوافق	
			0	0	غير متأكد	
			0	0	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
			0	0	لا أوافق بشدة	

المصدر: إعداد الباحث، من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م

من جدول (٨) نجد أن ٤٨.٢% من المبحوثين لايوافق على يلتزم المصرف بمسؤوليات المجتمعية تجاه المجتمع المحلي، و لايوافق ٥٠.٩% على يقدم المصرف خدمات مصرفية ذات جودة عالية ، ووافق ٥٨.٢% على يقوم المصرف بزيادة كفاءة خدماته المصرفية لتحسين الأداء في العمل المصرفي، وافق ٣٩.١% على يحرص المصرف على إرضاء عملائه، وايضا وافق ٤٩.١% تسعى إدارة المصرف إلى توفير كادر متخصص وكفؤ، ووافق بشدة ٦٧.٣% على توفر إدارة المصرف التقنيات الحديثة المصرفية لتحقيق الجودة في الأداء ، ووافق بشدة ٥٠% على يتمتع المصرف بأداء إداري متميز، ولايوافق ٦٣.٦% على يتمتع المصرف بأداء مالي متميز، ووافق بشدة ٦٧.٣% على يحرص المصرف على التوسع في حجم الودائع ، وايضاً وافق بشدة ٧٢.٧% على يعمل المصرف على تحقيق أهدافه المرسومة ،وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات اقل من ٠.٠٥.

اختبار فرضيات الدراسة: اختبار الارتباط

جدول (٩) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية إستقطاب العاملين و تحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

قيمة معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية للخطأ
٠.٧٧٣	٠.٠٢٣

من الجدول (٩) بلغ معامل بيرسون للارتباط ٠.٧٧٣ وهي قيمة قريبة للواحد عند مقارنتها بالواحد الصحيح (فكلما اقتربت قيمة معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما كانت قوية كما بلغت القيمة إحصائية للخطأ ٠.٠٢٣ وهي قيمة أصغر من ٠.٠٥ وهذا يعني ان العلاقة ذات دلالة احصائية ويتضح من ذلك وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية إستقطاب العاملين و تحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

جدول (١٠) يوضح العلاقة بين إستراتيجية الإختيار والتعيين وتحسين أداء القطاع المصرفي

قيمة معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية للخطأ
٠.٨٧٣	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية الإختيار والتعيين وتحسين أداء القطاع المصرفي حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠.٨٧٣ وهي قيمة أقرب من الواحد الصحيح ويعني ذلك

أن وجود علاقة قوية وبلغت القيمة الاحتمالية للخطأ ٠.٠٠٠ وهذا يعني ان العلاقة الارتباطية ذات دلالة احصائية ، ويعني ذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية الإختيار والتعيين وتحسين أداء القطاع المصرفي

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة عبد الرحيم محمد نور عبد الرحمن، ٢٠١٨م (توجد مهنية في إجراءات الإختيار والتعيين بجامعة دنقلا، حيث تتم عمليات الإختيار والتعيين وفق النظم والقوانين واللوائح. لدى جامعة دنقلا مقدرة تامة في وسائل الإختيار والتعيين حيث تتم علميات المقابلات عبر مختصين جدول (١١) يوضح العلاقة بين إستراتيجية التعويضات وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

قيمة معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية للخطأ
٠.٩٠	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية التعويضات وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠.٩٠ وهي قيمة أقرب من الواحد الصحيح ويعني ذلك أن وجود علاقة قوية وبلغت القيمة الاحتمالية للخطأ ٠.٠٠٠ وهذا يعني ان العلاقة الارتباطية ذات دلالة احصائية ، وذلك يؤكد قبول الفرضية هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية التعويضات وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا تختلف هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة فاتن فاروق الأمين عمر ٢٠١٢ (عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الأجور وأداء العاملين كذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الحوافز وأداء العاملين).

جدول (١٢) يوضح العلاقة بين إستراتيجية التدريب وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا

قيمة معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية للخطأ
٠.٧٦٢	٠.٠٠٣

من الجدول (١٢) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية التدريب وتحسين أداء القطاع المصرفي حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠.٧٦٢ والقيمة الاحتمالية للخطأ ٠.٠٠٣ ويؤكد ذلك قبول الفرضية هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية التدريب وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا. تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة عمر سعد محمد العدوان، ٢٠١٢ (أن التدريب في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة كان ايجابيا يتضح أن التحفيز في ضوء إدارة الجودة الشاملة كان ايجابياً) كما تتفق مع ماتوصلت اليه دراسة أماني علي عوض، ٢٠١٣ (حيث أكد إن ٩٠.٨% من المبحوثين يوافقون على أن هناك خطة سنوية لتدريب العاملين في المؤسسة).

اتفقت هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة Mahmoud et al, 2017 حيث أظهرت النتائج وجود أثر ايجابي ومعنوي لكل من التدريب، التعويضات وتقييم الأداء على مستوى الرضا الوظيفي في الجامعات الباكستانية. واتفق ذلك مع ماتوصلت اليه دراسة M.yiosaf R. Aismail. F 2018 حيث توصلت الى إن للتدريب فوائد ايجابية وعلاقة قوية مع التنمية في الوقت المحدد وللتدريب له علاقة قوية مع السياسات التنظيمية على الوظيفة وخارج التدريب الوظيفي والأداء الوظيفي وعلاقة ايجابية وقوية مع الأداء الوظيفي. وتوصلت دراسة NEELAM TAHIR 2014 إلى أن التدريب والتطوير هو جانب هام من إدارة الموارد البشرية ، من المهم للمنظمة للحصول على الموظفين المهرة و القادرين علي إنجاز المهام بصورة أفضل.

جدول (١٣) يوضح العلاقة بين إستراتيجية تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا

قيمة معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية للخطأ
٠.٨٤	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (١٣) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠.٨٤ والقيمة الاحتمالية للخطأ ٠.٠٠٠ ويؤكد ذلك قبول الفرضية هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا

اتفقت هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة Mahmoud et al, 2017 حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية معنوية لكل من التعويضات وتقييم الاداء على الرضا الوظيفي وزيادة الاداء للمنظمة

جدول (١٤) يوضح العلاقة بين إستراتيجية تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا

قيمة معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية للخطأ
٠.٩٥	٠.٠٠٠

من الجدول (١٤) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠.٩٥ والقيمة الاحتمالية للخطأ ٠.٠٠٠. ويؤكد ذلك قبول الفرضية هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

جدول (١٥) يوضح العلاقة بين استراتيجيات ادارة الموارد وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا

قيمة معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية للخطأ
٠.٩٨	٠.٠٠٠

من الجدول (١٥) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استراتيجيات ادارة الموارد البشرية وتحسين أداء القطاع المصرفي حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠.٩٨ والقيمة الاحتمالية للخطأ ٠.٠٠٠. ويؤكد ذلك أن استراتيجيات ادارة الموارد البشرية يحسن أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة زيادة مفيد القاضي، ٢٠١٢ (يوجد أثر ذو دلالة احصائية للممارسات الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية على أداء العاملين للجامعات الخاصة في الأردن. يوجد أثر ذو دلالة احصائية للاستقطاب والتعيين ونظم التعويضات والتدريب وتطوير أداء الجامعات الخاصة في الأردن. وأكدت ذلك دراسة Mahmoud et al 2017 وجود أثر معنوي لممارسات إدارة الموارد البشرية في تحقيق الرضا الوظيفي، كما أظهرت النتائج وجود أثر ايجابي ومعنوي لكل من التدريب، التعويضات وتقييم الأداء على مستوى الرضا الوظيفي في هذه الجامعات ومن أهم التوصيات ضرورة تحسين التعويضات والسياسات وظروف العمل لزيادة الرضا الوظيفي ومن ثم زيادة الأداء للمنظمة.

النتائج: مما سبق من تحليل ومناقشة توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

اختبار فرضيات الدراسة:

تم قبول الفرضية الأساسية وهي هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

ومنها تتوزع الفرضيات التالية:

١- تم قبول الفرضية الاولى التي نصها هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية إستقطاب العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا

٢- تم قبول الفرضية الثانية التي نصها هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية الإختيار والتعيين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

٣- تم قبول الفرضية الثالثة التي نصها هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية التعويضات وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

٤- تم قبول الفرضية الرابعة التي نصها هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية التدريب وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

٥- تم قبول الفرضية الخامسة التي نصها هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إستراتيجية تقييم أداء العاملين وتحسين أداء القطاع المصرفي بمدينة دنقلا.

وفيمايلي تفاصيل نتائج استراتيجيات ادارة الموارد البشرية:

١/ إستراتيجية إستقطاب العاملين

وافق 77.3% من المبحوثين على يتم التخطيط لعملية الاستقطاب بالمصرف .

وافق 50% على يتم تحديد الشروط والمواصفات المطلوبة للوظيفة محل الإستقطاب بالمصرف مسبقاً

وافق بشدة 35.5% على يتم تحديد وإعلان كافة الحقوق والمزايا وظروف العمل ووصف الوظيفة عند الاستقطاب

وافق 34.5% على يحرص المصرف على الوصول لكل الفئات المستهدفة من عملية الاستقطاب

وافق بشدة 61.٨ % على يقوم المصرف عادة بالإعلان عن حاجته لموظفين بوسائل الاعلان المختلفة لشغل الوظائف الشاغرة

وافق بشدة 52.7% يتم إستقطاب أكفأ الأفراد المؤهلين لشغل الوظائف بالمصرف

وافق بشدة 62.7% ينوع المصرف بين المصادر الداخلية والخارجية في عملية الاستقطاب

وافق بشدة 55.5 % تجد أن عمليات الاستقطاب بالمصرف تتم بطريقة سليمة .

٢/ استراتيجية إختيار وتعيين العاملين بالبنوك والمصارف

وافق بشدة ٥٦.٤ % من المبحوثين على استراتيجية إختيار وتعيين العاملين بالبنوك والمصارف
فق بشدة 50.9 % على يطبق الوصف الوظيفي المعلن للمتقدمين لشغل الوظائف بشكل عادل ودقيق
% على عند إجراء عملية الإختيار يتم إنتقاء أفضل وأنسب المتقدمين لشغل الوظيفة المعنية بالمصرف 79.1 وافق
% على يحرص المصرف على اعلان نتائج الاختبارات والتعيين للمتقدمين لشغل الوظائف 39.1 وافق بشدة
% يهتم المصرف لشكاوى التظلم الناجمة عن عمليات الاختيار والتعيين 61.8 وافق
وافق بشدة ٦٠ % يتم تقديم وتهيئة الموظفين الذين تم اختيارهم للتعيين بالمصرف - وافق بشدة ٧٦.٤ % على يتم
تدريب الموظفين الجدد قبل بدء العمل بالمصرف - وافق بشدة ٦٧.٣ على أن الإجراءات المتبعة في عملية الاختيار
والتعيين بالمصرف تتم بطريقة سليمة

٣/ استراتيجية تعويضات العاملين بالبنوك والمصارف

وافق بشدة ٥٠ % من المبحوثين على للمصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتعويض العاملين
يوافق بشدة ٦١.٨ % على يعد الراتب المقدم من المصرف للموظف كافي لسد احتياجاته الأساسية
غير متأكد ٦٢.٧ % على يعمل المصرف على تحفيز الموظفين وفقا للكفاءة والأداء في العمل
وافق بشدة ٧١.٨ % على يوفر المصرف أنظمة للمزايا وخدمات العاملين
وافق ٤٧.٣ % التعويضات المقدمة من المصرف تعمل على جذب موارد بشرية جديدة وبنوعيات مهارية عالية
وافق بشدة ٦٩.١ % على التعويضات المقدمة من المصرف تساعد على الحفاظ على بقاء الموارد البشرية الكفوة
داخل المصرف

وافق ٥٢.٧ % على يحرص المصرف على تقديم اتعويضات معنوية لموظفية من تكريم واشادة وغيرها.
وافق بشدة ٥٨.٢ % على أن أن استراتيجية التعويضات التي يقدمها المصرف تعد مناسبة.

٤/ استراتيجية تدريب العاملين بالمصارف

(١) ٥٤.٥ % من المبحوثين غير متأكدين يمتلك المصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتدريب العاملين
(٢) لا يوافق ٥٦.٤ % على يلتزم المصرف باستراتيجية التدريب المحددة
(٣) وافق ٦٦.٤ % يتم تحديد الاحتياجات التدريبية المطلوبة بالمصرف
(٤) لا يوافق ٦٤.٥ % على يستخدم المصرف برامج تدريبية مناسبة
(٥) وافق بشدة ٦٢.٧ % على يسعى المصرف من خلال التدريب إلى تطوير معارف ومهارات العاملين
(٦) وافق بشدة ٦٢.٧ % على يسعى المصرف من خلال التدريب إلى تطوير معارف ومهارات العاملين
(٧) وافق ٤٢.٧ % على يهدف التدريب إلى رفع مستوى إتقان في الأعمال بالمصرف
(٨) لا يوافق ٦٢.٧ % يتم تقييم الأنشطة التدريبية بالمصرف لمعرفة مدى الاستفادة

٥/ تقييم اداء العاملين

(١) ٨٠ % من المبحوثين وافق بشدة على يمتلك المصرف استراتيجية واضحة ومحددة لتقييم أداء العاملين
(٢) وافق بشدة ٣٦.٤ % على يعتمد المصرف على معايير موضوعية وعادلة في تقييم أداء العاملين
(٣) ٧٥.٥ % غير متأكدين أنه يتم التقييم بالمصرف بأكثر من طريقة
(٤) لا يوافق ٣٩.١ % على يتم كشف نتائج التقييم للموظف
(٥) لا يوافق ٥٨.٢ % على تتاح الفرصة للعاملين للتظلم من نتائج التقييم
(٦) لا يوافق ٧٨.٢ % على يتم معالجة نتائج التقييم السالبة بالمصرف
(٧) وافق ٤٨.٢ % على يتم الاستفادة من نتائج تقييم أداء العاملين في بقية الأنشطة الاخرى بالمصرف
(٨) لا يوافق ٦٩.١ % على نظام تقييم الأداء المطبق في المصرف يعد مناسباً

٦/ الاداء بالمصرف:

(١) لا يوافق ٤٨.٢ % من المبحوثين لا يوافق على يلتزم المصرف بمسؤوليات المجتمعية تجاه المجتمع المحلي
(٢) لا يوافق ٥٠.٩ % على يقدم المصرف خدمات مصرفية ذات جودة عالية
(٣) وافق ٥٨.٢ % على يقوم المصرف بزيادة كفاءة خدماته المصرفية لتحسين الأداء في العمل المصرفي
(٤) وافق ٣٩.١ % على يحرص المصرف على إرضاء عملائه
(٥) وافق ٤٩.١ % تسعى إدارة المصرف إلى توفير كادر متخصص وكفؤ

- ٦) وافق بشدة ٦٧.٣% على توفر إدارة المصرف التقنيات الحديثة المصرفية لتحقيق الجودة في الأداء
- ٧) وافق بشدة ٥٠% على يتمتع المصرف بأداء إداري متميز
- ٨) لاوافق ٦٣.٦% على يتمتع المصرف بأداء مالي متميز
- ٩) وافق بشدة ٦٧.٣% على يحرص المصرف على التوسع في حجم الودائع
- ١٠) وافق بشدة ٧٢.٧% على يعمل المصرف على تحقيق أهدافه المرسومة

التوصيات:

من النتائج التي توصلت اليها دراسته توصي بالاتي:

- ١- ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين في المجال المصرفي على تطبيق استراتيجيات ادارة الموارد البشرية.
- ٢- يتعين على ادارة الموارد البشرية بالمصارف السودانية تطبيق استراتيجيات إدارة الموارد البشرية لتحسين أداء المصارف.
- ٣- اهتمام ادارة المصارف بالتدريب سواء كان تدريباً داخلياً أو خارجياً يساعد المنظمات على تحقيق اهدافها الاستراتيجية
- ٤- اهتمام إدارة الموارد البشرية بالمصارف بعملية تقييم أداء العاملين تقييم على حسب الأسس والضوابط يساعد في تحقيق العدالة بين العاملين.
- ٥- نظام الحوافز المتبع في المنظمات لابد أن يستند على تقييم أداء العاملين وجهدهم.
- ٦- الاهتمام بتطبيق نظام تحفيز عادل لتحفيز استقطاب الخبرات والكوادر المؤهلة.
- ٧- ضرورة تبني استراتيجية تعويضات العاملين التي تحقق الرضا الوظيفي للعاملين مجزيه وعادله.
- ٨- وضع معايير واضحة ومعروفة من قبل إدارة الموارد البشرية لاستراتيجية تقيماً لأداء العاملين يحفزهم لبذل المزيد من الجهود في سبيل الحصول على الترقية للدرجة الوظيفية الأعلى.
- ٩- ضرورة تحسين أداء المنظمات يمكنها من تحقيق رضا العملاء وجميع المتعاملين معها وبالتالي يعزز دور إدارة الموارد البشرية في هذه المنظمات.
- ١٠- ضرورة حرص إدارة الموارد البشرية بالمصارف بتطبيق استراتيجية الاستقطاب والاختيار والتعيين يساعد في توظيف أكفأ الكوادر بها.
- ١١- نظام الحوافز المتبع في المصارف لابد أن يستند على تقييم أداء العاملين وجهدهم.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

- عبد الغفار حنفي "السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد" كلية التجارة بجامعة الإسكندرية وبيروت العربية ، ١٩٩٥ .
- علي السلمي "إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠١ .
- مدحت مصطفى راغب، إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية، الشركة العربية، القاهرة (د. ت).

البحوث العلمية:

- أماني علي عوض، أثر إدارة الموارد البشرية في تحقيق الأهداف، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أمدرمان الإسلامية، ٢٠١٣ م.
- زيادة مفيد القاضي، علاقة الممارسات الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية وأداء العاملين وأثرها على أداء المنظمات، دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة بالأردن رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لجامعة الشرق الأوسط للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، ٢٠١٢ م
- سكينه المهمل محمد و ابراهيم ابو سن، تحليل واقع استراتيجية الموارد البشرية وأثرها في أداء الشركات والاتصالات السودانية ورقة علمية منشورة ،مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عمادة البحث العلمي، ٢٠١٣ .
- عبد الرحيم محمد نور عبد الرحمن، أثر الوصف الوظيفي على سلامة الاختيار والتعيين بمؤسسات التعليم العالي السودانية، دراسة لجامعة دنقلا، للحصول على درجة الدكتوراة في إدارة الأعمال، ٢٠١٨ م.
- عثمان عبد الرحمن قمر فاروق، إدارة الموارد البشرية بالتركيز على التدريب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أمدرمان الإسلامية، ٢٠٠٩ م.
- عمر سعد محمد العدوان، تقويم وظائف إدارة الموارد البشرية في ضوء مبادئ الجودة الشاملة، العالم الاسلامي، جامعة امدرمان الإسلامية، ٢٠١٢ م.

- فاتن فاروق الأمين عمر، أثر الرضا الوظيفي على أداء العاملين بالتطبيق على البنوك التجارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتب جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٢م
- كومباوري حميد، أثر العولمة على استراتيجية إدارة الموارد البشرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث دراسات العالم الإسلامي، جامعة امدرمان الإسلامية، ٢٠١٢م.

المراجع الانجليزية:

- Neelam Tahir, The Impact of Training and Development on Employees Performance and Productivity, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, April 2014, Vol. 4, No. 4
- M. yousoff, R., Hussain, A., ismail, f. (2019). The Mediating Effect of job satisfaction of the Belatinship of HR practices and Enpbyee job pprormance: Empirical Eridence from Higber Education serctor internctional jouwnal of organization leadership,
- Mehmood, Anais M, afzal, M, shahzadi, 1., & kha;id el 2017, the Impact of human Resource Manaqement practices of organizational performance internatiaonaal journal of Engineeing and information system s, l (9), 165-178
- Mehmood, M, Awais M, Afzal, M, shazedj, 10, ishalial, cl 2017. The impact of humon resouwce Managenent practices on organizatcinal performance international, ournal of Engineering and information system,1(9), 165-178.
- Mercy Gacherie Munjur 2011 the ect of Human Resources Management bracts in Enhancing Employee performance in MCatholic institution off Higher learniy in Keny the Catholic institiution in eastern Africa intrrna onal journal of Business Adminstra on vol 2 no.2 November 2011
- Ramya, THE EFFECT OF TRAINING ON EMPLOYEE PERFORMANCE, International Journalof Scientific Research and Modern Education, Volume I, Issue I, 2016
- Uma Sekaran, 1992, Research Method for Business: A Skill Building Approach, John Willy & Sons, U.S.A., p 210.

التحليل الاستراتيجي للتكلفة ودوره في خفض تكلفة الخدمات المصرفية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية)

Strategic Cost Analysis and Its Role in Reducing Banking Service Costs (Afield Study on asample of Sudanese Banks)

إعداد:

Naeema Abdel Rhman Osman Ali

Dr. ISAM ADELMUTTALB OSMAN AHMED

Prof. Tajelkhatim Mohammed Ali Nory

نعيمة عبد الرحمن عثمان علي

د. عصام عبد المطلب عثمان أحمد

أ.د تاج الختم محمد علي نوري

Abstract:

This study aims to identify the role of strategic cost analysis in providing information that enables management to determine cost reductions, and to explore information and methods that can help rationalize decisions related to the bank's strategic planning and the possibility of future cost reductions to meet competition.

The study clarifies the difference between analytical cost analysis and service cost reduction. Descriptive and analytical layers were followed. The research yielded several results, including: a significant degree of application in banking; and an interest from management that cannot keep pace with modern cost management. This is necessary for banks to expedite service delivery.

The study offered some recommendations ,the banks should pay greater attention to implementing strategic cost analysis to increase profits and gain management confidence; the need for banks to reallocate resources to allow for more profitable consulting services; besides, establishing standards for designing banking services to ensure high-quality service delivery and improve bank performance.

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على التحليل الاستراتيجي للتكلفة في توفير المعلومات التي تمكن الإدارة من تحديد خفض التكلفة والمعلومات والأساليب التي يمكن أن تساعد في ترشيد القرارات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي للمصرف وإمكانية تخفيض التكلفة في المستقبل لمواجهة المنافسة. وتوضح العلاقة بين التحليل الاستراتيجي للتكلفة و خفض تكلفة الخدمات المصرفية. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. توصل البحث الى عدة نتائج منها: أن هناك قدر كبير من تطبيق الأساليب بالمصارف. وأن هناك اهتمام من قبل إدارة المصارف بمتابعة أساليب النظم الحديثة للتكلفة. وأن تطبيق الأساليب الإستراتيجية تزيد من سرعة تقديم الخدمة المصرفية بالمصارف. ومن توصيات البحث: ضرورة الإهتمام المتزايد من قبل المصارف بتطبيق التحليل الاستراتيجي للتكلفة من أجل زيادة الأرباح ونيل ثقة الإدارة. والعمل على إعادة تخصيص الموارد من قبل المصارف مما يسمح بتوجيه الاستشارات الأكثر ربحية. ثم مزيدا من الإهتمام بوضع معايير لتصميم الخدمات المصرفية لضمان تقديم خدمات بجودة عالية بغرض تطوير وتحسين أداء المصارف.

المقدمة:

تتصف بيئة الأعمال المعاصرة بالتغيرات المضطربة والمسارة بسبب التقدم التقني والتكنولوجي في أساليب وأدوات الإنتاج الأمر الذي أدى إلى خلق بيئة تنافسية محتدمة بين منظمات الأعمال مما يفرض علي الإدارات سرعة حتمية الاستجابة لتأثيرات متغيرات البيئة التي تركز علي خفض التكلفة. وفي سبيل تخفيض التكلفة للوصول إلي

السعر التنافسي فان محاسبة التكاليف يقع علي عاتقها عبء توفير المعلومات التكاليفية التي تساعد الإدارة من الاستجابة لتلك المتغيرات لذلك تلجأ محاسبة التكاليف إلى العديد من الأساليب التكاليفية التي تسهم في وضع الخطط وتحليل البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة و تتبع دراسة مسببات التكلفة . ولان الاقتصاد المعاصر يقوم علي الخدمات فان الخدمات المصرفية هي القاسم المشترك الذي يخدم كل الأنشطة الاقتصادية نسبة للدور الذي تلعبه المصارف في توفير التمويل والاستثمار والخدمات المصرفية المساعدة لكل النشاط الاقتصادي لذلك تحتاج المصارف إلي المعلومات التكاليفية التي تساعد لها للوصول إلى السعر التنافسي لخدماتها بما يلبي إرضاء عملائها وكسب المزيد من العملاء لزيادة حصتها السوقية وتعظيم أرباحها التي تمكنها من النمو والاستمرارية حيث يعتمد تسعير الخدمات على العديد من العوامل التي من أهمها تكلفة الخدمات في ظل مشكلات قياس وتحديد تكلفة الخدمات التي تتميز بخصائص تصعب من عملية تحليل وتصنيف وتتبع التكلفة وتحديد علاقتها بالخدمة وإمكانية تحديد مجالات خفضها بالاستفادة من المعلومات التي يمكن أن يوفرها التحليل الاستراتيجي للتكلفة.

مشكلة البحث: تعتمد معظم المصارف على أساليب القياس والتحديد التقليدية للتكاليف في تحديد تكلفة خدماتها الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف تكلفة الخدمة من مصرف إلى آخر، وبالتالي اختلاف سعرها اعتماداً على الأسلوب المتبع في قياس وتحديد التكلفة ولان أساليب القياس والتحديد التقليدية تهتم بالبيانات المالية داخل المصرف فإنها توفر معلومات تساعد في ترشيد قراراتها الداخلية مع ملاحظة عدم قدرة الأساليب التقليدية على توفير معلومات تكاليفية عن البيئة الخارجية التي تمثل الفرص والتهديدات التي يمكن أن تواجه المصرف وبالتالي إمكانية التساؤل عن الدور الذي يمكن أن يلعبه التحليل الاستراتيجي للتكلفة في توفير المعلومات التي تمكن الإدارة من تحديد خفض التكلفة والمعلومات والأساليب التي يمكن أن تساعد في ترشيد القرارات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي للمصرف وإمكانية تخفيض التكلفة في المستقبل لمواجهة المنافسة. مما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي: هل هنالك علاقة بين التحليل الاستراتيجي للتكلفة و خفض تكلفة الخدمات المصرفية؟

أهمية البحث: من أهم ما يميز بيئة الأعمال المعاصرة، سيطرة النشاط الخدمي على الاقتصاد وظهور العديد من المتغيرات والأفكار التي تركز على إرضاء العميل والجودة وخفض التكلفة واشتداد المنافسة يحتم على منظمات الأعمال السعي إلى تخفيض التكلفة وصولاً للأسعار التنافسية. وصعوبة قياس وتحديد تكلفة الخدمات لطبيعة وخصائص الخدمات مقارنة بالمنتجات المادية وبالتالي الحاجة إلى أسلوب تحليل ملائم لقياس وتحديد تكلفة الخدمة وبالتالي أهمية التحليل الإستراتيجي للتكلفة . والخروج بنتائج وتوصيات يمكن أن تساعد متخذي القرار في ترشيد قراراتهم المتعلقة في خفض تكلفة الخدمات المصرفية.

هدف البحث: توضيح العلاقة بين تطبيق التحليل الإستراتيجي للتكلفة و خفض تكلفة الخدمات المصرفية.

فرضية البحث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التحليل الاستراتيجي للتكلفة وخفض تكلفة الخدمات المصرفية.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي .

حدود البحث: تشتمل حدود البحث في الآتي:

الحدود المكانية: عينة من المصارف السودانية.

الحدود الزمانية: ٢٠٢٥م

تنظيم البحث:

أولاً: الاطار النظري والدراسات السابقة.

ثانياً: الدراسة الميدانية

ثالثاً: الخاتمة

أولاً: الاطار النظري والدراسات السابقة.

١. الاطار النظري

مفهوم التحليل الاستراتيجي للتكلفة:

عرف (Shank، 1989، p 46) التحليل الاستراتيجي للتكلفة بأنه الاستخدام الإداري لمعلومات التكاليف بشكل يرتبط مباشرة بمرحلة أو أكثر من المراحل الأربعة لدور الإدارة الاستراتيجية للمنشأة وهذا الارتباط هو ما يميز التحليل الاستراتيجي للتكلفة عن مختلف الأساليب التقليدية للنظم الرقابية للتكاليف.

بينما عرف (Wong, Martin, 1996, p30) أن التحليل الاستراتيجي للتكاليف يقوم على أساس مفهومي، إدارة العمليات ومحركات التكلفة، في كثير من المنشآت يتم تطبيق مدخل تكلفة النشاط لإعادة هندسة العمليات ومحركات التكلفة تساعد الإدارة في الفهم الجيد لديناميكية التكلفة.

عرف (عاطف عبدالمجيد عبد الرحمن، يونيو، ٢٠٠٠م.) على أنه نظام منهجي يهدف إلى توفير وتحليل المعلومات المالية وغير المالية الخاصة بالوحدات الاقتصادية من خلال توظيف الأدوات التحليلية المتاحة وهي تحليل سلسلة القيمة - تحليل مسببات التكلفة ثم تحليل الموقف الاستراتيجي بغرض كسب مزايا تنافسية مستمرة في سوق المنتج. كما عرف (Grundy, Tony, , 1995, p36) على أنه عبارة عن نظام لإدارة التكلفة بالمنشأة لتحقيق ميزة تنافسية ومالية سواء في الأجل القصير أو الأجل الطويل وللوصول إلى تلك الأغراض المتداخلة يتطلب التحديد الواضح لكل من:-

١. وجود إدارة التكلفة بالمنشأة يتحدد هدفها الأساسي في تحسين الأداء المالي لها وتحقيق التوازن بين الأهداف قصيرة الأجل أو الأهداف طويلة الأجل.
 2. تحديد وفهم وإدارة فعالة لمحركات التكلفة.
 3. تحديد الاستراتيجية الشاملة للمنشأة.
 4. تحديد أولويات الانفاق و المعايير المالية للمنشأة.
 ٥. التحديد الدقيق والمستمر لكل من التكاليف والقيمة المضافة.
- تم تعريفها (فتحي رزق السوافيري ، شريفة علي حسن ، ٢٠٠٥م)، (ص ١٢) . على أنها عمل الشئ الصحيح بدلاً من عمل شئ صواب. عرفها (Porter, M.E. and Millar, V.E, 1985, p 144) على أنها بمثابة استجابة للفرص والتهديدات الخارجية ولجوانب القوى والضعف الداخلية بهدف تحقيق الميزة التنافسية.
- مما سبق يرى الباحثون أن التحليل الاستراتيجي للتكلفة (Strategic Cost Analysis) هو مفهوم يهدف الى فهم وتقييم التكاليف من منظور استراتيجي، أي ليس فقط بهدف الرقابة أو التخفيض، بل من أجل تحقيق ميزة تنافسية مستدامة للمؤسسة. وأيضاً بهدف تحديد الفرص لتحسين الأداء المالي وتعزيز القيمة المقدمة للعملاء.
- أهمية التحليل الإستراتيجي للتكاليف:**

يعتبر التحليل الاستراتيجي للتكاليف الأداة الرئيسية لتحديد العناصر الاستراتيجية في البيئة الخارجية من فرص متاحة ومخاطر تحد من قدرة المؤسسة على الاستفادة من هذه الفرص وموازنتها مع عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية للمؤسسة. وعملية التحليل الاستراتيجي يحظى بأهمية بالغة عند تقييم المؤسسة نظراً لأنها تؤدي إلى تحقيق ما يلي (أحمد القطامين، ٢٠٠٣، ص ٧٣):-

- ١- تحديد الفرص المتاحة أمام المؤسسة و بالنظر إلى امكانات وخرتات وموارد هذه الأخيرة تتم المفاضلة بين الفرص التي يمكن استغلالها وبين الفرص التي يمكن استبعادها.
- ٢- يساعد التحليل الاستراتيجي على تخصيص الموارد المتاحة وتحديد طرق استخدامها (نادية العارف، ٢٠٠٠، ص ٢٠).
- 3- تحديد ما يسمى بالقدرة المميزة للمؤسسة والتي تعرف على أنها القدرات والموارد التي تمتلكها المؤسسة والعمليات التنفيذية المستخدمة في توظيف تلك القدرات والامكانيات لاتجاه الهدف.
- ٤- بعد التحليل الاستراتيجي ضرورة ملحة نظراً لأنه يؤدي إلى الكفاءة في الأداء، وهذا اتجمع عليه كل الشركات العالمية التي تستخدم التحليل الاستراتيجي.
- ٥- الهدف الرئيسي من التحليل الاستراتيجي هو معرفة أربع مفاهيم أساسية، نقاط القوة والضعف الداخلية، الفرص والتهديدات وهذا التحليل يبني لدراسة المؤسسة من جوهرها والمحيط الذي هو حولها.
- ٦- يتوقف نجاح المؤسسة إلى حد كبير على مدى دراستها للعوامل البيئية المؤثرة ومدى الاستعادة من اتجاهات هذا العوامل، و بدرجة تأثرت كل منهما حيث تساعد هذه الدراسة على تحديد الأهداف التي يجب تحقيقها، وبيان الموارد والخدمات المتاحة ونطاق السوق المرتقب، وأنماط القيم والعادات والتقاليد السائدة (محمد جمال الدين المرسي وآخرون، ٢٠٠٢، ص ١٥٣-٥٣).
- ٧- سعي الكثير من المؤسسات إلى التأقلم مع عوامل بيئتها المتغيرة وجعلها تؤثر بشكل إيجابي على هذه البيئة، وبالتالي القيام بدور فعال تجاه نمو وتطور الاقتصاد الوطني.

تبين (عفاف مبارك محمد، ٢٠٠٢، ص 66) أن التحليل الاستراتيجي يتميز بخاصية مميزة وهي التركيز على ما يدور خارج المنشأة بجانب التركيز على ما يدور داخلها، بمعنى أن التركيز في الدراسة والتحليل يكون منصّباً على السوق.

يرى (صابر حسن الغانم، ٢٠٠٣، ص ٥٣٨) أن التحليل الاستراتيجي يركز على جمع المعلومات عن البيئة الخارجية للمنظمة وهو ما يتناقض تماماً مع اساليب المحاسبة الإدارية التقليدية التي تركز على بيانات البيئة الداخلية للمنظمة.

مما سبق أن أهمية التحليل الاستراتيجي تتمثل في الآتي:-

١- مساعدة الادارة على متابعة سلسلة القيمة للمنتجات.

٢- تحديد مواقع القوى والضعف في الأداء حتى تعمل الادارة على تشجيع مناطق القوى والوقوف على مناطق الضعف و محاولة معالجتها.

3- متابعة ما تقدمه المنشآت المنافسة من منتجات في الأسواق حتى تتمكن المنشأة أن تقدم ما يضاهي ما تقدمه المنشآت من ناحية التكلفة والجودة وذلك بغرض الاستمرار والبقاء في السوق.

مفهوم الخدمة المصرفية:

إن العمل المصرفي يندرج ضمن الأنشطة الخدمية التي يتمثل عملها الرئيسي في قبول الودائع المصرفية المختلفة من ثم منحها على شكل قروض مما يعني إرتباطها إرتباطاً وثيقاً بقبول الودائع، إضافة لتقديم خدمات يتميز بها مصرف عن آخر تكسبه ميزة تنافسية (محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف، ٢٠٠١م، ص ١٩). فمفهوم الخدمة المصرفية لا يختلف كثيراً عن مفهوم الخدمة حيث أنها نشاط يحصل عليه العميل من الأفراد أو الآلات التي تقدم من خلالها، وإن مستوى الإشباع يرتبط بمستوى أداء الأفراد أو الآلات (رسمية أحمد أمين ابو موسي، ٢٠٠٠م، ص ٥٢).

و عرف (محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف، ٢٠٠١م، ص ٦٣) الخدمة المصرفية على أنها قياس لتوقعات الزبائن الموضوعية حول الخدمة المصرفية بمستوى الأداء الذي يستند إلى التجربة السابقة.

كما عرف (أمجد عقيل مسلم، ٢٠١٧م، ص ٦ - ٧) الخدمة المصرفية على أنها فعاليات غير ملموس تقدم للزبائن على أنها شكل للقيمة مالية التي تقوم بها البنوك عادة بهدف الربح أساساً. وعرفها (عبد الرزاق الهيتي، ٢٠٠٠م، ص ٢٥٦) على أنها عرض الخدمة للزبون المصرفي وتقديمها له لغرض إشباع حاجاته المالية وتحقيق الرضا.

يوضح (أحمد شاكر العسكري، ٢٠٠٢م، ص ٩٤) أن الخدمة المصرفية هي مجموعة من العمليات ذات المضمون النفعي الذي يتصف بتغلب العناصر غير الملموسة على العناصر الملموسة، التي تدرك من قبل الأفراد أو المؤسسات من خلال دلالاتها وقيمها النفعية التي تشكل مصدراً لإشباع حاجاتهم المالية والإئتمانية الحالية والمستقبلية، وتشكل في الوقت نفسه مصدراً لربحية المصرف، وذلك من خلال علاقة تبادلية بين الطرفين.

وفي ذات الاتجاه بينت (رفاه لحلو، ٢٠١٦م، ص ٧) أن الخدمة المصرفية تمثل مجموعة من الأنشطة والعمليات ذات المضمون النفعي الكامن في العناصر الملموسة وغير الملموسة والمقدمة من قبل المصرف، التي يدركها المستفيدون من خلال ملامحها وقيمها المنفعية والتي تشكل مصدراً لإشباع رغباتهم المالية والإئتمانية الحالية والمستقبلية كذلك تمثل مصدراً للأرباح المصرف من خلال العلاقة التبادلية بين الطرفين.

كما فسرت (Al-Awadi, Ahmad, Vol-13, No.7, 2002 p1035) بأنها مجموعة من الأنشطة والعمليات ذات المضمون النفعي الكائن في العناصر الملموسة وغير الملموسة والمقدمة من قبل المصرف والتي يدركها المستفيدين من خلال ملامحها وقيمتها النفعية والتي تشكل مصدراً لإشباع حاجاتهم ورغباتهم المالية والإئتمانية الحالية والمستقبلية وفي الوقت ذاته مصدراً لأرباح المصرف من خلال العلاقة التبادلية بين الطرفين. كما وصفها (عوض بدير جلد، ٢٠٠٩م، ص ١٩٠) بأنها صناعة متطورة يعتمد إزدهارها على جودة وتميز المنتجات الخدمية التي تقدمها للعملاء.

وفي مفهوم آخر للخدمة المصرفية عبارة عن مجموعة من الأنشطة والمنافع غير الملموسة التي يعرضها المصرف للبيع وتتضمن الحسابات الجارية والتوفير لأجل والتحويلات والقروض بأنواعها وتبديل العملات (هشام جبر، ٢٠٠٧م، ص ٨٠).

ويرى (هاني حامد الضمور ، ٢٠٠٩م)، ص ١٨) عند الحديث عن الخدمات فإننا نتعامل مع أشياء غير ملموسة وليس بالضرورة أن يصاحبها إنتقال مادي للشيء أو حيازة وإنما الحصول علي المنفعة أو الفائدة بصورة غير ملموسة.

يوضح (محفوظ جودة، إدارة الجودة الشاملة (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م) ص ٧٨) أن المنظمات المصرفية التي تكون لديها توجه نحو الزبون تتجاوب بشدة مع شكاوى زبائنهم بل نذهب إلى أبعد من ذلك إذ أنها تحاول البحث عن شكاوى الزبائن بنفسها.

من خلال التعريفات السابقة للخدمة المصرفية يرى الباحثون بأنها تلك الأنشطة والأعمال التي يقوم بها المصرف اتجاه عملائه سواء كانوا أفراد أو مؤسسات وبمختلف أهدافهم ويكون فيها مصلحة للطرفين بحيث تفي احتياجاتهم وتنال رضاهم وتحقق قدرأمن الأرباح للمصرف نتيجة تقديمها للخدمة .

٢. الدراسات السابقة:

هدفت دراسة يسرا (٢٠١٨م) إلى التعرف على دور محاسبة السجلات المفتوحة من خلال أبعادها (الثقة المتبادلة بين المورد والمشتري ، الإفصاح عن بيانات التكلفة، الإستخدام الأمثل للحوافز) في تخفيض تكاليف الإنتاج ودراسة أثر أبعاد محاسبة السجلات المفتوحة في دعم الميزة التنافسية، وتمثلت مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات متمثلة في هل الثقة المتبادلة بين المورد والمشتري تؤدي إلى خفض تكلفة الإنتاج ؟ هل الإفصاح عن بيانات التكلفة (للمشتري) يساهم في تخفيض تكلفة الإنتاج ؟ وهل الثقة المتبادلة بين المورد والمشتري تؤدي إلى دعم الميزة التنافسية؟ وهل الإفصاح عن بيانات التكلفة يساهم في دعم الميزة التنافسية ؟. استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي لإثبات فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن استخدام محاسبة السجلات الموضحة يؤدي إلى رضا العملاء الحاليين وجذب عملاء جدد من خلال تقديم منتجات ذات جودة عالية .

توصي الدراسة بضرورة تشجيع المورد للإفصاح عن بيانات التكلفة من خلال البيئة المنافسة لفحص دراسة الفرص المتاحة بالإضافة إلى تعويض المورد في حالة تقلبات أسعار المواد الخام.

هدفت دراسة أبو المعالي (٢٠١٩م) إلى التعرف على نوع الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف السودانية لعملائها، دراسة الوسائل التي تستخدم المصارف السودانية لقياس تكلفة الخدمات المصرفية، تمثلت مشكلة الدراسة في ازدياد تكاليف الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف السودانية لعملائها بجانب عدم الاهتمام بالمحاسبة الإدارية الإستراتيجية والمساعدة التي تقدمها الإدارة المصرف في قياس تكلفة الخدمات المصرفية بما يمكنها من اتخاذ القرارات الإستراتيجية الملائمة . اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليل .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها استخدام المصرف لنظام بطاقة الأداء المتوازن يمكنه من تقديم خدمات المبادلات والمستقبلات والعقود الآجلة ، إتباع المصرف لإستراتيجية أحكام السيطرة على التكاليف يمكنه من تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية ، توفير المصرف لمعلومات عن عدد مرات إعادة التحديد في الخدمة يساهم في تقديم خدمة فتح الحسابات الجارية وحسابات الادخار .

أوصت الدراسة بزيادة وعي العاملين في القطاع المصرفي بالسودان بالمحاسبة الإدارية الإستراتيجية ومزاياها المتعددة من خلال السممرات ، زيادة وعي العاملين بالمصارف السودانية بأهمية قياس تكلفة الخدمات المصرفية ودورها في تحقيق مزايا تنافسية للمصرف .

يهدف بحث المعز لدين الله (٢٠١٩م) إلى استخدام نظام التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت لتحسين قياس تكلفة الخدمات الصحية في مصر وكيف يساهم نظام التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت في حل بعض أوجه القصور في نظم التكاليف المطبقة في قطاع الخدمات الصحية وتمثلت مشكلة البحث في السؤال التالي : هل يساهم نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت في تحسين وترشيد تكلفة الخدمات الصحية في مصر ؟

استخدم الباحث المنهج الاستنباطي حيث يتم تأصيل مشكلة الدراسة وتحليل الدراسات السابقة والمنهج الاستقرائي لاختيار الإطار النظري ميدانياً في قياس وترشيد تكلفة تلك الخدمات من خلال توزيع قائمة الاستقصاء.

توصلت نتائج البحث إلى أن استخدام نظام التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت يساهم في تحسين قياس وترشيد تكلفة الخدمات الصحية ، كما توصلت إلى انه يساهم في تحديد تكلفة الموارد غير المستغلة للأنشطة الخدمية ، وذلك من خلال توفير المعلومات التكاليفية التي تساعد في فهم العلاقة بين تكلفة الموارد المتاحة والطلب عليها بالشكل الذي يسفر عن تخفيض معدل تكلفة الطاقة وبالتالي خفض التكلفة النهائية للخدمة المقدمة للعميل .

أوصت الدراسة بعده توصيات منها: ضرورة تطوير أنظمة محاسبة التكاليف في المنشآت الخدمية نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه منشآت الخدمات في دفع عجلة التنمية الاقتصادية حتى يمكن توفير معلومات أكثر دقة ، لابد من توافر الكوادر البشرية المؤهلة والمدرّبة بحيث يكونوا قادرين علي تطبيق نظام التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت بشكل فعال .

تهدف دراسة سالمة (٢٠٢١م) إلى استكشاف مدى فاعلية تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمة المصرفية وما إذا كانت هناك إمكانية لاستخدام هذا المدخل في المصارف التجارية الليبية العاملة في مدينة طرابلس ، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي : هل لدى المصارف العاملة في مدينة طرابلس المقومات اللازمة لإمكانية تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية ؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بجمع البيانات الكافية والدقيقة إلى المعرفة الدقيقة لمشكلة الدراسة وعلى المنهج الإحصائي لتحليل وتوزيع قائمة الاستقصاء وقد اعتمدت الدراسة على جمع البيانات الأولية والتي تتمثل بإعداد استبانة خاصة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى المعلومات الثانوية التي تتمثل بالكتب والدوريات والمجلات والدراسات السابقة ورسائل الماجستير.

توصلت الدراسة إلى فاعلية تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في المصارف مع وجود بعض المعوقات ومن أهمها : عدم وجود نظام تكاليفي فعال في المصرف ، كما بينت الدراسة أن إدارة المصارف على دراية تامة بالمزايا المتنوعة المتحققة من خلال استخدامها لهذا المدخل .

أوصت الدراسة بعده توصيات منها العمل الجاد للانتقال نحو استخدام مدخل التكلفة المستهدفة لما له من فوائد ومزايا في زيادة كفاءة وفاعلية المصارف وتحسين كفاءة التسعير بشكل خاص وعلى المصارف تطوير أنظمتها المحاسبية، لتواكب التطور المستمر في بيئة الأعمال المصرفية ، لما يحققه ذلك من ترشيد وتحسين في القرارات المختلفة .

ثانياً: الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثون في دراسة مقياس البحث التحليل الاستراتيجي للتكلفة ودوره في خفض تكلفة الخدمات المصرفية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية) على المنهج التاريخي في توفير الإطار النظري للدراسة وأدبيات البحث حيث تم الاعتماد على مجموعة واسعة من المصادر التاريخية لتوفير تلك الأطر، كما تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الوصفي لصياغة الاستبانة كمصدر أولي لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث والدراسة وتحليلها على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V27.0 لاستقراء النتائج بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية (الجدول التكرارية، النسب التكرارية، مقاييس الإحصاء الوصفي، مقاييس التشتت، مقياس ليكرت لنمط الاستجابة، الأساليب الإحصائية الاستدلالية (تحليل التباين، معاملات الارتباط، تحليل المتوسطات)) لاستقراء النتائج التي يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة ، حيث تعتمد الأساليب الاستدلالية على قياس الدلالة الإحصائية Sig المحددة سلفاً بقيمة ٥.٠% حيث تشير نتائج الاختبارات التي تقل فيها قيمة الدلالة الإحصائية عن ٥.٠% إلى صحة وجوهية النتيجة التي يتم التوصل إليها.

اختبار الصدق والثبات:

للتحقق من ثبات مقياس البحث قام الباحثون بحساب مقياس الفا كرونباخ للثبات، ويوضح الجدول التالي قيم تلك المعاملات لمقياس البحث كما يلي:

الإحصاءات	محك الصدق	محك الثبات	درجة الارتباط	معامل التحديد	متوسط العبارات	الانحراف المعياري	إحصاءة فيشر
المقياس	٠.٧٦	٠.٥٩	٠.٦٨	٠.٤٧	٤.٠٦	١.٥٧	٨.٥٦ (٠.٠٠)

المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م. من الجدول السابق نجد قيمة معامل الثبات Reliability (قدرة المقياس على إعطاء نتائج مماثلة) تبلغ ٠.٧٦ وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات مقياس وتبلغ قيمة معامل الصدق Validity (قدرة المقياس على إعطاء نتائج وتفسيرات منطقية توافقية) ٠.٥٩ وهي قيمة تشير الى توفر درجة عالية من صدق المحتوى وتمثيله لعناصر المشكلة وارتباطها ونلاحظ ذلك من خلال نتائج الاختبارات المصاحبة لاختبار الصدق والثبات:

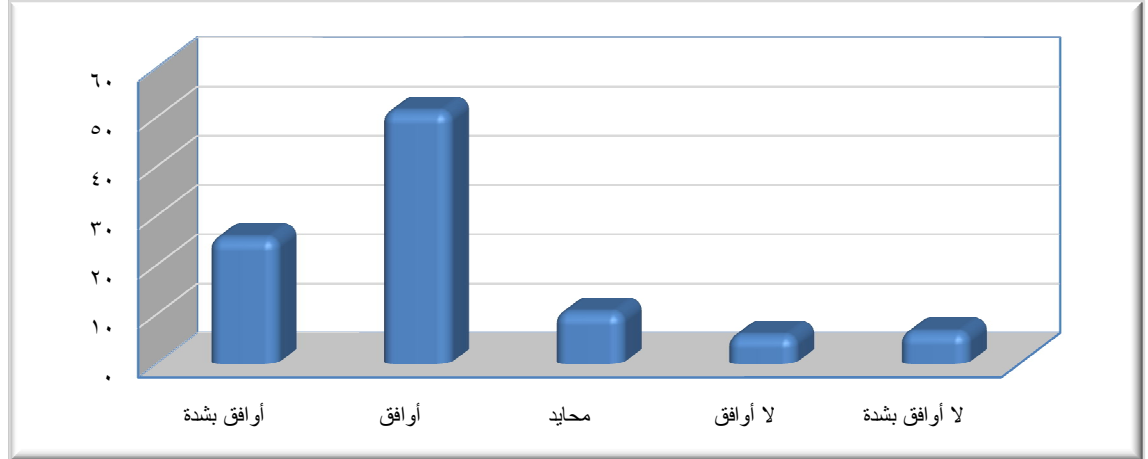
١. تبلغ درجة الارتباط بين عناصر المقياس والمقياس ٦٨.٠% وهي تشير إلى وجود درجة ارتباط عالية وهذا مؤشر على مدى تلائم العناصر (الفقرات أو العوامل) مع المقياس مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيمة الارتباط كبيرة نسبياً مما يشير إلى درجة موثوقة عالية بين الفقرات والمقياس.
 ٢. معامل التحديد يشير إلى القدرة التفسيرية للمقياس ونلاحظ أن قيمته تبلغ ٤٧.٠% مما يشير إلى أن مقياس لديه القدرة على تفسير الظاهرة المقاسة.
 ٣. المتوسط والانحراف المعياري يقيس مدى التوافق في أنماط الاستجابة للمبحوثين حيث نلاحظ أن قيمة المتوسط هي ٤.٠٦ بانحراف معياري صغير نسبياً قيمته ١.٥٧ وتشير هذه القيم إلى توفر نمط استجابة محدد ومتسق مما يدل على كفاءة المقياس.
 ٤. تشير إحصاءة فيشر إلى مدى اختلاف التباين بين الفقرات المكونة لمقياس ومن الواضح توفر فروق ذات دلالة إحصائية وبذلك تعطي مؤشر على جودة المقياس.
- مما سبق يستدل الباحثون على صدق وثبات الاستبانة باستقراء مقياس الصدق والثبات في مقياس التحليل الاستراتيجي للتكلفة ودوره في خفض تكلفة الخدمات المصرفية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية)
- تحليل البيانات واختبار الفرضيات:**

التوزيع التكراري للتوصيف عبارات المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة
جدول (١) يوضح التوزيع التكراري لعبارات المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة

المجموع	أنماط الاستجابة					العبارات
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
١٢٠	١٩	٩١	٠٤	٠٤	٠٢	هناك تطبيق للأساليب الاستراتيجية بالمصارف
%١٥.٨	%٧٥.٨	%٣.٣٠	%٣.٣٠	%١.٧٠	%١٦.٧	
١٢٠	٣١	٥٠	٢١	٠٩	٠٩	تهتم إدارة المصارف بمتابعة الأساليب والنظم الحديثة للتكلفة
%٢٥.٨	%٤١.٧	%١٧.٢	%٧.٥٠	%٧.٥٠	%١٦.٧	
١٢٠	٠٩	١٠٢	٠٣	٠٠	٠٦	تطبيق الأساليب الاستراتيجية تزيد من سرعة تقديم الخدمة
%٧.٥٠	%٨٥.٠	%٢.٥٠	%٠.٠٠	%٥.٠٠	%١٦.٧	
١٢٠	٥٢	٤١	٠٦	٠٩	١٢	تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي بالمصارف يقلل من المخاطر والتحديات التي تصاحب تشغيل برامجها المصرفية
%٤٣.٣	%٣٤.٣	%٥.٠٠	%٧.٥٠	%١٠.٠	%١٦.٧	
١٢٠	٤٠	٤٦	١٦	١٠	٠٨	تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي يطور المصارف ويحسن أدائها
%٣٣.٣	%٣٨.٣	%١٣.٣	%٨.٣٠	%٦.٧٠	%١٦.٧	
١٢٠	٣٣	٤١	٢٦	١٠	١٠	يؤدي تطبيق المصارف للتحليل الاستراتيجي إلى زيادة الأرباح وثقة الإدارة
%٢٧.٥	%٣٤.٢	%٢١.٧	%٨.٣٠	%٨.٣٠	%١٦.٧	
٧٢٠	١٨٤	٣٧١	٧٦	٤٢	٤٧	المجموع
%٢٥.٦	%٥١.٣	%١٠.٥	%٥.٨٠	%٦.٥٠	%١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م.

شكل (١) التوزيع التكراري لعبارات المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة



المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م. من الجدول (١) والشكل (١) نجد ان استجابة المبحوثين حول عناصر المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة في مقياس ليكارت الخماسي في معظمها تنحصر حول الاستجابتين أوافق بشدة وأوافق حيث بلغت نسبة الاستجابة الكلية للاستجابة أوافق ٥١.٣% بواقع ٣٧١ حالة كأعلى نسبة استجابة رصدت، وتبلغ نسبة الاستجابة أوافق بشدة ٢٥.٦% بواقع ١٨٤ حالة بينما تبلغ نسبة الاستجابة الكلية الطردية عناصر المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة ٧٦.٩% بواقع ٥٥٥ حالة استجابة من أصل ٧٢٠ حالة، كما تبلغ نسبة الاستجابة الكلية للاستجابة محايد ١٠.٥% بواقع ٧٦ حالة في حين تبلغ نسبة الاستجابة الكلية المنافية ١٢.٣% بواقع ٨٩ حالة من جملة استجابات المبحوثين.

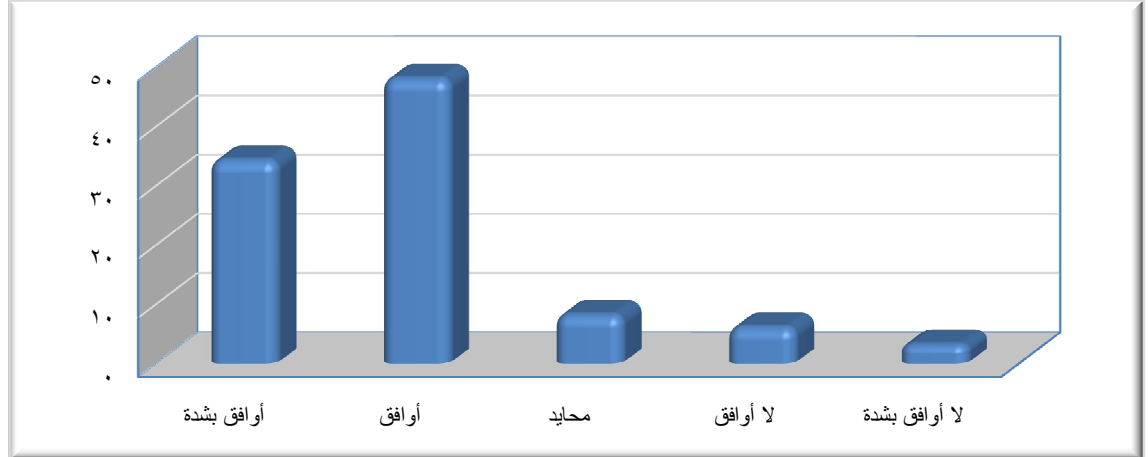
التوزيع التكراري للتوصيف عبارات المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية
جدول (٢) يوضح التوزيع التكراري لعبارات المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية

المجموع	أنماط الاستجابة					العبارات
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
١٢٠	٠.٣	٠.٦	٠.٥	٥٧	٤٩	وضع معايير لتصميم الخدمات المصرفية يضمن تقديم خدمات بجودة عالية
%١٢.٥	%٢.٥٠	%٥.٠٠	%٤.٢٠	%٤٧.٥	%٤٠.٨	
١٢٠	٠.٥	٠.٦	١١	٦٧	٣١	تحسين تدفق العمل يمكن المصرف من تخفيض الوقت المبذول لتقديم الخدمات المصرفية
%١٢.٥	%٤.٢٠	%٥.٠٠	%٩.٢٠	%٥٥.٨	%٢٥.٨	
١٢٠	٠.٦	٠.٨	١٦	٥٣	٣٧	يستخدم المصرف آليات وعمليات فاعلة لتخفيض التكاليف التشغيلية
%١٢.٥	%٥.٠٠	٦.٧٠	%١٣.٣	%٤٤.٢	%٣٠.٨	
١٢٠	٠.٤	٠.٩	٠.٧	٥٦	٤٤	يحرص المصرف علي ابتكار خدمات جديدة بأسعار تنافسية
%١٢.٥	%٣.٣٠	%٧.٥٠	%٥.٨٠	%٤٦.٧	%٣٦.٧	
١٢٠	٠.٣	٠.٠	٠.٩	٦٤	٤٤	يقوم المصرف بتحديد التكاليف المستهدفة مقدما
%١٢.٥	%٢.٥٠	%٠.٠٠	%٧.٥٠	%٥٣.٣	%٣٦.٧	
١٢٠	٠.٧	١.٠	١.٥	٣٤	٥٤	يعمل المصرف علي إعادة تخصيص الموارد مما يسمح بتوجيه الاستثمارات الأكثر ربحية
%١٢.٥	%٥.٨٠	%٨.٣٠	%١٢.٥	%٢٨.٣	%٤٥.٠	
١٢٠	٠.٠	٠.٦	٠.٤	٩١	١٩	تنويع مجالات أداء الخدمات المصرفية يحقق التوازن مع المخاطر المحتملة

١٢.٥%	٠.٠٠%	٥.٠٠%	٣.٣٠%	٧٥.٨%	١٥.٨%	
١٢٠	٠.٢	١٤	١٢	٤٠	٥٢	لدي المصرف إستراتيجية فعالة لتسعير الخدمات المصرفية
١٢.٥%	١.٧٠%	١١.٧%	١٠.٠%	٣٣.٣%	٤٣.٣%	
٩٦.٠	٣.٠	٥٩	٧٩	٤٦٢	٣٣٠	المجموع
١٠٠.٠%	٣.٢٠%	٦.١٠%	٨.٢٠%	٤٨.١%	٣٤.٣%	

المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م.

شكل (٢) يوضح التوزيع التكراري لعبارات المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية



المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م.

من الجدول (٢) والشكل (٢) نجد ان استجابة المبحوثين حول عناصر المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية في مقياس ليكرت الخماسي في معظمها تنحصر حول الاستجابتين أوافق بشدة وأوافق حيث بلغت نسبة الاستجابة الكلية للاستجابة أوافق ٤٨.١% بواقع ٤٦٢ حالة كأعلى نسبة استجابة رصدت، وتبلغ نسبة الاستجابة أوافق بشدة ٣٤.٣% بواقع ٣٣٠ حالة بينما تبلغ نسبة الاستجابة الكلية الطردية عناصر المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية ٨٢.٤% بواقع ٧٩٢ حالة استجابة من أصل ٩٦٠ حالة، كما تبلغ نسبة الاستجابة الكلية للاستجابة محايد ٨.٢٠% بواقع ٧٩ حالة في حين تبلغ نسبة الاستجابة الكلية المنافية ٩.٣٠% بواقع ٨٩ حالة من جملة استجابات المبحوثين.

مما سبق نجد ان مقياس البحث دور التحليل الاستراتيجي للتكلفة في خفض تكاليف الخدمات المصرفية - دراسة ميدانية علي عينة من المصارف السودانية المستخدم لقياس دور التحليل الاستراتيجي لخفض تكلفة الخدمات المصرفية بالمصارف العاملة بالولاية الشمالية.

توصيف عناصر المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة

جدول (٣) يوضح التوزيع الإحصائي الوصفية لعناصر المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة

الإحصاءات الوصفية					العبارات
الترتيب	الدلالة	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	
2	دال	أوافق	0.847	4.05	هنالك تطبيق للأساليب الاستراتيجية بالمصارف
4	دال	أوافق	0.677	٣.٨٩	تهتم إدارة المصارف بمتابعة الأساليب والنظم الحديثة للتكلفة
1	دال	أوافق	0.789	4.10	تطبيق الأساليب الاستراتيجية تزيد من سرعة تقديم الخدمة
5	دال	أوافق	0.826	3.87	تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي بالمصارف يقلل من المخاطر والتهديدات التي تصاحب تشغيل برامجها المصرفية

3	دال	أوافق	0.874	3.91	تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي يطور المصارف ويحسن اداها
6	دال	أوافق	0.873	3.68	يؤدي تطبيق المصارف للتحليل الاستراتيجي الي زيادة الأرباح وثقة الادارة
	دال	أوافق	0.813	٤.٠٢	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م.

من الجدول (٣) نجد أن معظم اتجاهات الرأي للمبحوثين كانت أوافق حيث تقع متوسطات الاستجابة حول عناصر الفرضية للمبحوثين بين ٣.٤٠ – ٥.٠٠ وهو ضمن تأكيد اتجاه الرأي أوافق، كما نجد ان الاتجاه العام لكامل عناصر المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة كان أوافق حيث بلغ متوسط الاستجابة الكلية لعناصر الفرضية 4.02 وهو ضمن تأكيد اتجاه الرأي أوافق بشدة وتتأكد صحة النتائج السابقة بالنظر إلي الانحرافات المعيارية للعبارات الصغيرة، بحيث يدل صغر الانحراف المعياري علي التجانس والتوافق في نمطية استجابة المبحوثين حول عبارات الفرضية ذلك لان الانحراف المعياري يمثل مقياس للاختلاف في تسجيل الاستجابات، حيث تبلغ قيمة الانحراف المعياري للاستجابة حول عناصر المحور 0.813 وهي قيمة اقل من الواحد الصحيح الأمر الذي يؤكد علي تجانس أنماط استجابة المبحوثين حول عبارات المحور.

توصيف عناصر المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية

جدول (٤) يوضح التوزيع الإحصائي الوصفية لعناصر المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية

الإحصاءات الوصفية					العبارات
الترتيب	الدالة	اتجاه الرأي	الانحراف المعياري	المتوسط	
٦	دال	أوافق	٠.739	3.79	وضع معايير لتصميم الخدمات المصرفية يضمن تقديم خدمات بجودة عالية
٤	دال	أوافق	٠.766	4.03	تحسين تدفق العمل يمكن المصرف من تخفيض الوقت المبذول لتقديم الخدمات المصرفية
٣	دال	أوافق بشدة	٠.724	4.27	يستخدم المصرف آليات وعمليات فاعلة لتخفيض التكاليف التشغيلية
٧	دال	أوافق	٠.537	3.69	يحرص المصرف علي ابتكار خدمات جديدة بأسعار تنافسية
١	دال	أوافق بشدة	٠.853	4.47	يقوم المصرف بتحديد التكاليف المستهدفة مقدما
٨	دال	أوافق	٠.939	3.68	يعمل المصرف علي إعادة تخصيص الموارد مما يسمح بتوجيه الاستثمارات الأكثر ربحية
٢	دال	أوافق بشدة	٠.669	4.29	تنويع مجالات أداء الخدمات المصرفية يحقق التوازن مع المخاطر المحتملة
٥	دال	أوافق	٠.786	4.02	لدي المصرف استراتيجية فعالة لتسعير الخدمات المصرفية
	دال	أوافق	٠.805	٤.١٠	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م.

من الجدول (٤) نجد ان جميع اتجاهات الرأي للمبحوثين كانت أوافق حيث تقع متوسطات الاستجابة حول عناصر الفرضية للمبحوثين بين ٤.١٩ – ٥.٠٠ وهو ضمن تأكيد اتجاه الرأي أوافق، كما نجد ان الاتجاه العام لكامل عناصر المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية كان أوافق حيث بلغ متوسط الاستجابة الكلية لعناصر الفرضية ٤.١٠ وهو ضمن تأكيد اتجاه الرأي أوافق وتتأكد صحة النتائج السابقة بالنظر إلي الانحرافات المعيارية للعبارات الصغيرة، بحيث يدل صغر الانحراف المعياري علي التجانس والتوافق في نمطية استجابة المبحوثين حول عبارات الفرضية ذلك لان الانحراف المعياري يمثل مقياس للاختلاف في تسجيل الاستجابات، حيث تبلغ قيمة الانحراف المعياري للاستجابة

حول عناصر المحور ٠.٨٠٥ وهي قيمة اقل من الواحد الصحيح الأمر الذي يؤكد علي تجانس انماط استجابة الباحثين حول عبارات المحور.

مما سبق نجد ان مقياس البحث دور التحليل الاستراتيجي للتكلفة في خفض تكاليف الخدمات المصرفية - دراسة ميدانية علي عينة من المصارف السودانية حسب العبارات الموزعة بالفرضيات قيد الدراسة، وتوزيع اجمالي الفرضيات قيد الدراسة بإحصائيات وصفية حسب أنماط الاستجابة في مقياس ليكرت الخماسي .

اختبار الفرضية:

الهدف من اختبار الفرضية وتأكيد اتجاه المحاور حول المتوسط إلى اتخاذ قرار حول ما إذا كانت هذه الفرضية و اتجاه المحور مقبول أم مرفوض، ويتم ذلك من خلال استخدام اختبار إحصائي مناسب، والاختبار الإحصائي هو متغير عشوائي ذو توزيع احتمالي يصف العلاقة بين القيم النظرية للمعلمة والقيم المحسوبة من العينة، وفي العادة تقارن قيمة الاختبار الإحصائي المحسوب من العينة مع قيمته المستخرجة من توزيعه الاحتمالي (باستخدام جداول خاصة) ومنها نتخذ القرار برفض أو قبول الفرضية الصفرية أو الاتجاه المتوقع بالاعتماد علي درجة المعنوية وحد الثقة الفاصل α .

تتمثل الاختبارات الإحصائية المستخدمة في اختبار صحة المحاور ومناقشة النتائج الآتي:

١. اختبار T لعينة واحدة: يستخدم هذا النوع من اختبارات T للحكم على معنوية الفروق بين متوسط العينة أو ما يسمى بالمتوسط العيني ومتوسط المجتمع أو ما يعرف بالمتوسط المحكي الذي سحبت منه، حيث تنص الفرضية الصفرية موضع الاختبار انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط العيني والمتوسط المحكي بينما تؤكد الفرضية البديلة وجود فروق ذات دلالة معنوية مصاحبة لدرجة ثقة مرتفعة تؤكد توفر الخصائص موضع الاختبار بمجتمع الاختبار (الدراسة).

يعد اختبار T لعينة واحدة أحد أهم الاختبارات الإحصائية وأكثرها استخداما في الأبحاث والدراسات التي تهدف للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية، ما يعد من الاختبارات المعلمية حيث تعتمد فكرته على حساب نسبة انحراف الفروق بين المتوسطات العينية والمتوسطات المحكي للتوزيع الاحصائي الي الخطأ المعياري المصاحب.

تحتسب إحصاءة T باستخدام صيغة ولیم كوسيت ١٩٠٨م وتعرف بإحصاءة Student استطاع من خلالها ان يشتق معادلة التوزيع الاحتمالي T الذي تعطي قيمته $T_{cal} = \frac{\bar{X} - \mu}{\sigma}$ يتم تحديد قبول صحة الفرضية الصفرية أو

رفضها بناءاً علي المعيار القائل بانه اذا كانت القيمة الاحتمالية للمعنوية وحد الثقة الفاصل Sig لإحصاءة اختبار T_{cal} اقل من ٥% تتأكد صحة الفرضية البديلة المنصوصة عليها عن طريق قياس الاختلاف بين المتوسطات العينية والمحكية.

٢. اختبار مربع كاي Chi لجودة التوفيق: يهدف هذا الاختبار الي اختبار فرضية العدم بان مجموعة المشاهدات تم اختيارها وفق توزيع احتمالي معين او نظرية معينة في مقابل الفرضية البديلة وهو ان مجموعة المشاهدات والبيانات لا تتفق مع هذا التوزيع او النظرية، وتكون البيانات التي يتم تحليلها على شكل تكرارات ممثلة في جدول اقتران صفي ويكون المتغير نوعي، اسمي او رتبي كما يمكن ان يكون كمي يتم تحويله قيمه الي فئات. تصاغ فرضية الاختبار العدمية بان التكرارات المشاهدة والمتوقعة متساوية في ين تنص الفرضية البديلة بعد تساوي التكرارات ووجود فروق لها دلالة إحصائية نسبة الي درجة المعنوية وحد الثقة الفاصل، وتحسب إحصاءة الاختبار وفق الصيغة الرياضية $\chi^2 = \sum_{i=1}^n (O_i - E_i)^2 / E_i$ حيث ان O_i هي التكرارات المشاهدة (المتحصل عليها من العينة) E_i هي التكرارات المتوقعة، كما ان القيمة الاحتمالية Sig هي التي تحدد ما اذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوي المعنوية الافتراضي ٥% فعندما يقل مستوي الدلالة الاحتمالية Sig عن ٥% يؤكد ذلك علي وجود فروق ذات إحصائية معنوية لصالح استجابة الباحثين والنتائج المتحصل عليها.

٣. تحليل التباين: دلت الأبحاث الإحصائية التي قام بها فيشر على أهمية تحليلا لتباين في الميادين المختلفة لعلوم الحياة وخاصة في الكشف عن مدى تجانس العينات ومدى انتسابها إلى أصل واحد أو أصول متعددة، ويعتمد تحليل التباين في صورته النهائية على قياس مدى اقتراب التباين الداخلي من التباين الخارجي أو مدى ابتعاده عنه تقاس هذه الناحية بالنسبة التباينية أو النسبة الفائية F_{cal} من خلال العلاقة بين التبايني الأكبر والأصغر.

٤. معامل الارتباط: وهو مقياس وصفي لا يتأثر بوحدات القياسي لخص العلاقة الارتباطية من حيث القوة أو الاتجاه بين ظاهرتين أو متغيرين في رقم واحد يطلق عليه معامل الارتباط حيث يعطي بـ R.

لاختبار صحة الفرضية الخاصة بالنظام المحاسبي المحوسب وإثره علي نظام الرقابة الداخلية بالجمارك السودانية تم اعتماد قيمة محكية لاتجاه الرايو هي ٣.٧٠ حيث تشير هذه القيمة المحكية للوسط لارتفاع السمة بالعينة أي نمط الاستجابة التي تم إجراء البحث عليها، وتم تطبيق اختبارات النسبة التائية T واختبار Chi للفروق المعنوية لبحث الموثوقية ودرجة التطابق وبقية الاختبارات الإحصائية .

نتائج الاختبار الموضوعي المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة
جدول (٥) نتائج الاختبار الموضوعي للمحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة

إحصاءات الاختبارات الموضوعية ودلالاتها						العبارات
إحصاءة Chi	Sig (Chi)	دلالة Chi	إحصاءة T	Sig (T)	دلالة T	
٣١٧.٨٣٨	٠.٠٠٠	دال	٢٠.٥١	٠.٠٠٠	دال	هنالك تطبيق للأساليب الاستراتيجية بالمصارف
٢٤٠.٩٢٦	٠.٠٠٠	دال	١٢.١٣	٠.٠٠٠	دال	تهتم إدارة المصارف بمتابعة الأساليب والنظم الحديثة للتكلفة
٢٩٠.٠٧٨	٠.٠٠٠	دال	١٦.٨٢	٠.٠٠٠	دال	تطبيق الأساليب الاستراتيجية تزيد من سرعة تقديم الخدمة
٣٠٣.٥٢٦	٠.٠٠٠	دال	١٨.٩٨	٠.٠٠٠	دال	تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي بالمصارف يقلل من المخاطر والتهديدات التي تصاحب تشغيل برامجها المصرفية
٣٢٩.٦٨٦	٠.٠٠٠	دال	١٩.٣٣	٠.٠٠٠	دال	تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي يطور المصارف ويحسن اداها
٢٥٩.٢٤٣	٠.٠٠٠	دال	١٥.٢٠	٠.٠٠٠	دال	يؤدي تطبيق المصارف للتحليل الاستراتيجي الي زيادة الأرباح وثقة الإدارة
٢٦٩.٧٤٤	٠.٠٠٠	دال	١٤.٤٠	٠.٠٠٠	دال	النتيجة الكلية للاختبار الموضوعي

المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م.

١. من الجدول (٥) نجد ان جميع قيم إحصاءة الاختبار T صاحبها مستوي معنوية اقل من ٥.٠% وتدل هذه النتيجة علي ان الفروق بين القيمة الفرضية للاختبار والنتائج المتحصل عليها من استجابة المبحوثين هي نتيجة جوهريه وان الفروقات فروقات جوهريه بالتالي تتأكد صحة العبارات قيد الاختبار ويستدل الباحث علي تحقق هذه العبارات منها تأكيد صحة اتجاه الراي نتائج الاختبار الموضوعي للمحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة، من واقع النتائج أعلاه فان الباحث يستدل علي ان هنالك تطبيق للأساليب الاستراتيجية بالمصارف كما تهتم إدارة المصارف بمتابعة الأساليب والنظم الحديثة للتكلفة لضمان سرعة تقديم الخدمة وتقليل المخاطر والتهديدات التي تصاحب تشغيل برامجها المصرفية، نجد ان تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي يطور المصارف ويحسن أدائها ويؤدي لزيادة الأرباح وثقة الإدارة.
٢. من الجدول (٥) ونتائج اختبار النسبة التائية T حول المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة نجدها متوافقة ومنه يمكن الاستدلال علي تحقق تام لعناصر المحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة.
٣. من الجدول (٥) نجد ان جميع قيم إحصاءة الاختبار Chi لاختبار مطابقة الفروق في اختبار T وموثوقيتها صاحبها مستوي معنوية اقل من ٥.٠% بالتالي فان الفروق في اختبار T هي فروق لازمة لاستجابة المبحوثين لما لهم من خبرة ومعرفة بعبارات المقياس وتتأكد صحة توفر الخصائص المتضمنة بالمحور الأول: التحليل الاستراتيجي للتكلفة.

نتائج الاختبار الموضوعي للمحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية

جدول (٦) يوضح نتائج الاختبار الموضوعي للمحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية

إحصاءات الاختبارات الموضوعية ودلالاتها						العبارات
إحصاءة T	Sig (T)	دلالة T	إحصاءة Chi	Sig (Chi)	دلالة Chi	
34.69	0.000	دال	431.76	0.000	دال	وضع معايير لتصميم الخدمات المصرفية يضمن تقديم خدمات بجودة عالية
3.184	0.002	دال	274.85	0.000	دال	تحسين تدفق العمل يمكن المصرف من تخفيض الوقت المبذول لتقديم الخدمات المصرفية
11.79	0.000	دال	229.70	0.000	دال	يستخدم المصرف اليات وعمليات فاعلة لتخفيض التكاليف التشغيلية
11.22	0.000	دال	242.33	0.000	دال	يحرص المصرف علي ابتكار خدمات جديدة بأسعار تنافسية
17.87	0.000	دال	307.48	0.000	دال	يقوم المصرف بتحديد التكاليف المستهدفة مقدما
25.76	0.000	دال	346.48	0.000	دال	يعمل المصرف علي إعادة تخصيص الموارد مما يسمح بتوجيه الاستثمارات الأكثر ربحية
18.57	0.000	دال	295.57	0.000	دال	تنويع مجالات أداء الخدمات المصرفية يحقق التوازن مع المخاطر المحتملة
14.59	0.000	دال	263.71	0.000	دال	لدي المصرف استراتيجية فعالة لتسعير الخدمات المصرفية
16.42	0.000	دال	276.49	0.000	دال	النتيجة الكلية للاختبار الموضوعي

المصدر: إعداد الباحثون، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS v27، السودان دنقلا، اكتوبر ٢٠٢٤م.

١. من الجدول (٦) نجد ان جميع قيم إحصاءة الاختبار T صاحبها مستوي معنوية اقل من ٥.٠% وتدلل هذه النتيجة علي ان الفروق بين القيمة الفرضية للاختبار والنتائج المتحصل عليها من استجابة المبحوثين هي نتيجة جوهريّة وان الفروقات فروقات جوهريّة بالتالي تتأكد صحة العبارات قيد الاختبار ويستدل الباحث علي تحقق هذه العبارات منها تأكيد صحة اتجاه الراي نتائج الاختبار الموضوعي للمحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية، مما سبق فان للمصرف معايير واضحة لتصميم الخدمات المصرفية يضمن تقديم خدمات بجودة عالية وتخفيض الوقت المبذول، كما تستخدم المصارف آليات وعمليات فاعلة لتخفيض التكاليف التشغيلية وابتكار خدمات جديدة بأسعار تنافسية كما تعمل المصارف بتحديد التكاليف المستهدفة مقدما وإعادة تخصيص الموارد مما يسمح بتوجيه الاستثمارات الأكثر ربحية إضافة الي تنويع مجالات أداء الخدمات المصرفية يحقق التوازن مع المخاطر المحتملة إضافة لوجود إستراتيجية فعالة لتسعير الخدمات المصرفية.

٢. من الجدول (٦) ونتائج اختبار النسبة التائية T حول المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية نجدها متوافقة ومنه يمكن الاستدلال علي تحقق تام لعناصر المحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية.

من الجدول (٦) نجد ان جميع قيم إحصاءة الاختبار Chi لاختبار مطابقة الفروق في اختبار T وموثوقيتها صاحبها مستوي معنوية اقل من ٥.٠% بالتالي فان الفروق في اختبار T هي فروق لازمة لاستجابة المبحوثين لما لهم من خبرة ومعرفة بعبارات المقياس وتتأكد صحة توفر الخصائص المتضمنة بالمحور الثاني: تكلفة الخدمات المصرفية.

ثالثاً: الخاتمة (النتائج والتوصيات)

أولاً: النتائج

من خلال الدراسة النظرية والميدانية توصل البحث إلى النتائج التالية:-

١. أن هناك قدر كبير من تطبيق الأساليب بالمصارف.
٢. أثبت البحث باهتمام إدارة المصارف بمتابعة أساليب النظم الحديثة للتكلفة.
٣. أن تطبيق الأساليب الإستراتيجية تزيد من سرعة تقديم الخدمة المصرفية بالمصارف.

٤. أن تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي يقلل من المخاطر والتهديدات التي تصاحب تشغيل البرامج بالمصارف.
 ٥. إن تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي يقوم بتطوير المصارف وتحسين أدائه.
 ٦. إن تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي يزيد الأرباح ويؤدي إلى ثقة الإدارة.
- النتائج السابقة أثبتت صحة الفرضية الرئيسية أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التحليل الاستراتيجي وخفض تكلفة الخدمات المصرفية.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة الإهتمام المتزايد من قبل المصارف بتطبيق التحليل الاستراتيجي للتكلفة من أجل زيادة الأرباح ونيل ثقة الإدارة.
٢. العمل على إعادة تخصيص الموارد من قبل المصارف مما يسمح بتوجيه الاستثمارات الأكثر ربحية.
٣. ضرورة تطبيق أساليب التحليل الاستراتيجي بالمصارف مما يقلل من المخاطر والتهديدات التي تصاحب تشغيل برامجها المصرفية.
٤. على إدارة المصارف زيادة الإهتمام ومتابعة الأساليب والنظم الحديثة للتكلفة والحرص على ابتكار خدمات جديدة بأسعار تنافسية.
٥. مزيداً من الإهتمام بوضع معايير لتصميم الخدمات المصرفية لضمان تقديم خدمات بجودة عالية بغرض تطوير وتحسين أداء المصارف.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أحمد القطامين، الإدارة الاستراتيجية - مفاهيم وحالات تطبيقية، (عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢-٢٠٠٣).
- أحمد شاكر العسكري، تسويق مدخل إستراتيجي للبيئة تسويقية وسلوك المستهلكين والمزيج التسويقي (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م).
- أمجد عقيل مسلم، علاقة جودة الخدمات المصرفية بتحقيق رضا الزبون، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، بغداد، ٢٠١٧م.
- رسمية أحمد أمين ابوموسي، أثر جودة الخدمة على الربحية ورضا العملاء في المصارف الأردنية، دراسته مقارنة بين بنك الإسكان والبنك الإسلامي الأردني، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة آل البيت عمان، ٢٠٠٠م.
- رفاه لحلو، أثر جودة الخدمة المصرفية على رضا العملاء في البنوك التجارية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٦م.
- سالم محمد عمر درفو، مدى فاعلية تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية (دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية العاملة بمدينة طرابلس، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية المجلد (٢) العدد (٣).
- صابر حسن الغانم، دور التكاليف الاستراتيجية في زيادة فعالية التخطيط الاستراتيجي لدعم القدرة التنافسية، الموانئ البحرية المصرية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، العدد الثاني، ٢٠٠٣م.
- عاطف عبدالمجيد عبد الرحمن، مدخل التكلفة المستهدفة في مجال رقابة وخفض التكلفة كهدف استراتيجي لتدعيم القدرة التنافسية للشركات المصرية، المجلة العلمية، كلية التجارة، جامعة أسيوط، كلية التجارة، العدد الثامن والعشرون، يونيو، ٢٠٠٠م.
- عبد الرزاق الهيتي، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).
- عفاف مبارك محمد، دور نظام التكاليف الاستراتيجية في ظل ظروف المنافسة، المحلية المصرية للدراسات، جامعة المنصورة، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، ٢٠٠٢.
- عوض بدير جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).
- فتحي رزق السوافيري، شريفة علي حسن، مدخل معاصر في المحاسبة الادارية المتقدمة (الاسكندرية

- : الدار الجامعية ، ٢٠٠٥م) .
- محفوظ جودة، إدارة الجودة الشاملة (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
 - محمد أبو المعالي إبراهيم حمد ، دور المحاسبة الإدارية الإستراتيجية في قياس تكلفة الخدمات المصرفية ، دراسة حالة بنك ام درمان الوطني - السودان ، جامعة النيلين كلية الدراسات العليا ، رسالة ماجستير في المحاسبة ٢٠١٩م .
 - محمد جمال الدين المرسي وآخرون، التفكير الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية - منهج تطبيقي، (الاسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٢).
 - محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف، التسويق المصرفي مدخل إستراتيجي كمي تحليلي(عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م).
 - المعز لدين الله نبيل أحمد أبو شعيشع ، استخدام نظام التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت لتحسين قياس تكلفة الخدمات الصحية ، كلية التجارة ، جامعة كفر الشيخ ، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة العدد السابع ٢٠١٩ .
 - نادية العارف، الادارة الاستراتيجية، الألفية الثالثة، (الاسكندرية : الدار الجامعية ٢٠٠٠).
 - هاني حامد الضمور تسويق الخدمات، الطبعة الخامسة، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).
 - هشام جبر التسويق المصرفي نابلس، (منشورات جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٧م).
 - يسرا أزهرى الأمين البخاري ، دور استخدام محاسبة السجلات المفتوحة في تخفيض تكاليف الإنتاج ودعم الميزة التنافسية (دراسة ميدانية على شركة ماجكو للأنشطة المتعددة) جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا ، رسالة دكتوراه في المحاسبة ٢٠١٨م.
- المراجع باللغة الإنجليزية:**

Al-Awadi, Ahmad, A proposed model of consumer loyalty in retailing sector based on the Kuwaiti-experience, Total quality management, Vol-13, No.7,2002 p1035.

Grundy,Tony,BeyondtheNumbersGame:IntroducingStrategicCostManagement"Management Accounting – U.K.VOL.73, NO.3, March, 1995, p36

Porter, M.E. and Millar ,V.E., How Information Gives you Competitive ,Harvard Business Review July/August,1985,pp 144-160

Shank,J.K,strategic Cost Management ,journal of Management Accounting 1989,pp46-65

Wong, Martin, Strategic Cost Management, Management Accounting ,April ,1996,p30

خطاب الكراهية وتأثيره على الوحدة الوطنية والتعايش السلمي (دراسة حالة السودان الفترة من ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥م)

Hate Speech and Its Impact on National Unity and Peaceful Coexistence:
(A Case Study of Sudan from 2023 – 2025)

اعداد:

دكتور / محمد خالد محمد عبد الله

Mohammed Khalid Mohammed Abdullah – Associate Professor

الاستاذ المشارك بقسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية

كلية الاقتصاد و العلوم الادارية _ جامعة القضايف

الايمل : drmohamedkhalid7@gmail.com

Abstract:

This study investigates the pervasive issue of hate speech and its detrimental influence on fostering harmonious coexistence within Sudan from 2023 to 2025. Through a meticulous analysis of the shifting political and social milieu in Sudan, the research delineates the various manifestations and patterns of hate rhetoric, its dissemination channels, and its profound repercussions on diverse communities and society at large. The findings demonstrate that hate speech has intensified in tandem with political upheavals, ethnic and religious conflicts, and the strategic exploitation of both traditional and digital media platforms to disseminate messages of incitement and disparagement. Such vitriolic discourse has exacerbated societal rifts, escalated violence and displacement, and inflicted significant psychological trauma upon the targeted individuals. Moreover, it has precipitated a decline in public confidence toward governmental institutions, thereby undermining national peace initiatives and reconciliation efforts. The study also underscores the ongoing endeavors to counteract hate speech, encompassing legislative measures, civil society initiatives, and the promotion of responsible media practices, complemented by a series of strategic recommendations aimed at fostering enduring peace and stability in Sudan. Ultimately, the research affirms that combating hate speech necessitates a comprehensive, multi-layered approach—strengthening legal frameworks, implementing awareness campaigns, fostering responsible journalism, and encouraging national dialogue—while emphasizing the crucial role of international cooperation and civil society support in securing a future marked by tranquility and unity.

Keywords:

Hate speech – Incitement – Denigration – Displacement – Multidimensional National dialogue

مستخلص:

تتناول هذا الورقة موضوع خطاب الكراهية وتأثيره على التعايش السلمي في السودان خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥. من خلال تحليل السياق السياسي والاجتماعي المتغير في السودان، يستعرض البحث أشكال وأنماط خطاب الكراهية، ومنصات انتشاره، وتأثيراته العميقة على الجماعات والمجتمع بشكل عام. أظهرت النتائج أن خطاب

الكراهية تقاوم بفعل الأزمات السياسية، والصراعات الإثنية والدينية، واستغلال وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في نشر رسائل التحريض والتحقير. وقد أدى هذا الخطاب إلى زيادة الانقسامات الاجتماعية، وارتفاع معدلات العنف والتهميش، إضافة إلى الأثر النفسي السلبي على الأفراد المستهدفين. كما تسبب في فقدان الثقة في المؤسسات الحكومية وأثر سلباً على جهود السلام والمصالحة الوطنية. تركز الدراسة كذلك على الجهود المبذولة لمواجهة خطاب الكراهية، سواء من خلال الإجراءات القانونية، أو مبادرات المجتمع المدني، أو دور الإعلام المسؤول، مع تقديم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز التعايش السلمي وتحقيق الاستقرار في السودان. تخلص الدراسة إلى أن مواجهة خطاب الكراهية تتطلب استراتيجيات شاملة ومتعددة الأبعاد، تشمل تعزيز الإطار القانوني، وبرامج التوعية، والإعلام المسؤول، والحوار الوطني، مع أهمية تفعيل التعاون الدولي ودعم المجتمع المدني لضمان مستقبل يعمه السلام والوئام في السودان.

كلمات مفتاحية:

خطاب الكراهية - التحريض - التحقير - التهميش - متعددة الأبعاد - الحوار الوطني

مقدمة :

تعريف خطاب الكراهية: مفاهيم، خصائص، أشكال (كلامي، مكتوب، إلكتروني، بين جماعات إثنية أو قبايلية، دينية، سياسية، إلخ). لمحة تاريخية عن الكراهية في السودان ما قبل ٢٠٢٣ (عوامل تاريخية، سياسية، اجتماعية) لمقارنة الوضع الراهن. ولمحة عن الصراع/الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ أبريل ٢٠٢٣، وكيف غيرت ديناميات الهوية، الانتماء، الأزمات المجتمعية. أهمية التعايش السلمي في السودان، التحديات التي تواجهه، ولماذا تحليل خطاب الكراهية مهم في هذه المرحلة.

مشكلة الدراسة : أن خطاب الكراهية لا يمثل مجرد مشكلة كلامية، بل يشكل تهديداً حقيقياً للتعايش السلمي والاستقرار في السودان .

سؤال الدراسة :

١. ما طبيعة خطاب الكراهية المستخدم في السودان خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥؟
 ٢. كيف يؤثر خطاب الكراهية على التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية المختلفة (إثنية، قبلية، دينية، مناطقية)؟
 ٣. ما العوامل التي تسهم في انتشار خطاب الكراهية في هذه الفترة؟
 ٤. ما الآثار الملموسة لخطاب الكراهية (عنف، نزوح، تقسيم اجتماعي، ضعف الثقة، هجرة داخلية...)?
 ٥. ما التدابير الممكنة أو القائمة لمجابهة خطاب الكراهية وتعزيز التعايش السلمي؟
- فرضيات الدراسة :**

بعض الافتراضات التي تعرضها الدراسة :

١. ازدياد خطاب الكراهية بعد اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية.
٢. خطاب الكراهية يؤدي إلى زيادة العنف بين الجماعات والمجتمعات المحلية، وتصاعد النزاع القبلي أو الإثني.
٣. خطاب الكراهية يفتت الوحدة الوطنية ويمزغ النسيج الاجتماعي في الدولة .
٤. غياب تطبيق قانوني واضح وانخفاض المساءلة يُسهّلان انتشار خطاب الكراهية.
٥. وجود مبادرات محلية ودولية لها أثر في التخفيف من تأثيرات هذا الخطاب، لكن تأثيرها محدود بسبب ضعف النفاذ، الموارد أو الدعم.

منهج الدراسة :

هنالك مجموعة من المناهج تم استخدامها في هذه الدراسة من ضمنها المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة ومنهج تحليل المضمون المنهج القانوني للوقوف على القوانين المحلية و الدولية التي تجرم مثل هذا الفعل .

أدوات جمع البيانات مصادر الأولية :

١. وثائق وتقارير: منظمات حقوق الإنسان، دراسات أكاديمية، تقارير إعلامية، ورق البيضاء من مؤسسات مثل Georgetown GIWPS، المركز السوداني للدراسات، الجامعات إلخ. مثلاً الورقة " Hate Speech in Sudan: A driver of conflict and displacement" لعام ٢٠٢٥.
٢. مقابلات: مع خبراء، ناشطين حقوقيين، صحفيين، ممثلي مجتمعات متضررة.

٣. تحليل المحتوى: تحليل منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، الأخبار، الخطابات السياسية، الوسائل الإعلامية، لتحديد لغة الكراهية، استهداف الجماعات، الصور النمطية، البلاغة التصعيدية.

نطاق الدراسة :

الحدود الزمانية : في الفترة من أبريل (٢٠٢٣م - ٢٠٢٥م)

جغرافيًا: الولايات التي تمثل تنوعًا إثنياً / قبائليًا (دارفور، كردفان، النيل الأبيض، الجزيرة ...)

هيكل الدراسة : تتضمن الدراسة خمس محاور :

١. الخلفية النظرية :

- مفاهيم رئيسية: خطاب الكراهية، التعايش السلمي، الهوية الاجتماعية، العنصرية، التمييز، الوحدة الوطنية .
- نظريات ذات صلة: نظرية الفعل الكلامي، نظرية بناء الهوية، نظريات النزاع الاجتماعي، نظريات الإعلام وتحريض الرأي العام.

- التشريعات المحلية والدولية المتعلقة بخطاب الكراهية (حقوق الإنسان، دستور السودان، قوانين الطوارئ، إلخ).

٢. المحور الثاني: السياق السوداني ٢٠٢٣م-٢٠٢٥م

- الأحداث السياسية / العسكرية الكبرى منذ أبريل ٢٠٢٣م.

- الجماعات الاجتماعية والعرقية والدينية في السودان وتأثيرات الحرب والنزاع على الخلافات الإثنية والهوية.

- دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في نقل الكراهية أو الحث عليها.

٣. المحور الثالث: تحليل خطاب الكراهية : من خلال

- أشكال الخطاب: مواضيع، تسميات، استهداف جماعات (مثال: "العرب الشتات" كما ورد في الإعلام ضد قوات الدعم السريع)

- المنصات التي يتم فيها الخطاب (السوشيال ميديا، التلفزيون، الإذاعة، الإعلام المكتوب، خطابات سياسية، التدوينات).

- أدوات اللغة: التعميم، التشويه، الصورة النمطية، التمييز، الدعاوات للعنف، التحريض، الكراهية العرقية.

- التغير الزمني: كيف تصاعد الخطاب أو تغير بعد (استعادة المدن، النزوح، الهجمات، إلخ).

٤. المحور الرابع : تأثيرات خطاب الكراهية على الوحدة الوطنية والتعايش السلمي

- على المستوى المجتمعي: التوتر بين الجماعات، النزاعات القبلية/العرقية، الفرقة، الهجرة والنزوح الداخلي.

- على المستوى الشخصي: شعور بالخوف، فقدان الثقة بالآخر، الأثر النفسي والاجتماعي.

- على المستوى السياسي / القانوني: ضعف الثقة بالمؤسسات، تأزم الحكم، ضعف القانون، التأثير على العدالة الانتقالية أو المصالحة.

- أثر مباشر على الحروب المحلية، النزاعات المسلحة، المجازر، أو العمليات الإرهابية

٥. المحور الخامس: الجهود المقابلة والمبادرات

- ما قامت به الحكومات المحلية / الولايات مثل ولاية النيل الأبيض التي سنت تشريعات ضد - الكراهية والعنصرية تحت قانون الطوارئ.

- مبادرات المجتمع المدني، المنظمات غير الحكومية: التدريب الإعلامي (مثل ورشة اليونسكو في سبتمبر ٢٠٢٥م عن الصحافة الأخلاقية ومكافحة خطاب الكراهية).

- المشاريع المجتمعية لتعزيز التعايش مثل "المشروع السوداني للسلام الاجتماعي".

- التحديات التي تواجه هذه الجهود (تمويل، بنية مؤسساتية، الأمان، الرقابة القانونية، الرقابة الأخلاقية، القبول المجتمعي).

٦. الصعوبات المتوقعة والقيود في الدراسة :

٢. الوصول إلى بيانات أولية من المناطق الأمنية أو المتضررة من القتال قد يكون صعبًا.

٣. التحيز في الإعلام أو في مقابلات بعض الأشخاص، مما قد يؤثر على الموضوعية.

٤. تقييد حرية التعبير أو الخوف من الانتقام قد يجعل بعض الأفراد لا يعبرون بحرية.

٥. صعوبة في قياس التأثير الكمي لخطاب الكراهية على مكونات التعايش بشكل مباشر.

٧. الخاتمة والنتائج والتوصيات

- توصيات سياسية وإعلامية: سن قوانين واضحة، مساءلة للمتسببين في خطاب الكراهية، تشجيع الصحافة المسؤولة، مراقبة المحتوى .
 - توصيات مجتمعية: حوارات بين المكونات الاجتماعية، التوعية في المدارس والجامعات، برامج شباب للتعايش.
 - توصيات الدراسة : مزيد من الدراسات الكمية، دراسات عن تأثير خطابي على الصحة النفسية، دراسات مقارنة بين ولايات.
- المصادر و المراجع :**

الإطار النظري والمفاهيمي

سيتم تناول المفاهيم الأساسية المتعلقة بخطاب الكراهية والتعايش السلمي، وتأثيراتها على الوحدة الوطنية إضافة إلى استعراض الإطار القانوني والنظري الذي يوظف هذا الدراسة . تعد المفاهيم الواضحة والدقيقة حجر الأساس لفهم طبيعة الخطاب وتأثيره على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، لا سيما في بيئة متوترة مثل السودان في الفترة بين ٢٠٢٣ م و ٢٠٢٥ م.

تعريف خطاب الكراهية :

يُعرف خطاب الكراهية بأنه أي شكل من أشكال التعبير، سواء كان كلامياً أو كتابياً أو مرئياً، يهدف إلى التحريض على الكراهية أو العنف ضد فرد أو مجموعة بناءً على خصائص مثل العرق، الدين، الجنس، الأصل القومي، أو الانتماءات السياسية (محمد، ولاء). (٢٠٢٥). ص ٢١) خطاب الكراهية يختلف عن حرية التعبير السلمية لأنه يتجاوز مجرد التعبير إلى التحريض على التمييز أو العنف.

أنواع خطاب الكراهية :

ينقسم خطاب الكراهية إلى أنواع متعددة تشمل:

١. الخطاب العرقي الذي يستهدف مجموعات إثنية محددة.
٢. الخطاب الديني الذي يهاجم أتباع ديانات معينة.
٣. الخطاب السياسي الذي يجرح أو يسيء إلى جماعات سياسية.
٤. خطاب الكراهية على أساس الهوية الجنسية أو الجندرية. (المعهد/الجزيرة. (٢٠٢٤)، مارس

(٢) <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2568>

كل نوع له أدواته وطرق انتشاره الخاصة التي تؤثر في المجتمع بشكل مختلف.

مفهوم التعايش السلمي :

التعايش السلمي هو القدرة على العيش معاً بسلام، بالرغم من الاختلافات الثقافية أو الدينية أو الإثنية، ويعتمد على مبادئ الاحترام المتبادل والتسامح والحوار المفتوح (سلم، ف. أ. أ. (٢٠٢٥). ص ٢٤). <https://journals.e-palli.com/home/index.php/iirp> يشكل التعايش السلمي حجر الزاوية في استقرار المجتمعات متعددة الهوية، وهو الهدف الذي يعوقه خطاب الكراهية بشكل مباشر.

نظريات تحليل خطاب الكراهية :

نظرية تحليل الخطاب: تُستخدم لتحليل كيف يتم بناء معاني الكراهية في النصوص الإعلامية والحديثية، وكيف تؤثر اللغة في تعزيز الصور النمطية (سلم، ف. أ. أ. (٢٠٢٥).

نظرية الهوية الاجتماعية: تفسر كيف يؤثر الانتماء إلى جماعات معينة على استجابة الأفراد لخطاب الكراهية، حيث يمكن أن يزيد الخطاب من الشعور بالانتماء أو بالعزلة (تقرير مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ٢٠٢٣). الرباط

<https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2025/09/sudan-crisis>

الإطار القانوني الدولي والمحلي :

على المستوى الدولي، تحظر العديد من الاتفاقيات الدولية خطاب الكراهية، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية القضاء على التمييز العنصري. أما على المستوى المحلي في السودان، فتوجد قوانين مثل قانون العقوبات الذي يعاقب على التحريض على الكراهية أو العنف، كما ظهرت أوامر طوارئ في بعض الولايات لمحاربة انتشار الخطاب السلبي. يُعد الفهم الدقيق لمفهوم خطاب الكراهية والتعايش السلمي، جنباً إلى جنب مع الإطار القانوني والنظري، ضرورياً لوضع دراسة فعالة تسلط الضوء على كيفية تأثير هذا الخطاب على السلم الاجتماعي في السودان، خاصة في فترة حساسة مثل ٢٠٢٣-٢٠٢٥. (سودان تريبيون. (٢٠٢٤))

المحور الثالث: أشكال خطاب الكراهية وأنماط انتشاره

ان أشكال خطاب الكراهية المتنوعة التي انتشرت في السودان خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥، مع التركيز على المنصات والأدوات التي تم استخدامها لنشر هذا الخطاب. كما سنتناول الطرق التي يتبناها الفاعلون في صياغة خطاب كراهية فعال ومؤثر، وتحليل أبعاده الزمنية والجغرافية. (Insecurity Insight. (2024, July) <https://insecurityinsight.org/wp-content/uploads/2024/07>

أنواع خطاب الكراهية في السودان :

يظهر خطاب الكراهية في السودان بأشكال متعددة:

أولاً: الخطاب العرقي: يستهدف جماعات عرقية مثل الكنابي في ولاية الجزيرة، حيث يتم استخدام لغة تحقيرية واستبعاد واضح لهذه المجموعات (تقرير مركز مرونة المعلومات.

(٢٠٢٥). <https://www.dabangasudan.org/ar/all>

ثانياً: الخطاب الديني: توظيف الانقسامات الدينية لاستهداف طوائف معينة، مما يزيد من حدة النزاعات الاجتماعية. ثالثاً: الخطاب السياسي: حيث يتم توجيه خطاب كراهية ضد الأطراف السياسية المختلفة، مما يفاقم الاستقطاب السياسي.

رابعاً: الخطاب ضد النساء: حملات الكراهية الموجهة ضد النساء على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتعرضن للتحقير والتهديد (أفريقيا، ٢٠٢٥). <https://allafrica.com>

منصات انتشار خطاب الكراهية :

أولاً: الإعلام التقليدي: رغم وجود رقابة رسمية، إلا أن بعض القنوات والصحف تساهلت أو استُخدمت لترويج خطاب كراهية سياسي أو عرقي.

ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي: تعتبر الساحة الأكثر انتشاراً لخطاب الكراهية في السودان، مع استخدام واسع لمنصات فيسبوك، تويتر، واتساب لنشر الرسائل التحريضية (ابراهيم، هند عباس حلمي. (٢٠٢٥).

ثالثاً: المجموعات المغلقة والقنوات الخاصة: تلعب دوراً هاماً في تداول الرسائل السلبية التي يصعب رصدها من قبل السلطات.

أدوات اللغة والبلاغة في خطاب الكراهية :

١. استخدام ألفاظ مهينة، أو نعت الجماعات بأوصاف سلبية.

٢. التلاعب بالصور والفيديوهات لإثارة المشاعر السلبية.

٣. اعتماد أساليب التعميم والإقصاء في الخطاب، مما يزيد من فاعلية التحريض. (C. M. I.)

(2025). <https://www.cmi.no/publications/9610>

أبعاد الزمن والمكان في انتشار الخطاب :

يتزامن انتشار خطاب الكراهية مع فترات الأزمات السياسية أو الدينية أو الاقتصادية.

تركز انتشار الخطاب في مناطق النزاع أو المناطق التي تعاني من توترات عرقية أو دينية مثل ولاية الجزيرة، دارفور، والنيل الأزرق. (تقرير مركز مرونة المعلومات. (٢٠٢٥).

وتجد أنه تتعدد أشكال خطاب الكراهية في السودان وتتوسع نطاقات انتشاره، خاصة في ظل بيئة سياسية واجتماعية مضطربة. تظهر أدوات اللغة والأساليب البلاغية المستخدمة في هذا الخطاب كعوامل رئيسية لتعزيز التحريض ضد الجماعات المختلفة. بفهم هذه الأشكال وأنماط الانتشار، يمكن تصميم استراتيجيات أكثر فعالية لمواجهتها، وهو ما سيتم مناقشته في الفصول التالية ضمن سياق تأثير الخطاب والجهود المبذولة للتصدي له. (C. M. I. (2025).

خطاب الكراهية وأثره على الوحدة الوطنية :

يُعد خطاب الكراهية واحداً من أبرز التحديات التي واجهت السودان خلال الفترة (٢٠٢٣-٢٠٢٥)، حيث أسهم في تفتيت النسيج الاجتماعي وإضعاف الروابط الجامعة بين المكونات القومية. فقد أدى انتشار هذا الخطاب عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي إلى تعزيز الانقسامات الإثنية والقبلية، وتغذية مشاعر الشك المتبادل بين المجتمعات المحلية، الأمر الذي انعكس مباشرة على مفهوم الوحدة الوطنية (الساعوري،

دب). <http://www.neelain.edu.sd/papers/>

وتشير بعض الدراسات إلى أن تصاعد خطاب الكراهية بعد اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣ جعل الانتماءات الضيقة (القبلية والإثنية) تتقدم على الانتماء الوطني، مما أضعف فرص بناء مشروع وطني جامع. وقد ساعد ذلك في تكريس بيئة غير مواتية للتعايش السلمي، حيث تحولت منصات الإعلام الرقمي إلى ساحات مفتوحة لتبادل الاتهامات

والتحريض ضد الجماعات المختلفة (مداميك، ٢٠٢٤). <https://www.medameek.com/?p=154781>

كما أظهرت تحليلات مراكز البحوث أن خطاب الكراهية لم يكن مجرد تعبير اجتماعي عفوي، بل استخدم كأداة سياسية لتعبئة الجماهير وإضفاء الشرعية على العنف الموجه ضد المكونات الأخرى. هذا الاستخدام السياسي لخطاب الكراهية زاد من هشاشة الوحدة الوطنية، وخلق حالة من الاستقطاب العنيف بين الأطراف المتحاربة، الأمر الذي انعكس على مستويات الثقة المجتمعية والقدرة على العيش المشترك (منشورات الأمم المتحدة، ٢٠٢٥) <https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2025/09/sudan-crisis>

ومن زاوية أخرى، حذرت تقارير المنظمات المحلية من أن انتشار خطاب الكراهية يُمثل خطراً مباشراً على فرص المصالحة الوطنية مستقبلاً، لأنه يرسخ الصور النمطية السلبية ويُعمق الذاكرة الجماعية للصراع. كما نبهت إلى أن استمرار هذا الخطاب دون معالجة سيجعل من عملية إعادة بناء الوحدة الوطنية مهمة أكثر تعقيداً وصعوبة (سودان تريبيون، ٢٠٢٤) <https://sudantribune.com/article300813>

بناءً على ما سبق، يتضح أن خطاب الكراهية لم يقتصر أثره على إثارة الخلافات الآنية، بل شكّل تهديداً بنوياً للوحدة الوطنية وقيمة التعايش السلمي، بما يحمله من تبعات طويلة المدى على مستقبل الدولة السودانية.

المحور الرابع: تأثير خطاب الكراهية على التعايش السلمي

وفي هذا السياق البحثي نجد أن هنالك التأثيرات السلبية العميقة التي يسببها خطاب الكراهية على التعايش السلمي في السودان خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥. سيُسلط الضوء على الأثر الاجتماعي والنفسي على الأفراد والجماعات، وكذلك انعكاساته على المؤسسات العامة والديمقراطية، وكيف يقوض الخطاب جهود بناء السلام والاستقرار. التأثير على الجماعات والمجتمعات :

١. خطاب الكراهية يفاقم الانقسامات الإثنية والدينية، ويُشعل النزاعات العنيفة في المناطق المتوترة مثل دارفور والنيل الأزرق (محمد، هند، ٢٠٢٥).
٢. يؤدي إلى زيادة حالات التمييز، الاستبعاد، والتهجير القسري، مما يعوق بناء الثقة بين المكونات المجتمعية.
٣. يُضعف النسيج الاجتماعي ويخلق بيئة من الخوف وعدم الأمان، تعيق التفاعل الإيجابي بين الجماعات. التأثير النفسي والاجتماعي :

١. الأفراد الذين يتعرضون لخطاب الكراهية يعانون من ضغوط نفسية كبيرة، منها القلق، الاكتئاب، وانعدام الأمان (تقرير مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ٢٠٢٣).
٢. يؤدي الخطاب إلى تعزيز العزلة الاجتماعية ويقلل من فرص المشاركة الفعالة في الحياة العامة.
٣. يترك أثراً سلبياً على الهوية الذاتية للأفراد، خاصة في الفئات المستهدفة. تأثير خطاب الكراهية على المؤسسات :

١. يؤدي إلى فقدان الثقة في المؤسسات السياسية والقضائية، حيث يُنظر إليها على أنها غير قادرة على حماية حقوق الجميع (سودان تريبيون، ٢٠٢٤).
٢. يعزز من ثقافة الإفلات من العقاب، مما يسمح بانتشار العنف والكراهية دون محاسبة.
٣. يعرقل عمليات المصالحة الوطنية ويؤثر سلباً على مسارات بناء السلام. انعكاسات على السلام والتماسك الاجتماعي :

١. خطاب الكراهية يعمل كحاجز أمام المبادرات الرامية لتحقيق المصالحة الوطنية والسلام المستدام.
٢. يزيد من احتمال تجدد الصراعات المسلحة، ويؤخر جهود التنمية والاستقرار.
٣. يخلق بيئة معادية تؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية ويضعف من مفهوم المواطنة المشتركة. (UNITAMS, 2025).

ويتضح من خلال ما سبق أن خطاب الكراهية لا يمثل مجرد مشكلة كلامية، بل يشكل تهديداً حقيقياً للتعايش السلمي والاستقرار في السودان. تأثيره يشمل الأبعاد المجتمعية والنفسية والمؤسسية، ويعرقل جهود السلام والتنمية. لذلك، فإن مواجهة هذا الخطاب يتطلب استراتيجيات متعددة الأبعاد تشمل التشريعات، التوعية، ودعم المؤسسات لتعزيز قيم التسامح والتعايش.

المحور الخامس : الجهود المبذولة

أهم الجهود التي بذلت لمواجهة خطاب الكراهية في السودان خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥، مع التركيز على الإجراءات القانونية، المبادرات المجتمعية، ودور الإعلام في الحد من انتشار هذا الخطاب. (بيان ولاية النيل الأبيض بتجريم خطاب الكراهية والعنصرية) أولاً: الإجراءات القانونية والسياسات الحكومية :

١. صدرت عدة قوانين وتشريعات في السودان تهدف لمكافحة خطاب الكراهية، منها تعديل قانون العقوبات لتشديد العقوبات على التحريض على العنف والتمييز (سودان تريبيون، (٢٠٢٤). تم تنفيذ أوامر طوارئ في بعض الولايات لمراقبة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، للحد من المحتوى التحريضي (محمد، ٢٠٢٥).
٢. بالرغم من هذه الجهود، تواجه القوانين تحديات في التطبيق بسبب ضعف البنية القضائية وعدم استقرار الوضع السياسي.
- ثانياً: مبادرات المجتمع المدني والمنظمات الدولية :
 ١. نظمت منظمات المجتمع المدني حملات توعية واسعة لتعزيز قيم التسامح والاحترام بين الجماعات المختلفة (UNITAMS, 2025).
 ٢. قامت اليونسكو بتنفيذ ورش عمل تدريبية للإعلاميين حول التعامل مع خطاب الكراهية وكيفية تغطيته بشكل مسؤول (تقرير اليونسكو الإقليمي، (٢٠٢٥)). <https://www.unesco.org/en/articles/addressing-hate-speech->
 ٣. المبادرات الشبابية والنسائية لعبت دوراً بارزاً في بناء السلام عبر الحوار المجتمعي والمبادرات الثقافية.
- ثالثاً: دور الإعلام المسؤول :
 ١. يزداد دور الإعلام في مكافحة خطاب الكراهية من خلال تبني أخلاقيات المهنة، وتدريب الصحفيين على مواجهة التحريض (ابراهيم، هند عباس حلمي، (٢٠٢٥)).
 ٢. تعزيز الإعلام الرقمي المسؤول عبر مراقبة المحتوى ونشر رسائل إيجابية تعزز التعايش السلمي.
 ٣. دعم مبادرات تقصي الحقائق لمكافحة الأخبار الكاذبة التي تُغذي الكراهية.
 ٤. تقرير شامل يتناول التحديات التي تواجه تطبيق القوانين في السودان، مما يساعد على فهم العقبات والفرص.
- تشير الجهود المبذولة إلى وجود إرادة واضحة لمواجهة خطاب الكراهية وتعزيز التعايش السلمي في السودان، إلا أن التحديات السياسية والقانونية تعيق تحقيق نتائج فعالة. لذلك، تبقى التوصيات المطروحة ضرورة ملحة لدعم الاستقرار الاجتماعي وتحقيق السلام الدائم في السودان مما يعمق ذلك في الوحدة الوطنية بين الاندماج الفعلي وتجاوز الاختلافات .
- الخاتمة :**
- يظل خطاب الكراهية أحد أكبر التحديات التي تواجه السودان في سعيه نحو السلام والاستقرار. تحقيق التعايش السلمي يتطلب جهوداً متضافرة على المستويات القانونية، الثقافية، والإعلامية، مع إدراك حساسيات السياق المحلي. إن مواجهة هذا الخطاب ليست مجرد مسؤولية حكومية، بل هي مهمة مجتمعية شاملة تحتاج إلى مشاركة فاعلة من جميع الأطراف لضمان مستقبل يسوده السلام والوئام في السودان.
- النتائج : خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها :**
١. أن خطاب الكراهية في السودان خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥ كان له تأثير سلبي واضح وعميق على التعايش السلمي في البلاد. فقد تفاقم هذا الخطاب بفعل الأزمات السياسية، والصراعات الإثنية والدينية، واستغلال وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في نشر رسائل التحريض والتمييز.
٢. وأظهرت الدراسة أن خطاب الكراهية أسهم في زيادة الانقسامات المجتمعية، وأدى إلى تفكك النسيج الاجتماعي، وزيادة حالات العنف والتهجير القسري. كما كشفت الدراسة عن التأثير النفسي الكبير على الأفراد المستهدفين، ما أدى إلى حالة من الخوف والاضطراب النفسي والاجتماعي.
٣. على مستوى المؤسسات، تسبب خطاب الكراهية في فقدان الثقة في السلطات القضائية والسياسية، مما أعاق جهود المصالحة الوطنية وبناء السلام المستدام.
٤. رغم وجود جهود قانونية ومجتمعية وإعلامية لمواجهة هذا الخطاب، إلا أن محدودية الاستقرار السياسي وضعف البنى القانونية والتنفيذية شكلت عوائق رئيسية أمام تحقيق نتائج فعالة.
٥. نجد أن خطاب الكراهية أثرت بشكل مباشر في تشرذم المجتمعات وإعادة بناء الهوية على أساس قبلي وليس على أساس هوية وطنية جامعة لضمان الحماية والنصرة .
- التوصيات الدراسة : انطلاقاً من النتائج السابقة، توصي الدراسة بالآتي:**
١. تعزيز الإطار القانوني: ضرورة تحديث وتطوير القوانين ذات الصلة بمكافحة خطاب الكراهية، وضمان تطبيقها الفعال عبر نظام قضائي مستقل وشفاف.

٢. تعزيز برامج التوعية بواسطة إدماج قضايا خطاب الكراهية والتعايش السلمي في المناهج التعليمية، وتنفيذ حملات توعية مجتمعية مستمرة تستهدف جميع الفئات، خاصة الشباب والنساء.
٣. دعم الإعلام المسؤول بضرورة تطوير الإعلام السوداني ليكون أكثر مسؤولية واحترافية، عبر تدريب الصحفيين ودعم الإعلام المستقل، مع مراقبة المحتوى الإلكتروني لمنع انتشار خطاب الكراهية.
٤. تشجيع الحوار الوطني من خلال إنشاء منصات حوار مفتوحة بين مختلف المكونات الاجتماعية والسياسية لتعزيز الفهم المتبادل وبناء الثقة.
٥. تعزيز التعاون الدولي وذلك الاستفادة من الدعم الفني والمالي المقدم من المنظمات الدولية والإقليمية في مجال بناء السلام ومكافحة خطاب الكراهية.
٦. تفعيل دور المجتمع المدني وذلك بدعم منظمات المجتمع المدني والمبادرات الشبابية والثقافية التي تعمل على بناء السلام وتعزيز قيم التسامح. لبناء وحدة وطنية تتجاوز العصبية والخطاب الجهوي وتعلي من قيمة الوطنية .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية :

١. محمد، ولاء. (٢٠٢٥). خطاب الكراهية في السودان: أثره على الصراع والنزوح. معهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن.

ثانياً: الكتب الانجليزية :

2. State Department. (2024). 2023 Country Reports on Human Rights Practices: Sudan. U.S. Department of State.
3. Insecurity Insight. (2024, July). Unsafe on the ground, Unsafe online: Humanitarian Workers in Sudan's civil war.
4. CMI (Chr. Michelsen Institute). (2025). Digital warfare: Exploring the influence of social media in propagating and counteracting hate (Study).
5. UNITAMS (2025) – Peacebuilding and Hate Speech

ثالثاً : الاوراق العلمية :

٦. الساعوري، ح. (بدون تاريخ). دور خطاب الكراهية السياسية على الاستقرار في السودان (ورقة مؤتمر دراسات عليا، جامعة النيلين).
- رابعاً: المجالات و الدورات وورش علمية :
٧. ابراهيم، هند عباس حلمي. (٢٠٢٥). الحرب الرقمية في السودان: دور وسائل التواصل الاجتماعي في خطاب الكراهية والصراع. مجلة دراسات السودان.
٨. سلوم، ف. أ. أ. (٢٠٢٥). خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي في السودان: أثره على السلام المحلي. مجلة العلاقات الدولية والسلام، عدد ٢، (١).
٩. سودان تريبيون. (٢٠٢٤). الإجراءات القانونية ضد خطاب الكراهية ومراقبة الإعلام في السودان. (مقال إخباري).
١٠. معميك. (٢٠٢٤)، ٢٧ أغسطس). فهم جذور خطاب الكراهية في السودان: دعوة للتشخيص العميق .

خامساً: التقارير و القوانين :

١١. تقرير الأمم المتحدة. مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. (٢٠٢٣). تأثير خطاب الكراهية على الصحة النفسية والتماسك الاجتماعي.
١٢. تقرير مركز مرونة المعلومات. (٢٠٢٥). استهداف قبيلة الكنابي من خلال خطاب الكراهية على الإنترنت.
١٣. تقرير اليونسكو الإقليمي. (٢٠٢٥). برامج التدريب الإعلامي لمكافحة خطاب الكراهية.
١٤. المعهد/الجزيرة. (٢٠٢٤، مارس ٢). تقارير إعلامية من معهد الجزيرة للإعلام. مثل "خطاب الكراهية والعنصرية في الإعلام السوداني.. وقود الفتنة".
١٥. أفريقيا. (٢٠٢٥). الحروب الرقمية ضد المرأة في السودان .
١٦. منشورات الأمم المتحدة (٢٠٢٥). بعثة الأمم المتحدة للمساعدة الانتقالية في السودان مبادرات بناء السلام وخطاب الكراهية في السودان.

١٧. بيان ولاية النيل الأبيض بتجريم خطاب الكراهية والعنصرية.
سادساً: الشبكة الدولية للمعلومات :

18. <https://allafrica.com>
19. <https://www.cmi.no/publications/9610>
20. https://insecurityinsight.org/wp-content/uploads/2024/07_
21. <https://journals.e-palli.com/home/index.php/jirp>.
22. <http://www.neelain.edu.sd/papers/>
23. <https://www.medameek.com/?p=154781>
24. <https://sudantribune.com/article300813>
25. <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2568>
26. <https://www.sudansreporters.com/2025/08/04/>
27. <https://www.dabangasudan.org/ar/all>
28. <https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2025/09/sudan-crisis>
29. <https://www.unesco.org/en/articles/addressing-hate-speech->